متن
اللؤلؤ المنثور
في
نظم الشذور

نظم وتعليق:

العبد الضعيف الفقير إلى مولاه الغني به عن كل

ما سواه أحمد بن اجَّاه بن محمد الامين بن عبد الرحمن

ابن ابُّوه الشنقيطي الشّمْشَوي اليعقوبي الموسوي

كان الله تعالى لهم.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى للناشر
م2018هـ/ 1439

1749/2017رقم الإيداع:
I.S.B.Nالترقيم الدولي:
978-2- 37700-020-3

حقوق الطبع محفوظة
لمكتبةالإصلاح

المُقَدِّمَةُ

1. يَقُـــولُ بَادِئًـــا بِبِسْـــمِ اللهِ والحَمْـــدُ للهِ سَـــلِيلُ اجَّـــاهِ
2. مُصَـــلِّيًا بِـــوَارِدِ الصَّـــلاَةِ عَلَى الهُـــدَى وَصَـــحْبِهِ الهُـــدَاةِ
3. أَسْـــأَلُكَ اللهُـــمَّ أَنِي أَشْـــهَدُ حَقًّـــا بِأَنَّـــكَ الإِلَهُ الصَّـــمَدُ[1]
4. الاَحَـدُ أَسْـأَلكَ مِـنْ سَـيْبِ[2] نَـدَا كَ أَبْجُـرًا مُخْجِلَـةً[3] قَطْـرَ النَّـدَى[4]

---

[1]- (و) الصمد (بالتحريك: السيد) المطاع الذي لا يقضى دونه أمر. وهو من صفاته تعالى وتقدس، (لأنه) أصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره.
وقيل : الذي يصمد إليه في الحوائج ، أي (يقصد) ، وأنشد الجوهري :

علوته بحسام ثم قلت له .... خذها حذيف فأنت السيد الصمد

وقيل : الصمد : الذي لا يطعم . وقيل : الصمد : السيد الذي قد انتهى سوده . قال الأزهري : أما الله تعالى فلا نهاية لسوده ، لأن سوده غير محدود (و) قيل : الصمد : (الدائم) الباقي بعد فناء خلقه . وهو من الرجال : الذي ليس فوقه أحد . وقيل : الصمد : الذي صمد إليه كل شيء ، أي الذي خلق الأشياء كلها ، لا يستغني عنه شيء ، وكلها دال على وحدانيته . وروي عن عمر أنه قال : (أيها الناس ، إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها ، فوالذي نفس محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم . تاج العروس.

[2] السيب مصدر ساب أي جرى ومشى مسرعا. اهالقاموس.

[3]- خجِل ، كفرح خجَلا : فعل فعلا استحيا منه ودهش كما في المحكم . وفي العباب : الخجل : التحير والدهش من الاستحياء . وفي التهذيب : أن يفعل فعلا يتشور منه فيستحي . قلت : وفرق بعضهم بين الخجل والحياء ، وقال : إن الخجل أخص من الحياء ، فإنه لا يكون إلا بعد صدور أمر زائد ، لا يريده القائم به ، بخلاف الحياء ،

5. فَلَـيْسَ بِالنَّـاقِصِ مِـنْ نَـدَاكَا نَـــدَاكَ بَـــلْ مَبْسُـــوطَةٌ يَـــدَاكَا
6. فَكَيْـــفَ لاَ يَـــتْرُكُ لِلأَوَاخِـــرِ الأَوَّلُ[5] مِـــنْ بُحُـــورِهِ الزَّوَاخِـــرِ[6]
7. هَـذَا وَلَمَّـا أَقْبَلَـتْ ذَاتَ صَـدَى طَلَبَـــةُ الْعِلْـــمِ عَلَى قَطْـــرِ النَّـــدَى
8. رَأَيْـــتُ أَنَّ مُـــقْتَضَى الْمَقَـــامِ وَالحَـــالِ[7] نَظْـــمُ دُرَرِ[8] الْهِشَـــامِي
9. رَحِمَـــهُ اللهُ تَعَـــالَى وَجَـــزَا هُ أَحْسَـــنَ الْجَـــزَا عَلَى مَـــا أَنْجَـــزَا

فإنه قد يكون لما لم يقع فيه ، فيترك لأجله ، نقله شيخنا . قلت : وهو مفهوم عبارة الأزهري ، فتأمل . قيل : خجل الرجل : إذا بقي ساكتا هكذا بالتاء الفوقية ، وفي التهذيب وفي المحكم : ساكنا بالنون لا يتكلم ولا يتحرك .تاج العروس.

[4] أعني المطر لا الكتاب.

[5] قال ابن جني في الخصائص (191/1): وقد قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: ما على الناس شيء أضر من قولهم: ما ترك الأول للآخر شيئا. وقال ابن مالك في مقدمة التسهيل: وإذا كانت العلوم منحا إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين.

[6] زخر البحر – كمنع – زخرا وزخورا وتزخر: طما وتملأ. القاموس.

[7] – الحال هو الأمر الذي يقتضي أن يؤتى بالكلام على صفة مخصوصة تناسبه (أي الأمر) والإتيان بالكلام على صفة مخصوصة تناسب ذلك الأمر – الذي هو الحال – هو مقتضى الحال فـ"مقتضى" اسم مفعول من "اقتضى" فـ"مقتضى الحال" معناه الأمر الذي يقتضيه الحال، مثلا: إنكار المخاطب للحكم حالٌ يقتضي تأكيد الحكم، وتأكيد الحكم هو مقتضى هذا الحال الذي هو الإنكار، فقولك للمخاطب المنكر: إن زيدا في الدار كلام مطابق لمقتضى الحال.

[8] – الدرر جمع درة بالضم : اللؤلؤ العظيم.

10. فَجِئْتُ بِالدُّرَرِ فِي نِظَامِ مُطَابِقٍ لِمُقْتَضَى الْمَقَامِ
11. خَالٍ مِنَ التَّتْمِيمِ كَ(افْهَمْ) وَ(دُونَ مَيْنٍ) وَ(ادْرِ) وَ(اسْتَمِعْ) وَ(ع)[9]
12. وَبَعْدَ نَظْمِ قَطْرِهِ الْمُهَذَّبِ نَظْمًا فَذَا نَظْمُ شُذُورِ الذَّهَبِ
13. مُكْتَفِيًا بِمَا أَتَى فِي الْقَطْرِ مِنْهُ عَنِ الْعَوْدِ لِنَظْمِ النَّثْرِ
14. وَمِنْ هُنَا لَمْ أَكُ فِي التَّظَامِ بِمَنْهَجِ الشُّذُورِ ذَا الْتِزَامِ
15. بَلْ كُنْتُ فِي ذَلِكَ أَقْرَبَ مَدَى مِنْهُ إِلَى مَنْهَجِ تَقْرِيبِ الْمَدَى
16. فَرُبَّمَا جَمَعْتُ أَوْ فَرَقْتُ مَا فَرَقَ أَوْ جَمَعَ فِي مَا نُظِمَا
17. وَإِنَّمَا الْتَزَمْتُ بِالتَّوْضِيحِ وَبَسْطِ الاحْكَامِ مَعَ التَّوْشِيحِ
18. لا قَفْوِ سُنَّةِ عَجُوزٍ شَهْرَبَهْ[10] تَرْضى من اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ
19. أمّا الْمَنَاهِجُ فَمَا بِهَا وَرَدْ تَعَبُّدٌ وَهْيَ طَرَائِقُ قِدَدْ[(11)]
20. وَالنَّاسُ صِنْفَانِ ذَكِيٌّ وَغَبِي يَذْهَبُ فِي الْهِجْرَانِ غَيْرَ مَذْهَبِ
21. يُهَاجِرُ الْمَعْنَى فَلَيْسَ يُعْنَى بِهِ ولَوْ قَرُبَ مِنْهُ الْمَعْنَى

---

[9]- طريفة: قال لي بعض الإخوة معلقًا بالحسانية على هذا البيت : ((لاحگتْهم هُونْ)) أي جمعتها هنا كلها مُلحقًا بعضها ببعض.

[10]-الشَّهْرَبةُ والشَّهْبَرةُ العجوز الكبيرة. اللسان. مادة (شهرب)

[(11)] جئت بهذه العبارة ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد منه تفسير كلمة ، فالقدد جمع قدّة قال في الصحاح: القدّة الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة، يقال ﴿فِدَدًا﴾[الجن: 11]. اهـ

الْكَلِمَةُ

22. حَقِيقَــةُ الْكِلْمَــةِ[12] قَــوْلٌ مُفْــرَدُ وَاسْــمًا وَفِعْــلاً ثُــمَّ حَرْفًــا تَــرِدُ

23. يُعْــرَفُ بِــالتَّنْوِينِ الاِسْــمُ وَبِــ(أَلْ) وَبِالْحَــدِيثِ عَنْــهُ نَحْــو اللهُ جَــلْ[13]

24. وفِي الْحَــدِيثِ عَنْــهُ يَــدْخُلُ نِــدَا ؤُهُ فَمَــا زادَ على قَطْــرِ النَّــدَى

الأَفْعالُ وأَقْسامُهَا

25. مَيِّزْ بِتَا التَّأْنِيثِ حَيْثُ سَكَنَتْ مَــاضٍ كَــ﴿كُوِّرَتْ﴾ إِلَى ﴿مَــا أَحْــضَرَتْ﴾

26. يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ وَحَيْثُمَا اقْتَرَنْ بِمُضْــمَرِ الرَّفْــعِ الْمُحَــرَّكِ سَــكَنْ

27. وَلِلتَّنَاسُــبِ يُضَــمُّ وَهْــوَا مَــعْ واوِ جَمْــعٍ كَــ﴿أَسَرُّوا النَّجْــوَى﴾

28. نِعْمَ وَبِئْسَ وَعَسَى وَلَيْسَ تِي مِنْــهُ إِذِ التَّــاءُ بِهَــا وُصِــلَتِ

29. وَالأَمْــرُ مَــا طَلَبُــهُ بِالصِّــيغَةِ مَــعَ قَبُــولِ يَــا الَّــتِي خُوطِبَــتِ

---

[12]- في الْكَلِمَةِ ثلاثُ لُغاتٍ، كَلِمةٌ، على وزن نَبِقَةٍ، وهي الفُصْحَى ولغةُ أهل الحجاز، وبها جاء التَّنْزِيلُ وجمعها كَلِمٌ كَنَبِقٍ، وكِلْمَةٌ، على وزن سِدْرَةٍ، وكَلْمَةٌ على وزن تَمْرَةٍ، وهما لغتا تميم، وجمع الأولى كِلْمٌ كَسِدْرٍ، والثانية كَلْمٌ كَتَمْرٍ. وكذلك كل ما كان على وزن فَعِلٍ ـــ نحو: كَبِدٍ وَكَتِفٍ ـــ؛ فإنه يجوز فيه اللغاتُ الثلاث، فإن كان الوسَط حرفَ حَلْقٍ جاز فيه لغةٌ رابعة، وهي إتباع الأول للثاني في الكسر، نحو: فِخِذٍ وَشِهِدَ. ابن هشام في شرح الشذور.

[13] مثلت به عن قصد، وكان من فضل الله سبحانه وبحمده وتوفيقه أول مثال مثلت به في عقد هذا الكتاب المبارك.

30. وَمِنْـهُ فِي الْقَـوْلِ الأَصَحِّ (هَـاتِ) (تَعَـــالَ) إِذْ قَـــدْ قُرِنَـــا بِالْيَـــا تِي
31. وَالأَمْـرُ لاَ يُجْـزَمُ بَـلْ بِحَـذْفِ حَرَكَـــةٍ يُبْـــنَى وَحَـــذْفِ حَـــرْفِ
32. وَابْـدَأْ مُضَـارِعًا بِنَـأْتِي وَبِـ(لَـمْ) مَـيِّزْهُ كَـ"الصَّـمَدُ لَـمْ يَـلِدْ وَلَـمْ"
33. وَهْيَ مِـنَ الرُّبَـاعِ بِالإِجْمَـاعِ تُضَـمُّ لاَ مِمَّـا سِـوَى الرُّبَـاعِي
34. وَسَـكِّنِ الْمُضَـارِعَ الْمَقْرُونَـا بِنُـونِ نِسْـوَةٍ كَـأَنْ يَعْفُونَـا
35. وافْتَحْـهُ إِنْ بِنُـونِ تَوْكِيـدٍ مُبَـا شِرٍ وَصَـلْتَهُ وَإِلاَّ أَعْرِبَـا
36. وَمَا سِوَى الْفِعْلِ والاِسْمِ الْحَرْفُ، لاَ يَقْبَـلُ مَـا الْفِعْـلُ والاِسْـمُ قَـبِلاَ
37. وَبَنَـوُا الْحُـرُوفَ طُـرًّا،والْكَلاَمْ قَـولٌ مُفِيـدٌ كَـ﴿لَهُـمْ دارُ السَّـلاَمْ﴾
38. لا بُـدَّ أَنْ يُقْصَـدَ وَهْـوَ خَـبَرُ طَلَـبٌ اِنْشَـاءٌ بِـذَا مُـنْحَصِرُ

الإعْرابُ وَأَنْوَاعُهُ

39. بَيَـانُ الاِعْـرابِ وَهُـوَ أَثَـرُ ظَـاهِرٌ اَوْ مُقَـدَّرٌ لاَ يَظْهَـرُ
40. تَجْلِـبُهُ عَوَامِـلٌ فِي خَـتْمِ مُضَـارِعٍ وَمُـتَمَكِّن اسْـمِ
41. أَنْواعُـهُ مِـنْ رَفْـعٍ اَوْ نَصْـبٍ وجَـرْ جَـزْمٍ فِي الاَرْبَعَـةِ الاَنْـواعِ انْحَـصَرْ
42. رَفْعًـا وَنَصْـبًا أَعْـرِبَنْ مُضَـارِعَا واسْـمًا كَـ"لِلْمَـوْلَى أَظَـلُّ ضَـارِعَا"
43. وَيُعْـرَبُ الْفِعْـلُ بِجَـزْمٍ وَيُجَـرْ الاِسْـمُ كَـ"لَـمْ يَحِـفْ عَـنِ الْعَـدْلِ[14] عُمَـرْ"[(15)]

---

[14]- فيه تضمين والتضمين نوعان نحوي وبياني أما النحوي فهو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه. وفي كونه مقيسا خلاف. ونقل أبو حيان في ارتشافه عن

44. وارْفَـعْ بِضَـمٍّ واجْـرُرَنْ بِكَـسْرِ وانْصِـبْ بِفَـتْحٍ عَلَى الأَصْـلِ تَجُـرِ
45. واجْـزِمْ بِتَسْـكِينٍ كَـ"أَهْـلُ الذِّكْـرِ مَـنْ يَـاتِ بَـابَهُمْ يَفُـزْ بِـالذُّخْرِ"

الأكثرين أنه ينقاس.وأما البياني فهو تقدير حال يناسب المعمول بعدها لكونها تتعدى إليه على الوجه الذي وقع عليه ذلك المعمول ولا تناسب العامل قبلها لكونه لا يتعدى إلى ذلك المعمول على الوجه المذكور وهو قياسي اتفاقا لكونه من حذف العامل لدليل هذا ما درج عليه السعد ومتابعوه. وقال ابن كمال باشا: الحق أن التضمين البياني هو التضمين النحوي وإنما جاء الوهم للسعد من عبارة الكشاف حيث قدر خارجين عن أمره فتوهم أنه تقدير لعامل آخر وليس كذلك بل هو تفسير للفعل المضمن. انظر الصبان.

وعلى كل حال فالتضمين سواء كان نحويا أو بيانيا فهو كثير قد طفحت به اللغة العربية نثرا ونظما بل طفحت به أطراف الإعجاز العليا التي أعجزت أقحاح البلغاء أن يأتوا بسورة من مثلها ويكفيه ذلك فصاحة. قال الأشموني مشيرا إلى بعض أمثلة التضمين في أواخر شرحه تعدي الفعل ولزومه: ((نحو:{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ} أي يخرجون: {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} أي تنب {أَذَاعُوا بِهِ} أي تحدثوا، {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي} أي بارك لي. ومنه قول الفرزدق:

كيـــف تـــراني قالبًـــا مجـــني قـــد قتـــل الله زيـــادًا عـــني

أي صرفه بالقتل. ومنه قولالآخر:

ضـــمِنتْ بـــرزق عيالنـــا أرماحُنـــا .....

أي تكفلت. وهو كثير جدًّا.)) انتهى كلام الأشموني.

(15) لم تكن عثرة لسان.

46. وَعَـنْ سَـبِيلِ الْأَصْـلِ فِي الإِعْـرابِ تَخْـــرُجُ سَـــبْعَةٌ مِـــنَ الْأَبْـــوابِ
47. بِـالأَلِفِ انْصِـبْ واجْـرُرَنْ بِالْيـاءِ وارْفَـــعْ بِـــواوٍ سِـــتَّةَ الأَسْـــماءِ
48. أَبٌ أَخٌ حَـــمٌ وَذُومـــالٍ هَـــنُ فُـــوهُ وَنَقْـــصُ الْهَـــنِ هُـــوَّ الأَحْسَـــنُ
49. هَـــذَا إِذَا مَـــا أُفْـــرِدَتْ وَكُـــبِّرَتْ وَلِسِـــوَى الْيـــاءِ مُضـــافَةً أَتَـــتْ
50. وارْفَـعْ بِـواوٍ وانْصِـبَنَّ واجْـرُرَا بِاليـــاءِ جَمْعًـــا ســـالِمًا مُـــذَكَّرَا
51. نحـــوُ أَتى الزَّيْـــدون والزَّيْـــدُونا للهِ آئِبُـــــــون تائِبُونـــــــا
52. وَ الْـــتَزِمِ الْكَـــسْرَةَ قَبْـــلَ يـــاءِ ذا الْجَمْـــعِ كالْفَتْحَـــةِ بَعْـــدَ ذاءِ
53. وَمِثْـــلَ ذَا الْجَمْـــعِ أَتَى أَهْلُونَـــا بَنُـــونَ عالَمُـــونَ عِلِّيُّونَـــا
54. وَشِـــبْهُهُ أُولُـــو وَوابِلُونَـــا أَرْضُـــونَ نَحْـــو ضَـــجَّتِ الأَرْضُـــونَا
55. بـابُ سِـنِينَ نَحْـو كَـمْ سِـنِينَا وَبـــابُ عِـــشْرِينَ إِلَى التِّسْـــعِينَا
56. بِالأَلِفِ ارْفَـعْ وانْصِـبَنْ واجْـرُرْ بِيَـا (ثِنْتَـــيْنِ)واثْنَـــيْنِ وَمَـــا قَـــدْ ثُنِّيَـــا
57. مثـــلُ أَتَى الزَّيْـــدانِ والْهِنْـــدانِ فَـــذانِ فِي تَثْنِيَـــةٍ سِـــيَّانِ
58. كَـــذا اثْنَتـــانِ وكِلاَ وَكِلْتَـــا إِنْ كُنْـــتَ لِلْمُضْـــمَرِ قَـــدْ أَضَـــفْتَا
59. والْفَـتْحُ قَـدْ لَـزِمَ قَبْـلَ يـاءِ تَثْنِيَـــةٍ كالْكَـــسْرِ بَعْـــدَ ذاءِ
60. أُولاَتُ والَّذِي بِتـــاءٍ وَأَلِـــفْ جُمِـــعَ نَصْـــبُهُ بِكَـــسْرٍ قَـــدْ أُلِـــفْ
61. وَكُلُّ مَـا يُسْـمَى بِـذَيْنِ يَجْـرِي مَجْرَاهُمَـــا فِي نَصْـــبِهِ بِالْكَـــسْرِ
62. بِعَكْسِ ذَا اجْعَلَـنَّ مَـا لاَ يَنْصَـرِفْ إِنْ لَـمْ تَجِـئْ مَعْـهُ بِـ(أَلْ) وَلَـمْ تُضِـفْ
63. وارْفَـعْ بِنُـونٍ كُلَّ فِعْـلٍ صـاحَبَهْ واوُ الْجَماعَـــةِ وَيَـــا الْمُخاطَبَـــهْ

64. أَوْ أَلِــفُ الإِثْنَــيْنِ واحْــذِفْهَا إِذَا أَنْــتَ[16]نَصَــبْتَ أَوْجَرَمْــتَ الْفِعْــلَ ذَا

[16]قولي «إذا أنت نصبت» على حد قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق] إلى آخر ما في السورة من ذلك. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [المرسلات] إلى آخر ما في السورة من ذلك، وقول الشاعر:

إذا بــــاهلي تحتــــه حنظليــــة له ولد منهــــا فــــذاك المــــذَرَّعُ

والمُذَرَّع من النّاس : من أمه أشرف من أبيه ، والهجين : من أبوه عربي وأمه أمة ، قال الجوهري : كأنه سمي مذرعا بالرقمتين في ذراع البغل ، لأنهما أتتاه من ناحية الحمار .

وفي اللسان : إنما سمي مذرعا تشبيها بالبغل ، لأن في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار ، نزع بهما إلى الحمار في الشبه ، وأم البغل أكرم من أبيه ، هكذا ذكره الأزهري شرحا للبيت. تاج العروس.

وقول الآخر:

إذا القــوم قــالوا مــن فــتى خلــت أنــني عنيــت فلــم أكســل ولــم أتــبلد

وقول الآخر:

إذا المـرء لـم يـدْنَس مـن اللـؤم عرضـه فــــكل رداء يرتديــــه جميــــل

والدَنَس ، محركة : الوسخ ، يقال : دنِس الثوب والعِرْض ، كفرح ، دنَسا ودناسة ، فهو دنِس : اتسخ . وكذلك التدنس ، واستعماله في العرض مجاز ، وكذلك في الخلق .تاج العروس.

وقوله:

إذا ســيد منــا خــلا قــام ســيد قــؤول لمــا قــال الكــرام فعــول

وقول الآخر:

قــوم إذا الــشر أبــدى ناجذيــه لهــم طــاروا إليــه زرافــات ووحــدانا

وقول الآخر:

65. كَمِثْـــلِ تَفْعَـــلانِ تَفْعَلُونَـــا بِالْيَـــــاءِ والتَّـــــاءِ[17] وَتَفْعَلِينَـــــا

66. وفي {تُـــبَشِّرونِ} حـــذْفُ نُـــونِ كانَـــتْ تَـــقِي الْكَـــسْرَ {تُـــبَشِّرونِ}

67. واجْـزِمْ بِحَـذْفِ آخِـرِ الْمُضـارِعِ إنْ يَـــكُ مُعْـــتَلاًّ كَيَـــدْعُو وَيَـــعِي

68. هَـــذَا وَنَحْـــوُ { إِنَّـــهُ مَـــنْ يَـــتَّقِي وَيَصْـــــبِرْ} اوِّلَ بِشَـــــتَّى طُـــــرُقِ

فصل

69. وَبَعْـضُ الاَسْـمَا فِيـهِ الاِعْـرابُ أَتَى مُقَـــــدَّرًا كُلاًّ كَسَـــــهْمِي والْفَـــــتَى

70. لِشـــغْلِ الاَوَّلِ وَقَـــصْرِ الثَّـــانِي وَسَـــمِّ بِـــالْمَنْقُوصِ نَحْـــوَ الثَّـــانِي

71. والرَّفْـــعُ كالْجَـــرِّ بِـــهِ يُقَـــدَّرُ وَلَـــيْسَ يَظْهَـــرُ وَنَصْـــبٌ يَظْهَـــرُ

72. يُقَـــدَّرُ الضَّـــمُّ بِنَحْـــوِ "القـــاضِي يَـــدْعُو وَيَقْـــضِي دُونَمَـــا انْتِقـــاضِ"[18]

73. وَيَظْهَـــرُ النَّصْـــبُ وَمَـــا كَيَقْـــوَى يَخْـــشَى فَغَـــيْرُ الْجَـــزْمِ فِيـــهِ يُنْـــوَى

إذا اللقـــاح غـــدت ملـــقى أصرتهـــا ولا كـــريم مـــن الـــولدان مصـــبوح

وقول الآخر:

إذا المـــرء لـــم يخـــزِن عليـــه لســـانه فلـــيس على شيء ســـواه بخـــزان

سواء تأول ذلك سيبويه أو تمسك به الأخفش والكوفيـون دليـلا على إضـافة (إذا) إلى الجملة الاسمية كما أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية، قال ابن عقيل: وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدإ بعـد إذا وإنما الخلاف بينهما في خبره، فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والأخفش يجـوِّز أن يكون اسما، فيجـوز في أجيئـك إذا قـام زيـد جعـل زيـد مبتـدأ عنـد سـيبويه والأخفش ويجوز أجيئك إذا زيد قائم عند الأخفش فقط. انتهى كلام ابن عقيل.

[17] فيهما.

[18] مثل في الأصل بـ: (إن القاضي لن يدعو ولن يقضي)، لكنني لم أقبل ذلك حمية مني للقضاة.

نَواصِبُ الْفِعْلِ الْمُضارِعِ وَجَوازِمُهُ

74 وَارْفَعْ مُضارِعًا إذَا لَمْ يَقْتَرِنْ بِناصِبٍ وَلاَ بِجازِمٍ كَـ(إنْ)

75. وَبِـ(كَيْ) انْصِبِ الْمُضارِعَ وَ(لَنْ) وَ(أَنْ) وَرَجِّحْ نَصْبَ (أَنْ) مِنْ بَعْدِ ظَنْ

76. وَإنْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ اَهْمِلَنْ نَهَا وَبَعْضٌ مُطْلَقًا أَهْمَلَ (أَنْ)

77. وَبِـ(إذن[19]) إنْ صُدِّرَتْ والفِعْلُ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ والْفَصْلُ

78. بـ"لا" (أو القَسَمِ) فَصْلٌ يُغْتَفَرْ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ: "إذن واللهِ نَرْ"[20]

79. وانْصِبْ بِـ(أَنْ) ذاتَ ظُهُورٍ وَخَفَا فِعْلاً عَلَى اسْمٍ خالِصٍ قَدْ عُطِفَا

80. وإنَّمَا يُعْطَفُ ذَا بِـ(ثُمَّ) أَوْ يُعْطَفُ بِالْفَاءِ أوِ الْوَاوِ أَوَ (اَوْ)

81. وَبَعْدَ لامِ الْجَرِّ إلاَّ إنْ صَحِبْ (لاَ) بَعْدَهَا الْفِعْلَ الذِي بِهَا نُصِبْ

82. فَأَظْهِرَنَّهَا وُجُوبًا مُدْغِمَا لَهَا بِـ(لاَ) نَحْوِ "لِئَلاَّ يَعْلَمَا"

83. وَحَيْثُ لامُ الْجَرِّ جَا مَصْحُوبَا بِنَفي كَوْنٍ أُضْمِرَتْ وُجُوبَا

84. كَبَعْدَ (أَوْ) مَعْنَاهُ (إلاَّ) أَوْ (إلَى) وَ(كَيْ) و(حَتَّى) كـ"اسْعَ حَتَّى تُكْمِلا"[21]

---

[19]- فالنواصب أربعة : "لن" و"أن" و"إذن" و"كي".

[20]- إشارة إلى قول حسان رضي الله تعالى عنه :

إذن والله نرميَهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

[21]- قال في الأصل: كإضمارها بعد حتى إذا كان الفعل مستقبلا نحو حتى يرجع إلينا موسى. وقد استغنيت بالمثال عن قوله: إذا كان مستقبلا. وإن شئت- وأود أن لا تشاء - فقل:

85. وَبَعْـدَ واوِ (مَـعْ) وَفـاءِ السَّـبَبِ إنْ سُـــبِقَا بِـــنَفْيٍ اَوْ بِطَلَـــبِ
86. مَحْضَـيْنِ واجْـزِمْ طالِبًـا والْفـاءُ قَـــدْ سَـــقَطَتْ وَقُصِـــدَ الْجَـــزاءُ
87. فجُمْلَـــةُ الـــشَّرْطِ مَـــعَ الأَدَاةِ تُحْـــذَفُ وَالطَّلَـــبُ قَبْـــلَ هَـــاتِي
88. وَلَـــوْ أَتَى بِاسْـــمِيَّةٍ وَبِاسْـــمِ فِعْـــلٍ وَلِلْخَبَرِلَفْظًـــا مَـــنْمِي
89. وَلاَ يَجُـوزُ الْجَـزْمْ إِنْ كَانَ الطَّلَـبْ نَهْيًـا وَمَـدْلُولُ الْجَـزَا لاَ يُسْـتَحَبْ
90. فَفِعْلُ " يَاكُلُك" مِـنْ "لاَ تَـدْنُ مِـنْ الاَسَـدِ يَاكُلُـكَ" بِـالرَّفْعِ قَمِـنْ
91. فَلَـيْسَ بَعْـدَ النَّـهْيِ جَـزْمٌ إِلاَّ إِنْ صَـحَّ أَنْ يَنُـوبَ عَنْـهُ "إِنْ لاَ"
92. بِـ(لَـمْ) وَ(لَمَّـا) وَبِـلامٍ وَبِـ(لاَ) طالِبًـا اجْزِمْـهُ كَـ«لاَ يرفُـثْ[22] ولا»[23]

..... وبعـــد حـــتى إن يكـــن مســـتقبلا

[22] بالتثليث لمجيء ماضيه كنصر وكرم وضرب وفرح قال في التاج - ممزوجًا بالقاموس - : (((الرفث محركة : الجماع) وغيره ، مما يكون بين الرجل وامرأته ، من التقبيل والمغازلة ونحوهما ، مما يكون في حالة الجماع . (و) هو أيضا (الفحش) من القول (كالرفوث) بالضم . (وكلام النساء) كذا في سائر النسخ التي بأيدينا ، ومثله في الصحاح ووجد في نسخة شيخنا : (وكلام الناس) وهو خطأ ، ولو أبدى له توجيها (في الجماع) ، كذا قيده غير واحد من الأئمة . (أو ما ووجهن به من الفحش) . وروي عن ابن عباس (أنه كان محرما ، فأخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول :

وهـــن يمشـــين بنـــا هميســـا إن تصـــدق الطـــير نَنِـــك لميســـا

فقيل له : يا أبا العباس : أترفث وأنت محرم ؟ : فقال : إنما الرفث ما روجع به النساء) فرأى ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه : ما خوطبت بـه المـرأة ، فأمـا أن يرفـث في كلامه ، ولا تسمع امرأة رفثه فغير داخل في قوله (تعالى) : { فلا رفث ولا فسـوق ولا جدال في الحج } (سورة البقرة ، الآية : **197**) كذا في اللسان .

وقيل : الرفث : هو التصريح بما يكنى عنه من ذكر النكاح ، ويقال : الرفث يكون في الفرج بالجماع ، وفي العين بالغمز للجماع ، وفي اللسان المواعدة به ، كمـا يفهـم مـن عبارة المصباح .

وقال الأزهري : الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المـرأة ، نقلـه شـيخنا في شرح كفاية المتحفظ

وقال الزجاج : (لارفث) أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع وأنشد :

ورب أسراب حجـــــــيج كُظَّـــــــم عـــــن اللَّغَـــا ورفـــث التكلـــم

..... (وقد رفث) الرجل بها ، ومعها (كنصر) وضرب ، يرفث ويرفث رفثا ، والأخير صرح به عياض في المشـارق ، (وفـرح) ، رفثـا ، محركـة ، وقيـل : هـو اسـم ، (وكرم) ، وهذا عن اللحياني (وأرفث) كله : أفحش في شأن النساء ، كذا في اللسـان ، والله تعالى أعلم .)) انتهى بحذف.

وفيه أيْضًا : والهميس ، كأمير : صوتنقل أخفاف الإبل ، وبه فسرـ مـا روي عـن ابـن عباس ، رضي الله تعالى عنهما ، أنه تمثل فأنشد :

وهـــــن يمشـــــين بنـــــا هميســـــا إن تصـــــدق الطـــــير نَنِـــــك لميســـــا

انتهى بحروفه.

وفيه أيضًا: ((واللميس ، كأمير : المرأة اللينة الملمس . ولَيس : علم للنساء ، ومنه:

وهـــــن يمشـــــين بنـــــا هميســـــا إن تصـــــدق الطـــــير نَنِـــــك لميســـــا

مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

93. تَجْـــزِمُ (إنْ) فِعْلَـــيْنِ مِثْـــلَ (إذْمَـــا) (أَيٍّ)(مَـــتَى)(مَـــنْ)(مَـــا)وَ(أَنَّى)(مَهْمَـــا)

94. (أَيَّـــانَ) (أَيْـــنَ) (حَيْثُمَـــا) والْفِعْـــلُ الاَوَّلُ بَعْـــــدَهُ الْجَـــــزاءُ يَتْلُـــــو

95. يُكْـنَى جَـوابَ الـشَّرْطِ واقْرُنْـهُ[24] إذَا لَـــــمْ يَقْبَـــلِ الأَداةَ بِالْفَـــا أَوْ (إذَا)

96. وأَوَّلُ الْفِعْلَـــيْنِ أَيْضًـــا يُكْـــنَى شَرْطًـــا وَلاَ يَكُـــونُ مَـــاضِي الْمَعْـــنَى

97 . وَالْمَـاضِ مِـنْ {إِنْ كُنْـتُ قُلْتُـهُ فَقَـدْ} إِلَى الْمُضَـــــارِعِ بِتَأْوِيـــــلٍ يُـــــرَدْ

98 أيْ يَتَبَـــيَّنُ وَقِـــسْ عَلَيْـــهِ مَـــا وَرَدَ مِـــنْ مُـــوهِمِ مَـــا قَـــدْ أَوْهَمَـــا

99 لـم يتْـلُ "قَـدْ" أَوْ حَـرْفَ تَنْفِـيسٍ وَلَـمْ يَتْـلُ حُـرُوفَ النَّـفْيِ إلاَّ "لاَ" وَ"لَـمْ"

100 وَلَـــمْ يجـــئ جامِـــدًا اَوْ إنْشَـــا وَإِنْ كَانَـتْ [25] جَوَابًـا فَهْـوَ بَالْفَـا مُقْـتَرِنْ[26]

101 وَقَـــدْ يَـــجِي فِي الْجُمْلَـــةِ الإِسْـــمِيَّةِ إِذَا الْمُفَاجَـــأةِ نَائِبًـــا لِـــتِي

102 مُطْلَـــقُ تَعْلِيـــقِ الْجَـــوَابِ يُـــنْمَى مِنْهَـــا إِلَى الْحَـــرْفَيْنِ: "إِنْ" وَ"إِذْمَـــا"

ولُمَيس ، كزُبير : علم للرجال ، وكذا : لماس ، كشداد .)) انتهى بحروفه.

والنيك معروف.

[23] يفسق، وقد مثلت به للتذكرة ولأربط نفسي ثم القارئ بالوحي.

[24] الضمير يعود على الجواب من حيث هو هو لا بقيد كونه فعلا لأن "إذا" لا تدخل على الفعل. فهذا إجمال يأتي تفصيله إن شاء الله سبحانه وتعالى.

[25]- الضميريعودعلى المسائل الستة ومعلوم أن كونها جوابًا إنما يكون على سبيل البدلية

[26]- كقولي : "فهو بالفا مقترن".

103 وَ"مَــنْ" لِمَــنْ يَعْقِــلُ وَضْــعًا أمَّــا سِــوَاهُ فَالْوَضْــعُ لِــ"مَهْمَــا" أَوْ "مَــا"

104 وَلِلْمَــكَانِ "أَيْــنَ" "حَيْثُمَــا" وَ"أَنْــ نَى وَ"مَــتَى" "أَيَّــانَ" جَــاءا لِلــزَّمَنْ

105 "أَيٌّ" بِحَسْــبِ مَــا لَهُ تُضَــافُ مِــنْ ذَاكَ فَكُلُّــهُ بِهَــا مَعْــنًى قَمِــنْ

106 وَأَنْــتَ بِالْخِيَــارِ فِي الْحَــذْفِ لِمَــا مِــنَ الــشُّرُوطِ بَعْــدَ "إلا"[27]عُلِمَــا

107 وَيُحْــذَفُ الْجَــوَابُ مَــعْ عِلْــمٍ وَمَــعْ مُــضِيِّ شَرْطِــهِ وَإِلاَّ فَــامْتَنَعْ

108 وَالــشَّرْطُ عَــنْ جَوَابِــهِ يُسْــتَغْنَى حَتْمًــا بِمَــاهُوَ جَــوَاب مَّعْــنَى

109 قُــدِّم فِي اللَّفْــظِ وَفِي التَّقْــدِيرِ أَوْ قُــدِّمَ تَقْــدِيرًا وَمِــنْ هَــذَا رَوَوْا:

110 " يَــا أَقْــرَعَ بْــنَ حَــابِسٍ يَــا أَقْــرَعُ إِنَّــكَ إِنْ يُــصْرَعْ أَخُــوكَ تُــصْرَعُ"

---

[27]- عبار تة في الشذور: ((ويجوز حذف ما عُلم من شرط بعد (وإلاّ) نحو افعل وإلا عاقبتك.)) وعبارته في التوضيح:((فصل: ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة "إن"مقرونة بـ"لا" كقوله:

..... وإلا يعل مَفْرِقك الحسام

أي وإلا تطلقْها يعل)).

وقد كان بإمكاني أن أحافظ على عبارة الشذور قائلاً :

.... مع "وإلا" علما

ولكني آثرت المحافظة على السلاسة وهي مرجح وحدها أحرى إذا وافقت إحدى عبارات ابن هشام.

111 وَمِثْـــلَ ذَا امْنعْـــهُ فِي الاِخْتِيَـــارِ فَهُـــوَ مِـــنْ ضَرُورَةِ الأَشْـــعَارِ

112 قُلْـــتُ: وَ{يُـــدْرِكُكُمُ الْمَـــوْتُ} وَرَدْ وَذَا بِـــهِ زَعْـــمُ الضـــَّرُورَةِ يُـــرَدْ

113 وعَنْـــهُ يُغْـــنِي أَبَـــدًا جَـــوَابُ مَـــا قُـــدِّم شَرْطًـــا مُطْلَقًـــا أَوْ قَسَـــمَا

114 إِلاَّ إِذَا سَـــــــبَقَهُ ذُو خَـــــــبَرِ فَـــرَجِّحِ الـــشَّرْطَ مَـــعَ التَّـــأَخُّرِ

115 وَالْفِعْـــلَ ثَلِّـــثْ عَاطِفًـــا بِالْفَـــاءِ وَالْـــوَاوِ بَعْـــدَ الـــشَّرْطِ وَالْجَـــزَاءِ

116 وَعَاطِفًـــا لَهُ عَلَى الـــشَّرْطِ اجْـــزِمَنْ وَانْصِـــبْ وَوَجْـــهُ النَّصْـــبِ فَيهِمَـــا وَهَـــنْ

117 وَالْجَـــزْمُ فِي كِلْتَـــا الْقَضِـــيَّتَيْنِ تَـــيْنْ أَقْـــوَى الَّذِي وَرَدَ فِي الْقَضِـــيَّتَيْنْ

بَابُ الْبِنَاءِ

118 وَضِـــدُّ الاِعْـــرابِ هُـــوَ الْبِنَـــاءُ بِضِـــــدِّهاتَمـــــيَّزُالأَشْـــــيَاءُ

119 والاَصْلُ فِي الْمَبْنِي السُّكُونُ نَحْو (كَمْ) وَقَـــدْيَـــجِي بفَـــتْحٍ[28]اَوْكَـــسْرٍوَضَـــمْ

120 يَكُـونُ فِي الْمَبْـنِيْ السُّـكُونُ مُطَّـرِدْ أَوْهُـــوَّأَوْنَـــائِبُـــهُإِنْلَـــمْيَـــرِدْ

121 وَوَرَدَ الْفَـــتْحُ بِـــهِ مُطَّـــرِدَا كَالْكَـــسرِوَالضَّـــمُّاطِّـــرَادًاوَرَدَا

122 وَالضَّـــمُّ أَوْ نَائِبُـــهُ وَقَـــدْ يَـــرِدْ وَلَـــيْسَ مِـــنْ ذَلِـــكَ شَيْءٌ يَطَّـــرِدْ

مَايُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ أَوْ عَلَى الْفَتْحِ أَوْ نَائِبِهِ:

123 وَمَـاضِي الاَفْعَـالِ الَّذِي تَجَـرَّدَا قَـــدْوَرَدَالْفَـــتْحُبِـــهِمُطَّـــرِدَا

[28]- قدمه لأن الفتح أخف الحركات ويليه الكسر. الصبان.

124 كَـذَا الْمُضَـارِعُ إِذَا مَـا يُبْـنَى مْـعْ نُـونِ تَوْكِيـدٍ كَـ{يُسْجَنَنَّـ}ـا

125 وَوَرَدَ الْفَـتْحُ (اطِّـرَادًا) فِي أَحَـدْ عَـشَرَ مَـعْ بَـاقِي مُرَكَّـبِ الْعَـدَدْ

126 واثْنَـانِ مَـعْ عَـشَرَواثْنَتَانِ مَـعْ عَـشْرَةَ مِمَّـا لِلْمُثَـنَّى مِـنْ تَبَـعْ

127 وَاطَّـرَدَ الْبِنَـاءُ بـالفَتْحِ لِمَـا قَـدْ رَكَّبُـوا ظَرْفًـا وَحَـالاً عَلَمَـا

128 كَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ أَيْ مُـلاَ صِـقًا وَأَخْـوَلَ تَـلَـتْهَا أَخْـوَلاَ

129 وَبعْلَبَـكَّ فِي لُغَيَّـةٍ وَبَـيْنْ بَـيْنَ صَـبَاحًـا وَمَسَـا مُـرَكَّبَيْنْ

130 والـزّمنَ المُـبْهمَ كَالـزَّمَنِ وَالْـ ـوَقْتِ ابْـنِ إِنْ يُضَـفْ جَـوَازًا لِلْجُمَـلْ

131 والـرَّاجِحُ الْبِنَـاءُ فِي كَـ"حِينَـا عَاتَبْـتُ» أَوْ كَـ«حِـينَ يَسْتَصْبِينَـا[29]

132 مِمَّـا أَضَـفْتَهُ إِلَى مَبْـنِيِّ فِعْـلِ الْمُضَـارِعِ أَوِ الْمُـضِيِّ

133 وَ رَاجِـحٌ بِغَـيْرِ ذَا الْإِعْـرَابُ وهْـوَ لِأَهْـلِ الْـبَصْرَةِ الصَّـوَابُ

134 فِي الْمُـبْهَمِ الْمُضَـافِ لِلْمَبْـنِيّ الِاعْـرَابُ كَالْبِنَـا مِـنَ الْمَـرْضِيّ

135 فَمَـا كَـ"دُونَ" فِي {وَمِنَّـا دُونَـا ذَلِـكَ} يَبْنُـونَ وَيُعْرِبُونَـا

136 وَالْفَـتْحُ أَوْ نَائِبُـهُ بِبَـابِ "لاَ" مُطَّـرِدٌ وَسَـيَجِي مُفَصَّـلَا

---

[29] إشارة إلى قوله :

عَلَى حِـينَ عَاتَبْـتُ المَشِـيبَ عَلَى الصِّـبَا وَقُلْـتُ: أَلَمَّـا أَصْـحُ والشَّـيْبُ وَازِع

وقوله:

لأجتـذبا مـنهنَّ قلـبي تحلُّمًـا على حـينَ يستصـبينَ كلَّ حليـمِ

وقوله : «يستصبين» أي النسوة من استصبيت فلانًا عددته صبيا، كذا قيل، والأنسب أنه من استصباه أي طلب أن يصبو إليه أي يميل. الصبان.

الْمَبْنِيُّ عَلَى الْكَسْرِ:

137 وَاطَّـرَدَ الْكَـسْرُ لِمَـا بِـ"وَيْـهِ" مِـنْ عَلَـمٍ تَـمَّ كَـ"سِـيبَوَيْهِ"

138 وَمَنْـعُ صَرْفِـهِ لَدَى الْجَـرْمِيِّ مَـا كَانَ لِلْأَكْـثَرِ بِـالْمَرْضِيِّ

139 كَمَـا مِـنَ الْأَسْـمَاءِ لِلْأَفْعَـالِ جَـاءَ وَوَزْنُـهُ عَلَى فَعَـالِ

140 نَحْـوُ "نَـزَالِ" وَ "دَرَاكِ" وَوَرَدْ فَـتْحُ فَعَـالِ الْأَمْـرِ عَـنْ بَـنِي أَسَـدْ

141 وَمَـا عَلَى وَزْنِ "فَعَـالِ" وَهْـوَ سَـبْ أُنْـثَى وَذَا الْقِسْـمُ نِـدَاؤُهُ وَجَـبْ

142 وشَـذَّ مِـنْ ذَلِـكَ مَـا قَـدْ وَرَدَا ضَرُورَةً غَـيْرَ مُـلَازِمِ التِّـدَا

143 وَابْنِهِمَـا بِـالْقَيْسِ مِـنْ ثُـلَاثِي الَافْعَـالِ إِنْ تَـمَّ كَيَاخَبَـاثِ

144 وَابْـنِ عَلَى الْكَـسْرِ أُولاَءِ فَعَـلَى ذَلِـكَ قَـدْ أَطْبَقَـتِ الْعُـرْبُ[30] الأُلَى([31])

---

[30]- قال ابن هشام في شرح القطر: ثم قسمتُ المبني على الكسر إلى قسمين : قسم متفق عليه نحو هؤلاء فإن جميع العرب يكسرون آخره في جميع الأحوال.انتهى الغرض منه.

وقال في شرح الشذور : ((ومثالُ ما بني منها على الكسر: هؤلاء، ومثالُ ما بني منها على الضم ما حكاه قُطْرُبٌ من أن بعض العرب يقولون: هؤلاءُ ـــ بالضم ـــ فلذلك ذكرت هؤلاء في المقدمة مرتين، أولاهما: تضبط بالكسر، والثانية: بالضم.))انتهى.

وقال الصبان : وبناء آخره على الضم لغة. انتهى الغرض منه.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

145 أَمْـسِ([32]) الْحِجَـازِ، وَتَمِـيمٌ([33]) قَـدْ عَـنْهُمْ([34]) عَلَى سَـنَنٍ مَـا لاَ يَـنْصَرِفْ

146 وَأَتْبَعَـا([35]) أَمْـسِ حَـذَامِ حَرْفَـا حَرْفًـا بَنَـوْا وَمَنَعُـوهُ صَرْفَـا([36])

147 فَلتَمِـيمٍ جَـاءَ مِثْـلَ عُمَـرَا بَـابُ حَـذامِ حَيْـثُ لَـمْ يُخْـتَمْ بِـرَا([37])

148 كَـأَمْسِ إنْ عُـيِّنَ فِي رَفْـعٍ وَبَعْـ ـضُهُمْ لِـصَرْفِ ذَيْـنِ مُطْلَقًـا مَنَـعْ([38])

ويمكن – بل يجب ـ الجمع بين ما في شرح الشذور والصبان وما في شرح القطر: بأن جميع العرب تكسر "أولاء" ومنهم من يضمها أيضًا فلا منافاة. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

[31] قال في اللسان: وأما قولهم: ذهب العرب الألى فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولى مثل أخرى وأخر. وأنشد ابن بري:

رأيت موالي الألى يخذلونني على حدثان الدهر إذ يتقلب

[32] أمس معطوف على أولاء بحذف العاطف، وأضفته للحجاز لأنه لا يبنى على الكسر إلا بأرض الحجاز، أي إلا عند الحجازيين، أي ساكني الحجاز، وإن شئت فقل:

كأمس بالحجاز وهو قد عرف عند تميم مثل ما لا ينصرف

[33] تميم مبتدأ.

[34] أي عن بعضهم وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى بقولي:

فلتميم جاء مثلَ عمرا .....إلخ

[35] أي الفريقان.

[36] على التوزيع على حد أخذ القوم رواحلهم، فالحجازيون بنوه، والتميميون منعوه من الصرف.

[37] فإن كان آخره راءً كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فأكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الإعراب ومنع الصرف. ابن هشام رحمه الله تعالى.

[38] مما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فأكثرهم

149 نَحْـوُ "رَأَيْـتُ عَجَبًـا مُـذْ أَمْسَـا عَجَـائِزًا مِثْـلَ السَّـعَالِي خَمْسَـا"

مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ أَوْ عَلَى الضَّمِّ أَوْ نَائِبِهِ:

150 واضْـمُمْ كَـ(بَعْـدُ) إِنْ نَوَيْـتَ بَعْـدُ مَعْـنَى الَّذِي حُـذِفَ بَعْـدَ (بَعْـدُ)

151 "عَـلُ" الْمُعَـرَّفُ وَلَـيْسَ يَقْبَـلُ أَصْـلاً إِضَـافةً مُعَـرَّفُ "عَـلُ"

152 وَفِي كَلاَمِ الْجَـوْهَرِيِّ وَقَعَـا سَـهْوًا مِـنَ الْجَـوْهَرِ عَمَّـا مُنِعَـا

153 هَـذَا وَإِنْ يُفِـدْ عُلُـوًّا يُجْهَـلُ "عَـلُ" تَعَـيَّنَ لِلاعْـرَابِ "عَـلُ"

154 وَ"غَيْرٌ" إِنْ نَوَيْـتَ مَعْـنَى مَـا سَـقَطْ بَعْـدُ وَذَا يَسْـقُطُ بَعْـدَ "لَـيْسَ" قَـطْ

155 و"أَيٌّ" الْمَوْصُـولُ إِنْ يُضَـفْ وَكَا نَ صَـدْرُ وَصْـلِهِ ضَـمِيرًا تُـرِكَا

156 وَبَعْضُـهُمْ أَعْـرَبَ "أَيًّـا" مُطْلَقَـا وَلَـوْ بِـشَرْطَي الْبِنَـا تَحَقَّقَـا

157 مِنْ خَنْدَقِ الْبَـصْرَةِ سَـارَ الْجَـرْمِي لِمَكَّـةٍ دُونَ سَـمَاعِ الضَّـمِّ

158 وَالْمُفْـرَدُ الْمَعْرِفَـةُ الْمُنَـادَى بِالضَّـمِّ أَوْ نَائِبِـهِ اطَّـرَادَا

الْمَبْنِيُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ:

159 وَمِنْـهُ مَـا لَـمْ يَطَّـرِدْ بِالْفِعْـلِ شَيْءٌ بِـهِ كَالْحَـرْفِ وَاسْـمِ الْفِعْـلِ

يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس فيقول مضى أمسُ بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام فيقول اعتكفت أمسِ وما رأيته مذ أمسِ وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقا. ابن هشام رحمه الله تعالى.

فتحصل : أن أكثرهم على التفصيل فيهما.

160 وَمَـا مِـنَ الأَسْـمَاء ذِي بِنَـاءِ لِفَقْـدِهِ تَمَكُّـنَ الأَسْـمَاءِ

161 كَانَ مِـنَ الْمَوْصُـول أَوْ أَسَـامِي الـشَّرْطِ أَوْ أَسَـامِ الِاسْـتِفْهَام

162 أَوْ مِـنْ إِشَـارَاتٍ وَمُضْـمَرَاتِ بِالْحَـدِّ أَوْ بِالْعَـدِّ مَحْصُـورَاتِ

163 وَاذْكُرْ مِـنَ الظُّـرُوفِ أَمـس وَإِذِ الآنَ كَـذَا حَيْـثُ مُثَلِّثًـا لِذِي

164 وَأَعْرَبُـوا مِثْـلَ الْمُثَـنَّى تَـيْنِ وَذَيْـنِ وَاللَّذَيْـنِ وَاللَّتَـيْنِ

165 وَ"أَيًّـا" الـشَّرْطِ وَالِاسْـتِفْهَامِي مُطْلَقًـا اِجْمَـاعًا مِـنَ الأَعْـلاَمِ

مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ أَوْ عَلَى السُّكُونِ أَوْ نَائِبِهِ:

166 وقـد مـضى بالْفِعْـلِ مَـا فِيـهِ سُـكُونٌ اَوْ يَكُـونُ نَائِـبُ السُّـكُونْ

النَّكِرَةُ والْمَعْرِفَةُ

167 مَا شـاعَ فِي جِـنْسٍ وَلَـوْ مُقَـدَّرَا نَكِـرَةٌ مِثْـل "بُكُـورٍ وَسُرَى"(39)

168 بِـ"رُبَّ" تُعْرَفُ فَأَبْـدَى "رُبَّ مَـنْ أَنْضَـجْتُ غَيْظًـا قَلْبَـه" 40 تَنْكِـيرَ "مَـنْ"

169 وَغَـيْرُهُ مَعْرِفَـةٌ فالْمُضْـمَرُ مَـا كانَ لِلْغائِـبِ أَوْ مَـنْ يَحْـضُرُ

170 لاَ بُـدَّ لِلْغَائِـبِ مِـن مُـفَسِّر مُقَـدَّمٍ عَلَيْـهِ أَوْ مُـؤَخَّر

171 يُبَـيِّنُ الْمُـرَادَ بِالضَّـمِيرِ وَرُبَّمَـا اسْـتَغْنَى عَـنِ التَّفْسِـيرِ

172 لِعِلْمِـهِ كَنَحْـوِ {أَنْزَلْنَـاهُ} وَنَحْـوِ {وَالْقَمَـرَ قَـدَّرْنَاهُ}

173 وَغَالِـبٌ تَقَـدُّمُ التَّفْسِـيرِ مُطْلَقًـا اَوْ فِي لَفْـظٍ اَوْ تَقْـدِيرِ

174 وَقَـدْ يَـجِي مُـفَسِّرُ الضَّـمِيرِ مُـؤَخَّرًا فِي اللَّفْـظِ وَالتَّقْـدِيرِ

175 كَمَـا إِذَا أُبْـدِلَ مِـنْ ضَـمِيرِ تَفْسِـيرٌ اَوْ أُخْـبِرَ بِالتَّفْسِـيرِ

176 كَذَاكَ فِي الإِعْمَالِ[41] إِمَّـا يُعْمَـلِ ثَـانٍ وَيُحْتَـاجُ لِرَفْـعِ الأَوَّلِ

---

(39) مثلت به حضا على علو الهمة.

(2) مادل. نسخة.

40- إشارة إلى قول سويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري:

رب مـن أنضـجت غيظًـا قلبـه قـد تمـنى لي موتًـا لـم يطـع

41- أي التنازع فهو يسمى باب الإعمال كما يسمى باب التنازع.

177 رُبَّ كَبَـابٍ نِعْـمَ إِذْ يُـفَسِّرُ ضَـمِيرَه مُـفَسِّرٌ مـؤَخَّرُ

178 وَبَـابُ فَاعِـلٍ عَلَى الْمُخْتَـارِ جَـارٍ عَلَى مَهْيَـعِ الإِضْـطِرَارِ

الْعَلَمُ

179 إِنْ عَـيَّنَ الْعَلَـمُ مُطْلَقًـا مُسَمْـ مَـاهُ فَشَـخْصِيٌّ كَفَضْـلٍ وَقُـثَمْ

180 وَإِنْ يَكُـنْ دَلَّ عَلَى ذِي جِـنْسِ أَوْ حَـاضِرٍ بِذَاتِـهِ فَـجِنْسِي

181 وَكُنْيَـةً وَلَقَبًـا جَـا واسْـمَا وَأَخِّـرِ اللَّقَـبَ عَنْـهُ حَتْمَـا

182 أَتْبِعْـهُ مُطْلَقًـا لِلِاسْـمِ وَإِذَا مَـا أُفْـرِدَا فَأَضِـفِ الإِسْـمَ لِذَا

اسْمُ الإِشارَةِ

183 وَهُـوَّ مَـا دَلَّ عَلَى مُسَـمَّى مَـعَ إِشَـارَةٍ لَهُ كَـ"ثَمّـ"ـَا

184 أَشِرْ بِـذَا لِمُفْـرَدٍ مُـذَكَّرِ ذِي [ذِهْ وَتِي تِـهْ] تَـا عَلَى الأُنْـثَى اقْـصِرِ

185 ذانِ وَتَـانِ [لِلمُثَـنَّى بِـالأَلِفْ فِي الرَّفْـعِ والْيَـا فِي سِـوَى الرَّفْـعِ أُلِـفْ]

186 وَبِـأُولى بِالْـقَصْرِ أَوْ أُولاءِ بِمَـدِّهِ[42] لِجَمْـعِ ذِي الأَسْـماءِ

---

[42]- فيه أن المد والقصر من خواص المعرب عند النحاة و"أولى" مبني.

والجواب: أنه جرى على عرف اللغويين والقراء الذين لا يخصونهما بالمعرب. ووزن الممدود فُعالِ وقيل فُعَلٌ كهدى زيد في آخره ألف فانقلبت الثانية همزة ووزن المقصور فُعَلٌ اتفاقًا وألفها أصل لعدم التمكن وقيل منقلبة عن ياء لإمالتها وتنوين الممدود لغة. قال ابن مالك: والجيد أن يقال إن صاحب هذه اللغة زاد نونًا كنون ضيفن وبناء

187 وَالْمَـدُّ أَوْلَى فِي أُولَى مِـنْ قَـصْرِ أُولَى [وَمَـــا قَـــصْرُ أُولَى بِـــالنَّزْرِ]

188 وَالْـكَافُ لِلْبَعِيـدِ حَرْفًـا دُونَ لاَ مٍ اَوْ مَـــعَ الـــلاَّمِ كَـــزُرْ ذاكَ الْمَـــلاَ

189 وَمَـعْ مُثَـنًّى مُطْلَقًـا والْجَمْـعِ ذِي الْمَـــدِّ أَوْ (هَـــا) الـــلاَّمُ ذاتُ مَنْـــعِ

الاِسْمُ الْمَوْصُولُ

190 وَالرَّابِعُ الْمَوْصُولُ وَهْوَ مَـا افْتَقَـرْ لِوَصْـــلِهِ بِجُمْلَـــةٍ ذَاتِ خَـــبَرْ

191 أَو وَّصْلِهِ بِظَـرْفٍ اَوْ بِحَـرْفِ جَـرْ تَمَّـــا تَعَلَّقَـــا بِمَعْـــنَى كَاسْـــتَقَرْ

192 أَو وَّصْـلِهِ بِصِـفَةٍ صَرِيحَـةِ لَيْسَـــتْ لِتَفْضِـــيلٍ إِذَا وَصَـــلَت

193 وَعَائِـدٍ عَلَيْـهِ وَهْـوَ مُضْـمَرُ أَصْـلاً وَقَـدْ يَنُـوبُ عَنْـهُ مُظْهَـرُ

194 قَـدتَّمَّ بِالْحَـدِّ وَإِذْ بِالْحَـدِّ تَـمَّ فَـذَا مَشْـهُورُهُ بِالْعَـدِّ

195 مَوْصُولُ الاَسْمَاءِ هُوَ (الَّذِي) (الَّـتِي[43]) بِحَـذْفِ تِي الْمَـدَّةِ أَوْ إِثْبَـاتِ تِي

196 كَذَا (اللَّذَانِ) و(اللَّتَانِ) بِالأَلِفْ فِي الرَّفْـعِ والْيَـا فِي سِـوَى الرَّفْـعِ أُلِـفْ

197 وَلِلْمُـذَكَّرِ (الَّذِيـنَ) مُسْـجَلاَ فِي الْجَمْـــعِ وَ(الأُلَى) عَلَى وَزْنِ الْعُـــلَى

آخره على الضم لغة وكذا إشباع الهمزة أوله وإبدال أوله هاء مضمومة وإبداله هاء مفتوحة تليها واو وساكنة كذا في التسهيل وشرحه وتكتب مقصورة وممدودة بواو قبل اللام لئلا يلتبس بـ"إليك" جارا ومجرورًا وتكتب ألف المقصورة ياء. الصبان.

[43] بدئ بـ"الذي" و"التي"؛ لأنهما مستعملان في كل لغة، وفي كل مسمى، ولأنهما كالأصل لغيرهما، إذ ما وقع أحدهما موقعه علم أنه موصول، وإلا فلا، ولأن موصوليتهما لازمة في الغالب، بخلاف موصولية غيرهما. ابن مالك في شرح الكافية.

198 و(اللاَّءِ) و(اللاَّئِي) أَتَى و(اللاَّتِي) (والـــلاَّتِ) فِي جَمْـــعِ الْمُؤَنَّثَـــاتِ

199 وَرادَفَتْ (أَيٌّ) وَ(أَلْ) وَ(مَنْ) وَ(مَا) (ذُو) طَيِّـــئٍ جَمِيـــعَ مَـــا تَقَـــدَّمَا

200 كَذاكَ (ذَا) مِنْ بَعْدِ (مَنْ) أَوْ (مَا) إِذَا كانَـــا لِلِاسْـــتِفْهَامِ مَـــا لَـــمْ يُلْـــغَ (ذَا)

201 لكنَّ "من" في الاصل موضوعٌ لعا قـــلٍ و"مـــا" لغـــيره قـــد وُضـــعا

ذُو الأَداةِ

202 نَحْوُ الْفَتَى مُعَـرَّفٌ والْخُلْـفُ هَـلْ كانَ لَهُ التَّعْرِيـــفُ بِـــاللاَّمِ أَوَ (الْ)

203 لِلْعَهْـدِ[44] والْجِـنْسِ وَلِاسْـتِغْراقِ الأَفْـــرادِ والصِّـــفاتِ بِاتِّفـــاقِ

204 فَبِـ"أَلِ" الْعَهْـد [45] أَوِ الْحَقِيقَـةِ عُـــرِّفَ لا بـــ"أَلٍ [46]" الْمَزِيـــدَةِ

---

[44] قال ابن مالك في شرح الكافية: ((والقصد بهذه الأداة: إما تعريف معهود بذكر كقولك، "مررت برجل فأكرمت الرجل" وكقوله تعالى: {فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ} [المزمل: 16] أو معهود بحضور كقولك لشاتم رجل حاضر: "لا تشتم الرجل".

ومن هذا القبيل: صفة المشار إليه؛ لأن الإشارة إلى الشيء توجب استحضاره بوجه ما فيكون له قسط من العهد.

ويلحق به -أيضا- ما يسميه المتكلمون: تعريف الماهية كقول القائل: "اشتر اللحم"؛ لأن قائل هذا إنما يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته، فقد صار ما يبعثه لأجله معهودا بالعلم، فهو في حكم المذكور أو المشاهد.)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

[45]- "أل" مضاف و"العهد" مضاف إليه ما قبله.

[46]- بتنوين "أل" قال في الكافية:

وإن نســـــبت لأداةحكمـــــا فاحـــك أواعـــرب واجعلنَّهـــا اســـما

205 فِي مُظْهَـرَيْ فَاعِـلِ نِعْـمَ وَرَدَا نَعْـــتِيْ إِشَـــارَةٍ وَأَيٍّ ذِي النِّـــدَا

206 وَارْجِـعْ إِلَى الْـكَلاَمِ عَـنْ فَوَاعِـلِ نِعْـــمَ بِخَاتِمَـــةِ بَـــابِ الْفَاعِـــلِ

207 وَاحْذِفْـهُ مِـنْ نِـدَاءِ غَـيْرِ جُمْلَـةِ مَحْكِيَّـــةٍ وَ"اللهِ[47]" عِنْـــدَ السَّـــعَةِ

208 وَمَا مِنَ الْمُضَـافِ لَـيْسَ يَـدْخُلُ عَلَيْـــــهِ فِي مَحَلِّـــــهِ مُفَصَّـــــلُ

الْمُضَافُ لِمَعْرِفَةٍ:

209 ثُـــمَّ الْمُضَـــافُ كَالَّذِي أُضِـيفَا إِلَيْـــهِ مِـــنْ مَعْرِفَـــةٍ تَعْرِيفَـــا

210 وَمَـا أَضَـفْتَ لِلضَّـمِيرِ فاجْعَلَـهْ كَعَلَـــمٍ فِيمَـــا مِـــنَ التَّعْرِيـــفِ لَهْ

211 "وَاللهُ أَعْـرَفُ الأَسَـامِ وَأَتَـمْ[48]" الاَسَـــامِ فَالْمُضْـــمَرُ ثُمَّـــتَ الْعَلَـــمْ

---

[47]- فيجوز إجماعا للزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول: يا ألله بإثبات الألفين، ويا الله بحذفهما، ويا الله بحذف الثانية فقط. الأشموني.

وقال ابن مالك في الكافية:

وقـــد تُقـــارن لأداةُ التســـميهْ فتُســـتدام كأصـــول الأبنيـــهْ

قال في شرحها: ((قد يسمى باسم فيه الألف واللام فلا تفارقانه؛ لأنهما منه بمنزلة سائر حروفه.

ومن ذلك الألف واللام المفتتح بهما "الله" في أصح القولين.

ومن ذلك الألف واللام في "اليسع".

ومن ذلك الألف واللام في "ذي الكلاع" -وهو علم لأحد أقيال حمير.

ومن ذلك الألف واللام في "اللات".)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

[48]- كذا عبر ابن مالك في الكافية، وعبارة الصبان : "والخلاف في غير اسم الله تعالى فهو أعرف المعارف إجماعا قال الشنواني ويليه ضميره". انتهى بحروفه.

وإنما كان أعرف العارف لشدة تميزه وغلبة ظهوره ظهوراً لايحتمل الخفاء لأنه لا

212 فَذُو الإِشَارَةِ فَذُو الصِّلَةِ فالْـ ـــإِسْمُ الَّذِي عُـرِّفَ بِـاللاَّمِ أَوَ (الْ)

باب الْمُبْتَدَإِ والْخَبَرِ

213 مَرْفُوعُ الاَسْمَا تِسْعَةٌ وَالْمُبْتَدَا مَـا كَانَ مِـنْ عَامِـلِ لَفْـظٍ جُـرِّدَا

214 مِنْ رَافِعٍ خَبَرًا اَوْ مِنْ وَصْفِ أَيْضًـا يَكُـونُ رَافِعًـا مَّـا يَكْـفِي

215 نَحْوُ وَأَنْ تَعْفُوا وَأَنْ تَصُومُوا وَالْوَصْـفُ لاَ بِنَفْسِـهِ يَقُـومُ

216 يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَعْمُولٌ رُفِعْ بِمَـا لِلِاسْـتِفْهَامِ مِـنْ وَصْـفٍ تَبِـعْ

217 وَمَا لِلِاسْـتِفْهَامِ لِلـنَّفْيِ انْـتَمَى كَمِثْـلِ "مَـا وافٍ بِعَهْـدِيْ أَنْتُمَـا"

218 والِابْتِـدَا يَجُـوزُ بِـالنَّكِرَةِ إِنْ عَمَّـتَ اوْ خَصَّـتْ كَـأَنْ وُصِـفَتِ

219 وَالْخَـبَرُ الْمُـتَمِّمُ الْفَائِـدَةِ مَـعْ مُبْتَـدًا يَكُـونُ غَـيْرَ الصِّـفَةِ

220 والظَّـرْفُ إِنْ كَانَ زَمانِيًّـا فَـلاَ يُخْـبِرُ عَـنْ ذَاتٍ وإِنْ جَـا أَوَّلاَ

يحتمل إلا المولى جل وعلا بخلاف بقية المعارف.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

كذا وجه بعض المحققين وهو توجيه جيد برهانه في نفسه.

أما احتمال العلَم فواضح لعروض الاشتراك وأما بقية المعارف كالضمير مثلا – ولا سيما ضمير المتكلم – فلعل المراد احتمالها في الجملة لا سيما ومذهب الجمهور أن المعارف غير العلم كليات وضعا جزئيات استعمالا خلافا لمن يقول إنها جزئيات وضعا واستعمالا. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

قيل: رئي سيبويه في المنام، فقيل ما فعل الله بك؟ فقال: خيراً كثيراً أو كلمة نحوها. فقيل له: بماذا؟ فقال: بقولي بأن الله أعرف المعارف، هكذا قيل.

بابُ النَّواسِخ

221 ثُـمَّ النَّواسِـخُ لِحُكْـمِ الْمُبْتَـدَا والْخَـبَرِ اعْـدُدْهَا ثَلاَثًـا قِـدَدَا[49]

222 كانَ وَأَمْسَى ظَلَّ أَضْحَى أَصْبَحَا بـاتَ وَلَـيْسَ وَكَـذَا مَـا بَرِحَـا

223 صـارَ وَمَـا زالَ وَمَـا فَتِـئَ مَـا دامَ وَمَـا انْفَـكَّ كَمَـا تَقَـدَّمَا

224 فِي غَيْرِ نَفْيٍ أَوْ كَـنَفْيٍ لاَ يَصِحْ عَمَـلُ زَالَ فَتِـئَ انْفَـكَّ بَـرِحْ

225 وَ"زَالَ" مِـنْ "زَالَ يَـزَالُ" أَمَّـا يَـزُولُ فَهْـوَ ذُو قُصُـورٍ تَمَّـا

226 وَ"زَالَ" مِنْ "يَزِيلُ" فِعْلٌ ذُو تَعَدْ تَـمَّ فمَـالَهُ بِـذِي الأَفْعَـالِ عَـدْ[50]

227 وَ"دَامَ" بَعْدَ "مَا" فَمِنْ دَامَ عُمَـرْ عَادِلاً الْمَنْصُـوبُ حَـالٌ لاَ خَـبَرْ

228 تَرْفَعُ هَذِي الْمُبْتَدَا اسْمًا أَوْ تَذَرْ هَـذِي بِـهِ الرَّفْـعَ وَتَنْصِـبُ الْخَـبَرْ

229 وَ(كانَ) أُمُّ الْبابِ تَأْتِي فِي الْوَسَطْ زائِـدَةً بِصِـيغَةِ الْمَـاضِي فَقَـطْ

---

[49] جئت بهذه العبارة ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد تفسير كلمة منه، ففي التاج ممزوجًا بالقاموس : (((و) القِدَّةُ (: الفِرْقَةُ مِن الناسِ) إذا كان (هَوَى كُلِّ واحِدٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومنه) قوله عزّ وجلّ { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } (سورة الجن ، الآية : 11) قال الفرَّاءُ : يقول حكاية عن الجِنّ (أَي) كنا (فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤهَا) ، وقال الزّجّاج : قِدَداً : مُتفرِّقين مُسلِمينَ وغيرَ مُسلمينَ ، قال : وقولُه { وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ } (سورة الجن ، الآية : 14) هذا تفسير قولهم { كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً } وقال غيرُه : قِدَداً جمع قِدَّة . وصار القَوْمُ قِدَداً : تَفرَّقَتْ حالاتُهم وأَهواؤُهم (وقد تَقَدَّدُوا) تَفَرَّقُوا قِدَداً وتَقَطَّعُوا.)) انتهى.

[50] – قال في التوضيح: الفعل ثلاثة أنواع : أحدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها.انتهى الغرض منه.

230 وَزِيدَ (مَا) مُعَوَّضًا عَنْهُ إِذَا مَا جاءَ بَعْدَ (أَنْ) كَـ(أَمَّا أَنْتَ ذَا[51])

231 وَحَذْفُ كَانَ وَحْدَهَا دُونَ اسْمِ وَخَبَرٍ حِينَئِذٍ ذُو حَتْمِ

232 والنُّونُ مِنْ مُضارِعٍ لِـ(كانَا) يَجُوزُ حَذْفُهَا إِذَا مَا كانَا

233 فِي الوَصْلِ، مَجْزُومًا، بِهِ لَمْ يَتَّصِلْ ساكِنٌ اَوْ ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلْ

234 تُحْذَفُ كانَ واسْمُهَا والْخَبَرُ يَبْقَى وَبَعْدَ (إِنْ) وَ(لَوْ) ذَا يَكْثُرُ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ:

235 كَكَانَ فِي الْعَمَلِ أَفْعَالُ الْمُقَا رَبَةِ: كَادَ وَعَسَى وَاخْلَوْلَقَا

236 كَرَبَ[52] أَنْشَأَ جَعَلْتُ وَطَفِقْ هَبَّ وَأَوْشَكَ أَخَذْتُ وَعَلِقْ

237 حَرَى وَهَلْهَلَ وَلَكِنْ تَرْفَعُ الاِسْمَ وَعَنْهَا يُخْبِرُ الْمُضَارِعُ

238 فَأَوْجِبَنَّ كَوْنَهُ مُضَارِعَا مُؤَخَّرًا مُضْمَرَ الاَسْمَا رَافِعَا

239 وَجَاءَ لِلشُّرُوعِ بَعْضُهَا وَجَا لِلْقُرْبِ بَعْضُهَا وَبَعْضٌ لِلرَّجَا

---

[51]- إشارة إلى قول العباس بن مرداس ـ رضي الله عنه ـــ :

أبا خُراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبُع

«أبا» منادى بتقدير: يا أبا، و «خُرَاشَة» بضمّ الخاء المعجمة، و «أمّا أنت ذا نفر»؛ أصله: لأن كنت ذا نفر، فعمل فيه ما ذكرناه، والذي يتعلّق به اللام محذوف؛ أي: لأن كنت ذا نفر افْتَخَرْتَ عَلَيَّ؛ والمراد بالضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبة. ابن هشام في شرح الشذور.

[52]- كرب بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. للسيوطي.

240 فَلِلْمُقَارَبَـةِ أَوْشَـكَ كَـرِب[53] كَادَ إِذِ اسْـــمُهَا إِلَى ثَـــانٍ قَـــرُب

241 وَجَـاءَ لِلرَّجَـا عَـسَى وَاخْلَوْلَقَـا حَـرَى وَلِلـشُّرُوعِ مِنْهَـا مَـا بَـقَى

242 بَعْـدَ حَـرَى اخْلَوْلَـقَ لاَ تُجَـرِّدَنْ مِـنَ "اَنْ" وَفِي الـشُّرُوعِ جَـرِّدَنْ مِـنَ "اَنْ"

243 وَشَـاعَ فِي كَـرَبَ كَادَ وَنَـدَرْ بَعْـدَ عَـسَى أَوْشَـكَ تَجْرِيـدُ[54] الْخَـبَرْ

244 هَـذَا وَرَفْـعُ السَّـبَبِيِّ بِخَـبَرْ عَـسَى عَلَى الْخُصُـوصِ مِمَّـا قَـدْ نَـدَرْ

245 فَقَوْلُهُ " مَاذَا عَـسَى الْحَجَّاجُ" مِـنْ أَكْـثَرَ مِـنْ وَجْـهٍ شُـذُوذُهُ يَعِـنْ[55]

مَا ولا الْحِجازِيَّتان وإعْمَالُهما إعْمالَ لَيْسَ

246 عِنْـدَ الْحِجَـازِيِّينَ مَـا كَلَـيْسَ إنْ تَقَـدَّمَ الإِسْـمُ وَلَـمْ يُسْـبَقْ بِـ(إنْ)

---

[53] يقرأ بكسر الراء هنا وإن كان الأفصح فيه الفتح كما تقدم آنفًا لأن الكسرة أقرب إلى الضمة من الفتحة التي هي بعيدة منهما كما قرره علماء القوافي.

[54] – قوله: "تجريد" يتنازعه "شاع" و "ندر" .

[55] – إشارة إلى قول الفرزدق حين توعده الحجاج الثقفي فهرب من العراق:

وما ذا عسى الحجاجُ يبلغُ جُهدُه إذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد

على رواية رفع "جُهدُه" على الفاعلية فهو محل الاستشهاد فإنه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم "عسى" لا رواية نصب "جهدَه" على المفعولية بـ"يبلغ" فلا شاهد فيه حينئذ لرفعه ضمير الاسم، وعائد الموصول محذوف أي يبلغ به، وحفير زياد موضع بين الشام والعراق [تنتهي عنده ولاية] الحجاج وزياد هو أخو معاوية بن أبي سفيان كان أميرا بالعراق نيابة عن معاوية والمعنى ما الذي يرجى للحجاج أن يناله مني أحبسي أو قتلي؟ أي لا يرجى له شيء من ذلك. والجهد بالضم الوسع والطاقة.الصبان والتصريح.

247 فَيُعْمِلُونَهَـــا كَلَـــيْسَ إلاَّ إنْ يَقْـــتَرِنْ خَبَرُهَـــا بِـــ(إلاَّ)

248 وَأَجِـزَ انْ يَسْـبِقَ مَعْمُـولُ الْخَـبَرْ الاِسْـمَ إذَا ظَرْفًـا أَتَى أَوْ حَـرْفَ جَـرْ

249 كَذاك (لاَ) فِي الشِّـعْرِ فِي النَّكِـرَةِ مَـعَ شُرُوطِ (مَـا) الَّـتِي ذُكِـرَتِ

250 وَاغْنَ عَنِ اشْـتِرَاطِ أَنْ لاَ يَقْـتَرِنْ بِـ"إِنْ" فَـلاَ يَقْـتَرِنُ اسـم[56] "لا"بِـ"إِنْ"

إِنِ النَّافِيَة وَشُرُوطُ عَمَلِهَا عَمَلَ لَيْسَ

251 وَ"إِنْ" بِمُعْظَمِ الـشُّرُوطِ الْخَالِيَـهْ كَـ"لَـيْسَ" فِي لُغَـةِ أَهْـلِ الْعَالِيَـهْ[57]

252 بِمَا [58]سِوَى اشْتِرَاطِ أَنْ لاَ يَقْتَرِنْ بِـ"إِنْ" فَـلاَ يَقْـتَرِنُ اسْـمُهَا[59] بِـ"إِنْ")

---

[56]- يتنازعه (يقترن) الأول والثاني.

[57]- العالية – بالعين المهملة – المراد بها ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها. منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

[58]- بدل كل من معظم.

[59]- (اسمها) يتنازعه (يقترن) الأول والثاني.

لاتَ العامِلَةُ عَمَلَ لَيْسَ وَشُرُوطُ عَمَلِهَا

253 وَلاتَ[60] فِي الْحِينِ وَلَكِنْ مَا اجْتَمَعْ جُزْءاهُ والْغالِبُ حَذْفُ مَا ارْتَفَعْ

254 وَهِيَ بِالْقِلَّةِ لاَ بِالكَثْرَةِ تَعْمَلُ فِي الأَوَانِ أَوْ فِي السَّاعَةِ

إنَّ وَأَخَواتُهَا

255 تَنْصِبُ (إنَّ) الْمُبْتَدَا اسْمًا والْخَبَرْ تَرْفَعُ أَوْ بِالْخَبَرِ الرَّفْعَ تَذَرْ

256 كـ(إنَّ) أُمِّ الْبَابِ (أَنَّ[61]) وَ(لَعَلْ) (كَأَنَّ) (لَكِنَّ) وَ(لَيْتَ) فِي الْعَمَلْ

257 وَلاَ تُجِزْ فيها تَوَسُّطَ الْخَبَرْ مَا لَمْ يَكُنْ بظرف أَوْ بِحَرْف جَرْ

258 أمَّا التَّقَدُّمُ عَلَيْهِنَّ فَلاَ يَجُوزُ فِي أَخْبَارِهِنَّ مُسْجَلاَ

259 وَ(إنَّ) بَعْدَ الْقَوْلِ فاكْسِرَنَّهَا كَـ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا﴾[62]

260 وَلْتَكْسِرَنْهَا فِي ابْتِدَا الْكَلامِ وَبَعْدَ الاِقْسَامِ وَقَبْلَ اللاَّمِ

---

[60]- في لغة الجميع.

[61] لم يذكر في الشذور (أن) المفتوحة، قال الأشموني : ((تنبيهات: الأول لم يذكر الناظم في تسهيله أن المفتوحة نظرا إلى كونها فرعالمكسورة، وهو صنيع سيبويه حيث قال: "هذا باب الحروف الخمسة".)) انتهى الغرض منه بحروفه.

[62] لما انتهيت من طباعة النظم وتصحيحه وقدمته لبعض الأساتذة قال لي: إن هذا البيت للشيخ محمد سالم بن عدود :، ثم حدثني ابنه عبد الله أنه قاله مخاطبا به أخته فاطمة بنت عدود، فالراء في (اكسرنها) مكسورة في بيته، فقلت كما قال ابن ميادة حين أنشد لنفسه:

مبيد ومتلاف إذا ما أتيته تهلل واهتز اهتزازَ المهند

فقيل له: هذا للحطيئة، فقال: الآن علمت أني شاعر وافقته على قوله ولم أسمعه.

261 وَفِي ابْتِـــدَاءِ صِـــفَةٍ وَصِـــلَةِ وجُمْلَـــــةٍ حَالِيَّـــــةٍ كُـــــسِرَت

263 وَكُـسِرَتْ بِصَـدْرِ جُمْلَـةٍ إِذَا الْـ ـــــمُضَافُ لِلْجُمْلَـــةِ خَـــصَّ بِالْجُمَـــلْ

264 وَهْـوَ إِذَا وَإِذْ وَحَيْـثُ وَاكْـسِرَا إِذَا بِهَـــا عَـــنِ اسْـــمِ عَـــيْنٍ أُخْـــبِرَا

265 وَإِنْ تَقَـعْ خَـبَرَ قَـوْل مُخْـبِرِ عَنْهَـــا بِقَـــوْلِهِ افْتَحَنْهَـــا وَاكْـــسِرِ

266 وَافْـتَحْ أَوِ اكْـسِرَنَّ بَعْـدَ فَـاءِ جَـــزَاءٍ أَوْ بَعْـــدَ إِذَا الْفُجَـــائِي

267 وَالْفَـتْحُ فِي غَـيْرِ الَّذِي تَقَـدَّمَا نَحْـــوُ {وَإِنَّـــهُ لَحَـــقٌّ مِثْـــلَ مَـــا}

268 وَضَـابِطُ الْفَـتْحِ إِذَا مَـا يُسْـبَرُ هُـــوَ مُعَاقَبَـــةُ (إِنَّ) الْمَصْـــدَرُ[63]

269 وَمَا سِوَى (لَيْتَ) مِنَ الْحُـرُوفِ مَـا يَعْمَـلُ حَيْـثُ كانَ مَوْصُـولاً بِـ(مَـا)

270 وَبِكِـلاَ الْـوَجْهَيْنِ نَحْـوُ (لَيْتَمَـا هَـذَا الْحَمَـام) جَـا وَنَصْـبٌ يُعْـتَمَى

271 (إِنَّ) تَـجِي خَفِيفَـةً فَتَعْمَـلُ نَـزْرًا وَ(لَكِـنَّ) وَلَكِـنْ تُهْمَـلُ

272 وَحَيْثُمَـا يَقْـتَرِنِ الْفِعْـلُ بِـ"إِنْ" أُهْمِـلَ[64] وَالْغَالِـبُ نَسْـخُ الْمُقْـتَرِنْ

273 وَشَـذَّ نَحْـوُ "إِنْ يَزِينُـكَ" وَ "إِنْ قَتَلْـتَ" مِـنْ وَصْـلِ سِـوَى النَّاسِـخِ "إِنْ"

274 وَتَلْـزَمُ الـلاَّمُ مَـعَ الْخَفِيفَـةِ إِنْ اهْمِلَـتْ والْتَـبَسَ الْقَصْـدُ بِـي

275 وَحَيْثُمَا خُفِّفَـتَ (انَّ) فاسْـمُ (أَنْ) ضَـمِيرُ شَـأْنٍ فِي سِـوَى الشِّـعْرِ اسْـتَكَنْ

276 والْجُمْلَـةُ الَّـتِي بِهَـا يُـفَسَّرُ هُنَـــا ضَـــمِيرُ الشَّـــأْنِ هِيَ الْخَـــبَرُ

---

[63]- المصدر فاعل المصدر.

[64]- الضمير يعود على "إن" مذكرا باعتبار الحرف.

277 وَإِنْ يَكُـن فِعْـلٌ بِصَـدْرِهَا ثَبَـتْ مُـــنْصَرِفًا غَـــيْرَ دُعاءٍ فُصِـــلَتْ

278 والْفَصْـلُ قَـدْ يَـأْتِي بِــ(قَـدْ)أَوْنَـفْيٍ اَوْ تَنْفِـيسٍ اَوْ شرطٍ وَقَـدْ يَـأْتِي بِـ(لَـوْ)

280 هَـذَا وَفَصْـلُهَا بِحَـرْف النَّـفْيِ لَـمْ يُسْـمَعْ بِغَـيْرِ "لاَ" وَغَـيْرِ "لَـنْ" وَ"لَـمْ"

281 وَخُفِّفَتْ (كَأَنَّ) وَاسْمُهَا اسْـتَكَنْ وَذِكْـرُهُ أَكْـثَرُ مِـنْ ذِكْـرِ اسْـمِ (أَنْ)

282 يُفْصَلُ مِنْهَا الْفِعْلُ مُخْـبِرًا بِـ(قَـدْ) أَوْ (لَـمْ) وَلاَ يُفْصَـلُ إلاَّ الْفِعْـلُ قَـدْ

283 وَمَا فَـشَى فِي "إِنَّ" بِـالتَّخْفِيفِ قَـلْ فِيهَـا مِـنَ الْعَمَـلِ أَوْ تَـرْكِ الْعَمَـلْ[65]

284 "كَـأَنَّ" إِنْ خُفِّـفَ نُونُهَـا غَلَـبْ لَهَـا الَّذِي لِـ"أَنْ" بِتَخْفِيـفٍ وَجَـبْ[66]

---

[65] هذه الأبيات مع بعض ما قبلها عقدتُ بها قوله في الأصل:« ويخفف ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وكأن قليلا، وإن غالبا ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل التالي لها ناسخا، ويجب استتار اسم أن وكون خبرها جملة وكون الفعل بعدها دعائيا أو جامدا أو مفصولا بتنفيس أو شرط أو قد أو لو، ويغلب لكأن ما وجب لأن إلا أن الفعل بعدها دائما خبري مفصول بقد أو لم خاصة.»

[66] - عبارة الشذور : ((ويغلب لـ"كأنْ" ما وجب لـ"أنْ")) انتهى الغرض منه.

قال شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (المتوفى : 889هـ) في شرحه شذور الذهب : (((ويغلب لـ"كأنْ" ما وجب لـ"أنْ"): يقتضي أن إعمالها غالب وأنه يجوز إهمالها كما شرحناه.)). انتهى بحروفه.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

هذا المعنى الذي شرح به وإن كان صحيحًا في نفسه إلا أنه غير مراد ابن هشام إذ لو حمل عليه لكان فيه تكرار لأنه قال : :((ويخفف ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وكأن قليلا، وإن غالبا ويغلب معها مهملة اللام وكون الفعل التالي لها ناسخا، ويجب استتار اسم أن وكون خبرها جملة وكون الفعل بعدها دعائيا أو جامدا أو مفصولا بتنفيس أو شرط أو قد أو لو، ويغلب لكأن ما وجب لأن إلا أن الفعل بعدها دائما

285 سَــواءَ أنَّ الْفِعْــلَ بَعْــدَهَا أَبَــدْ الاَبَـــد فِعْـــلٌ خَـــبَرِيٌّ بَعْـــدَ "قَـــدْ"

خبري مفصول بقد أو لم خاصة.)) فلو حمل على ما شرح به الجوجري لكان فيه تكرار مع قوله قبلُ : " وكأن قليلا".

ولعل مراده بما وجب لـ"أن" : حذف اسمها وكونه ضمير شأن فهو غالب "لكأنْ" فذلك هو الملائم لعبارتـه في قطـر النـدى حيـث قـال : ((وأمـا "أنْ" فتعمـل ويجـب في غـير الضرورة حذف اسمها ضمير الشـأن وكـون خبرهـا جملـة مفصـولة إن بـدئت بفعـل متصرف غير دعاء بقد أو تنفيس أو نفي أو لووأمـا كـأن فتعمـل ويقـل ذكـر اسـمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد.)) انتهى بروفه.

فقوله : ((ويقل ذكر اسمها)) يساوي يغلب حذف اسمها وهو ما يجب لـ"أنْ" كما أشار إليه بقوله : ((ويجب في غير الضرورة حذف اسمها))

وهو المطابق لما قرر به الأشموني والصبان قول ابن مالك :

وخففـــت كـــأن أيضًـــا فنُـــوي منصـــوبُها وثابتًـــا أيضًـــا رُوي

حيث قال الأشموني : (("فنوي منصوبها" وهو ضميرالشأن كثيرا "وثابتا أيضا روي" وهو غير ضمير الشأن قليلا كمنصوب "أن".)) انتهى بحروفه.

وقال الصبان معلقا عليه : ((قوله: "كثيرا" راجع لكل من قوله فنوي وقوله وهو ضـمير الشأن فيفيد أن منصوبها قد يثبت وذكر هذا المصنف بقوله وثابتا إلخ وأنه قـد ينـوى وهو غير ضمير الشأن. ....قوله : "قليلا" راجع لقوله وثابتا إلـخ. قـوله: "كمنصـوب أن" التشبيه في مطلق الثبوت والذكر فلا ينافي أن ثبوت منصوب أن ضرورة كما مر بخلاف ثبوت منصوب كأن فإنه ليس بضرورة.)) انتهى بحروفه بحذف. والله سبانه وتعالى أعلى وأعلم.

286 أَوْ "لَمْ" وَحَسْبَ عِلْمِنَا الْقَاصِرِ لَمْ يُرْعَفْ بِذَا[67] غَيْرُ الْمُوَضِّحِ قَلَمْ[68]

لاَ النّافِيَةُ لِلْجِنْسِ وَشُرُوطُ عَمَلِهَا عَمَلَ إنَّ

287 كَإِنَّ فِي الْعَمَلِ (لاَ) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ فِي مُتَّصِلِ النَّكِرَةِ

288 فَلاَ تُجِزْ فِيهَا تَقَدُّمَ الْخَبَرْ الاِسْمَ وَلَوْ جَا ظَرْفًا اَوْ جَا حَرْفَ جَرْ

289 وإنْ أَتَى اسْمُهَا مُضافًا اَوْ شَبِيـ ـهًا بِالَّذِي أُضِيفَ فاسْمَهَا انْصِبِ

290 والْمُفْرَدَ ابْنِهِ عَلَى الَّذِي بِهِ يَنْتَصِبُ الْمُفْرَدُ حالَ نَصْبِهِ

291 وَفَتْحُ مَا كَمُسْلِماتٍ يَاتِي فائقَ كَسْرِ مَا كَمُسْلِمَاتِ

292 والاَوَّلَ افْتَحْ فِي كَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ والثَّانِي كَمَا شِئْتَ اجْعَلاَ

293 أَوِ ارْفَعِ الأَوَّلَ مُهْمِلاً لِـ(لاَ) إذْ كُرِّرَتْ والنَّصْبَ فِي الثَّانِي احْظُلاَ

294 إنْ لَمْ تُكَرِّرْ (لاَ) لِلاَوَّلِ ابْنِيَا وَبِسِوَى الْفَتْحَةِ فِي الثَّانِي ائْتِيَا

295 بِالْمُفْرَدِ الَّذِي بِمَبْنِيٍّ وُصِلْ نَعْتًا لَهُ الأَوْجُهُ كُلُّهَا تَحِلْ

296 وَغَيْرُ مُفْرَدٍ وَمُفْرَدٌ فُصِلْ عَنْ ذَلِكَ الْمَبْنِيِّ فَتْحُهُ حُظِلْ

297 وَشَاعَ حَذْفُ الْخَبَرِ الَّذِي عُلِمْ هُنَا وَحَذْفُهُ تَمِيمٌ تَلْتَزِمْ

---

[67]- أي بكون الفعل بعدها خبري أبدًا.

[68]- بل ظاهرُ الصبان أنه يكون طلبيا لأنه قال معلقا على قول الأشموني : ((تنبيه : إذا كان خبر "كأن" المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل ... وإن كانت فعلية فصلت بـ"قد" أو "لم")) انتهى الغرض منه بحذف. قال معلقًا عليه : ((قوله : "وإن كانت فعلية" أي فعلها غير جامد وغير دعاء قياسا على ما مر.)) انتهى بحروفه.

298 كَـذَاكَ طَيٍّءٌ وَأَمَّـا مَـا فَقَـدْ عِلْمًـا فَـلاَ يُجِـيزُ حَذْفَـهُ أَحَـدْ

ظَنَّ وَأَخَواتُهَا

299 تَنْصِـبُ أَفْعـالُ الْقُلُـوبِ الْخَـبَرَا والْمُبْتَـدَا عنيـتُ ظَـنَّ وَدَرَى

300 دَرَى عَلَى لُغَيَّـة[69] تَعَلَّمَـا هَـبْ،[70] وَكِلاَ الْفِعْلَـيْنِ أَمْـرًا لَزِمَـا

301 حَجَا رَأَى خِلْتُ حَسِبْتُ زَعَمَا وَجَـدْتُ وَلْتَضْـمُمْ لَهُـنَّ عَلِمَـا

302 فَتَنْصِـبُ الْجُـزْءَيْنِ مَفْعُـولَيْنِ لَهَـا إِذَا نَصَـبَتِ الْجُـزْءَيْنِ

303 تُلْـغَى بِرُجْحـانٍ إِذَا أُخِّـرَتِ وَبِمُسـاواةٍ إِذَا وُسِّـطَتِ

304 وَعَلِّقَـنْ عَمَلَهَـا أَيَ ابْطِـلاَ لَفْظًـا إِنُ اتْبِعَـتْ بِـنَفْيٍ (إِنْ[71]) وَ(لاَ[72])[73]

---

[69]- قال في الشذور : ((ودرى في لغية)) وقال في شرحه : ((والأكثر في "درى" أن تتعدى إلى واحد بالباء تقول : دريتُ بكذا قال الله تعالى : {وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ } [يونس: 16] وإنما تعدت إلى الكاف والميم بواسطة همزة النقل.)) انتهى.

[70]- بلفظ الأمر بمعنى ظُنَّ أي اعتقدْ احتراز عن هب أمرا من الهبة وهب أمرا من الهيبة.

قال :

..... وإلا فهبـني امـرأً هـالكا

أي اعتقدني. انظر الأشموني والصبان.

[71]- أي سواء كانت عاملة أو مهملة وإن لم يمثل الشارح إلا للمهملة.الصبان.رحمه الله تعالى.

305 أَوْ (مَـا) أَوُ اتْبِعَـتْ بِالِاسْـتِفْهَامِ أَوْ لاَمِ الاِبْتِـــــــــدَا أَوِ الإِقْســـــــــامِ

306 أَوُ اتْبِعَـتْ بِــ"إِنَّ" أَوْ "لَعَـلَّ" أَوْ "كَـــمْ" خَبَرِيَّـــةً أَوُ اتْبِعَـــتْ بِـــ"لَـــوْ"

307 لَكِنْ أَبَى التَعْلِيقَ وَالْإِلْغَـاءَ مَـا يَـــابَى التَّـــصَرُّفَ كَـــ"هَـــبْ" "تَعَلَّمَـــا"

308 يَظُـــنُّ :يَـــتَّهِمُ، ثُـــمّ يَجِـــدُ: يَخْقِـــــدُ أَوْ يَحْـــــزَنُ، يَحْجُـــــو: يَقْصِـــــدُ

---

[72]- أي سواء كانت عاملة عمل إن أو عمـل لـيس أو مهملـة وإن اقتصر الشـارح في التمثيل على المهملة وقيدها شارح اللباب بالنافية للجنس. الصبان.رحمه الله تعالى.

[73]- لم يقيدهما في القطر ولا في شرحه كما لم يقيدهما ابن مالـك في الألفيـة ولا في الكافية، وإنما قيدهما في الشذور، فقال:((أو نـفي بمـا مطلقـا أو بـلا أو إن في جـواب القسم.)) انتهى.

قال الأشموني عند قول بن مالك:

..... والـــــتزم التعليـــــق قبـــــل نـــــفي مـــــا

وإن ولا .....

قال: (("وإن ولا" النافيتين في جواب قسم ملفوظ أو مقدر نحـو علمـت واللهِ إنْ زيـدٌ قائم، وعلمت إنْ زيدٌ قائم، وعلمت واللهِ لا زيد في الدار ولا عمرو، وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو.)) انتهى كلام الأشموني.

قال الصبان: ((قوله: "في جواب قسم" قيل الصحيح أنه ليس بقيدٍ، لكن في المغـني مـا يظهر به وجه التقييد حيث نقل فيه أن الذي اعتمده سيبويه أن لا النافية إنما يكون لها الصدارة حيث وقعت في صدر جواب القسم. وقال في محل آخر لا النافية في جـواب القسم لها الصدر لحلولها محل ذوات الصدر كـ لام الابتـداء ومـا النافيـة. ا. هـ و"إن" كـ"لا".)) انتهى الغرض منه.

309 رَأَى إِذَا كَانَتْ لِرَأْيٍ كَيَرَى مَالِكٌ اَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَا

310 يَعْلَمُ أَيْ يَعْرِفُ، تِلْكُمْ لاَ تُعَدْ نَاصِبَةً إِلاَّ لِمَفْعُولٍ فَقَدْ

311 بَلْ لاَّ يُرَى "وَجَدَ" إِلاَّ وَهْوَا قَاصِرٌ[74] اَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ يَقْوَى

312 وَمَا عَلَى التَّحْوِيلِ وَالتَّصْيِيرِ دَلْ يَاتِي كَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ فِي الْعَمَلْ

313 رَدَّ جَعَلْتُ وَتَرَكْتُ وَاتَّخَذْ تَخِذَ مَعَ وَهَبَ قِيلَ: وَنَبَذْ

بابُ الْفاعِلِ

314 مَرْفُوعُ الْفاعِلُ لاَ يُؤَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ كَ"خَابَ قَيْصَرُ"

315 وَهُوَ مَا قَدْ قُدِّمَ الْفِعْلُ عَلَيْهْ أَوْ شِبْهُهُ وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَيْهْ

316 بِشَرْطِ كَوْنِ ذَيْنِ قَائِمَيْنِ بِهِ إِذًا أَوْ مِنْهُ وَاقِعَيْنِ

317 وَلَيْسَ تَلْحَقُ بِهِ عَلامَةُ مُثَنًّى اَوْ جَمْعٍ كَ"قَالَ نِسْوَةٌ"

318 وَقَلَّ[75] أَنْ يَأْتِي بِهَا مَقْرُونَا كَ"مُخْرِجِيَّ" "يَتَعاقَبُونَ"

319 عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ بِالْفِعْلِ إِذَا أُنِّثَ تَلْحَقُ كَ"نالَتْ هِنْدُ ذَا"

---

[74] – قصر عن الأمر: عجز. ففيه تورية مهيأة بـ"يقوى" بعدها. على حد قوله:

ـ لولا التطير بالخلاف وأنهم قالوا مريض لا يعود مريضا

ـ لقضيت نحبًا في جنابك خدمةً لأكون مندوبًا قضى مفروضا

فالمندوب معناه المورى عنه الميت الذي يبكى عليه والمورى به الحكم الشرعي ولولا ذكر المفروض بعده لما تهيأت التورية.

[75] اخترت (قل) عن قول الأصل: شذ للأدب، وجرأني على ذلك أنه لغة طائفة قليلة من العرب.

320 وَفِي الْمُؤَنَّـــثِ مَجـــازًا تُثْبَـــتُ طَـــوْرًا وَقَـــدْ لاَ تُثْبَـــتُ الْعَلامَـــةُ

321 مَـعْ ظـاهِرٍ كَـ"جَـاءَكُمْ بَيِّنَـةُ مِـــنْ رَبِّكُـــمْ" "جـــاءَتْكُمُ مَوْعِظَـــةُ"

322 كَـــذَا الْمُؤَنَّـــثُ الْحَقِـــيقِيُّ إِذَا فُصِـــلَ مِـــنْ فاعِلِـــهِ الظَّـــاهِرِ ذَا

323 فِي فَصْـلُ (إِلاَّ) ذِكْـرُ تِي الْعَلامَـةِ يُـــرْجَحُ بَـــلْ قِيـــلَ مـــن الـــضَّرُورَةِ

324 وَبَـــابُ نِعْـــمَ تُثْبَـــتُ الْعَلامَـــةُ فِيـــهِ وَتُحْـــذَفُ كَـــ"نِعْـــمَ الْمَـــرْأَةُ"

325 كالْجَمْعِ ذِي التَّكْسِيرِ فاحْذِفهَا وَتِ[76] بِهَـــا بِمَعْـــنَى الْجَمْـــعِ والْجَماعَـــةِ

326 فاعِـــلُ بـــابِ نِعْـــمَ إِمَّـــا مُضْـــمَرُ مُسْـــــتَتِرٌ فَـــــسَّرَهُ مُـــــفَسِّرُ[77]

327 يُطابِقُ الْمَخْصُـوصَ أَوْ سُـمِّى مُحَلْـ ـــلَّ بِـــ(أَلَ) اوْ أُضِـيفَ لاِسْـمٍ فِيـهِ (أَلْ)

328 وَفِي "نِعِمَّـــا" جَـــا مُمَـــيِّزًا "مَّـــا" لِلْفَاعِـــلِ الْمُضْـــمَرِ فِي "نِعِمَّـــا"

بابُ النَّائِبِ عَنِ الْفاعِل

329 يَحْلُـفُ مَفْعُـولٌ بِـهِ الْفاعِـلَ فِي جَمِيـــعِ الاَحْـــكامِ مَـــتَى مَـــا يُحْـــذَفِ

330 وَهُـــوَ مَـــا أَقَامَـــهُ مَقَـــامَ فَـــا عِلِـــه مَـــنْ فَاعلَـــهُ قَـــدْ حَـــذَفَا

---

[76] قال في لسان العرب وقوله:

ت لي آل زيـــد فابـــدهم لي جماعـــة وســـل آل زيـــد أي شيء يضـــيرها

قال ابن جني حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أتى ت زيدا فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر وقرئ ﴿يَوْمَ يَاتِي﴾[الأنعام: 159] بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل.

[77] أي تمييز، فالتمييز يسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا.

331 وَحَيْثُ لاَ مَفْعُولَ فالْقابِلُ مِنْ ظَرْفٍ وَمَصْدَرٍ وَمَجْرُورٍ قَمِنْ

332 ومِنْهُ[78] آيةُ { فمن عُفِيَ لَهْ} شَيءٌ[79] وبِالْمَصْدَرِ "شَيءٌ" أوِّلَهْ

333 وَجَعَلُوا آية {يؤخذْ منها} مِنْهُ وإِنْ لَمْ يَتَبَادَرْ مِنْهَا

334 وَأَوَّلُ الْفِعْلِ يُضَمُّ مُطْلَقَا كَتالِثِ الْماضِي بِنَحْوِ انْطَلَقَا

335 مِمَّا بِهَمْزِ الْوَصْلِ والثَّانِي اضْمُمَا فِي الْماضِ مِنْ كالْمَاضِ مِنْ تَعَلَّمَا

336 وَقَبْلَ الآخِرِ مِنَ الْماضِي اكْسِرِ وافْتَحْ بِغَيْرِ الْماضِ قَبْلَ الآخِرِ

337 وَاجْعَلْ كَمَفْعُولٍ مُضَاهِي الْفِعْلِ لِلنَّائِبِ الْفَاعِلَ رَفْعُهُ يَعِنْ

338 لاَ يُحْذَفُ الْفَاعِلُ وَالنَّائِبُ لَـ ـكِنْ عَلَى الاِسْتِتَارِ إِنْ جَاهُمِلاَ

339 وَالْحَذْفُ فِي عَامِلِ ذَيْنِ شَائِعُ كَقَوْلِهِ: "يُبْكَ يَزِيدٌ ضَارِعُ"

340 وَهُوَ وَاجِبٌ مَتَى تَأَخَّرَا فِي اللَّفْظِ عَامِلٌ لَهُ قَدْ فَسَّرَا

341 كَالْحَذْفِ فِي {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرِبِّهَا وَحُقَّتْ[80]}

---

[78] - أي القابل من ظرف ومصدر ومجرور.

[79] - إشارة إلى آية {فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ} [البقرة: 178]. وإنما أقصد بهذه الأمثلة الإشارة إلى الآيات لا الآيات ففي ذلك إفساد لها، وعلى ذلك كل مثال في هذا النظم فيه تغيير للفظ آية.

[80] حافظت على الآية وإن أدى ذلك إلى (القطع) وهو عند الغروضيين عبارة عن حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان الحرف الذي قبله ، سمي قطعاً لأنه يقطع الجزء عن تمامه. والرجز من البحور الثلاثة التي يدخلها القطع ثانيها وثالثها الكامل والبسيط قال في الرامزة :

342 وَلَـمْ يَكُونَـا جُمْلَـةً وَمَـا وَرَدْ مِـــنْ ذَاكَ لِلْمُفْـــرَدِ تَـــاوِيلاً يُـــرَدْ

بابُ الاِشْتِغالِ

343 فِي نَحْـوِ زَيْـدًا زُرْتُـهُ أَوْ زُرْتُ أَخـــاهُ أَوْ زَيْـــدًا بِـــهِ مَـــرَرْتُ

344 تَنْصِـبُ مُضْـمِرًا وُجُوبًـا زُرْتُ أَوْ مُضْـــمِرًا أَكْرَمْـــتُ أَوْ جـــاوَزْتُ

345 وَلَـــكَ أَنْ تَرْفَعَـــهُ بِالاِبْتِـــدَا فَتُخْـــبِرِ الْجُمْلَـــةُ عَنْـــهُ مُبْتَـــدَا

346 وَلَـيْسَ لِلْجُمْلَـةِ فِي الإِعْـرَابِ مَحَـــلٌّ اِنْ تَجْـــنَحْ لِلاِنْتِصـــابِ

347 وَالْوَصْفُ إِنْ شَـاغلُ فِعْـلٍ شَـغَلَهْ كَالْفِعْـلِ فَاجْعَـلْ كُلَّ مَـا لِلْفِعْـلِ لَهْ

348 ذَلِـكَ، والـرَّاجِحُ فِي نَحْـوِ أَبِي سِرْ سَـيْرَهُ النَّصْـبُ لأَجْـلِ الطَّلَـبِ

349 والنَّصْـبُ فِي أَطَعْـتُ رَبِّي والنَّـبِي أَطَعْتُـــهُ انْتُخِـــبَ لِلتَّنَاسُـــبِ

350 مِمَّـا بِـهِ اقْـتَرَنَ عَاطِـفٌ عَلَى فِعْلِيَّـــةٍ وَمَـــا بِـــ"أَمَّـــا" فُصِـــلاَ

351 كَذَا إِذَا صَحِبَ الاِسْم مَا صَحِبْ غالِبًـــا الْفِعْـــل فَنَصْـــبُهُ انْتُخِـــبْ

352 وَإِنْ أَتَى الإِسْـمُ مُصـاحِبًا لِمَـا يَخُـصُّ بِالْفِعْـلِ فَنَصْـبَهُ الْزَمَـا

353 وَيَجِـبُ الرَّفْـعُ إِذَا صَـحِبَتِ الاِسْـمَ أَداةٌ كَـ(إِذَا) الفُجـاءَةِ

كـذا القطـع لكـن ذاك في سـبب جـرى وفي وتـد هـذا و(جهـز) له حـوى

أشار بقوله ((جهز)) إلى الأبحر التي يدخلها القطع، فالجيم رمز للبحر الثالث وهو البسيط، والهاء رمز للبحر الخامس وهو الكامل، والزاي رمز للبحر السابع وهو الرجز. وبالله تعالى نتأيد.

354 أَوْ مَا لَهُ الصَّدْرُ كَزَيْدٌ هَلْ رَأَيْـ ـــتَهُ وَلاَ يَمُـــتُّ لِلْبَـــابِ بِـــشَيْ

355 وَنَحْـــوُهُ زَيْـــدٌ عَلَيْكَـــهُ وَمَـــا أَحْسَـــنَهُ فَمَـــا لِذَا الْبَـــابِ انْـــتَمَى

356 فَنَحْـــوُ ذا مُـــؤَخَّرًا لاَ يَعْمَـــلُ وَلَـــمْ يُـــفَسِّرْ مُعْمَـــلاً مَـــا يُهْمَـــلُ

357 منْ ثَمَّ لاَيُحْسَـبُ مِمَّـا قَـدْ ذُكِـرْ {وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُـــوهُ فِي الزُّبُـــرْ}

358 فَـــ{فَعَلُـوهُ} صِـفَةٌ وَالْوصْـفُ لاَ يَمْلِـــكُ فِي مَوْصُـــوفِهِ أنْ يَعْمَـــلاَ

359 وَلاَ تَخَـــلْ مِنْـــهُ أَزَيْـــدٌ ذُهِبَـــا بِـــهِ لِمَنْعِـــهِ مِـــنَ انْ يَنْتَصِـــبَا

360 وَإِنْ عَلَى الْجُمْلَـةِ أعـني الكُـبْرَى عَطَفْـــتَ فَالْوَجْهَـــانِ فِيـــهِ قَـــرَّا

361 والرَّاجِحُ الرَّفْـعُ بِغَـيْرِ مَـا مَـضَى إِذْ هُـو أَصْـلٌ مَـا لِتَرْكِـهِ اقْتِضَـا [81]

[81] هذا البيت كان من زياداتي على القطر فإذا به من زيادات الشذور عليه!.

بابُ التَّنازُع

362 فِي نَحْـــوِ زَيْـــدٌ سَرَّهُ وَقُـــبِلاَ عَمَلُـــــهُ أَحَـــــدَ ذَيْـــــنِ أَعْمِـــــلاَ

363 وَآثَـــرَ الْكُـــوفِيُّ إِعْمَـــالَ الأَوَّلْ والـــبَصْرِ قَـــدْ آثَـــرَ لِلثَّـــانِي الْعَمَـــلْ

364 والْعامِـلُ الآخِـرُ مَـنْ أَهْمَلَـهُ يُضْـــمِرُ فِيـــهِ كُلَّ مَـــا احْتـــاجَ لَهُ

365 وَلاَ يَـــجِيءُ مُضْـــمَرًا فِي الاَوَّلِ غَـــيْرُ ضَـــمِيرِ الرَّفْـــعِ إِمَّـــا يُهْمَـــلِ

366 لَكِـــنْ يُـــؤَخَّرُ إِذَا لَـــمْ يَغْـــنَ عَـــنْ ذِكْـــرِ مِثْلِـــهِ اتَّضَـــاحُ الْمَعْـــنَى

بابُ الْمَفاعِيلِ

367 خَمْسَ الْمَفاعِيلِ انْصِبَنْ فَمَـا بِـهِ كانَ وُقُـــوعُ الْفِعْـــلِ مَفْعُـــولٌ بِـــهِ

368 وَجَـازَ حَـذْفٌ لِدَلِيـلٍ حَـالِي دَلَّ عَلَى الْعَامِـــــــلِ أَوْ مَقَـــــــالِي

369 وَرُبَّمَـــا وَجَـــبَ فِي أَحْـــوَالِ أُخَـــرَ مِنْهَـــا بَـــابُ الاِشْـــتِغَالِ

370 مِنْـهُ الْمُنـادَى وإِذَا كانَ شَبِيـ ـــهًا بِالْمُضَـــافِ أَوْ مُضَـــافًا اِنْصِـــبِ

371 كَـذَا إِذَا نُكِّـرَ مَـا لَـمْ يُقْصَـدِ وابْـــنِ الْمُعَـــرَّفَ مَـــتَى يَنْفَـــرِدِ

الاِخْتِصَاصُ:

372 وَمِنْهُ مَنْصُوبُ أَخُصُّ وَهْـوَ مِـنْ بَعْـــدِ ضَـــمِيرٍ مُـــتَكَلِّمٍ يَعِـــنْ

373 يَكُـونُ أَيًّـا اَو مُضَـافًا اَو بِـأَلْ وَكَـوْنُ الاِخْتِصَـاصِ بِـالأَعْلاَمِ قَـلْ

374 وَإِنْ يَكُـــنْ بِلَفْـــظِ أَيٍّ وَرَدَا لَـــزِمَ مَـــا لَـــزِمَ أَيٌّ فِي النِّـــدَا

375 وكَـ"بِكَ اللهَ[82]" عَنِ الْقَـيْسِ انْتَبَـذْ فِي الاِخْتِصَـاصِ فَهْـوَ مِـنْ وَجْهَـيْنِ شَـذْ

الاِغْرَاءُ وَالتَّحْذِيرُ:

376 وَمِنْهُ مَـا نُصِـبَ بِـالْزَمْ وَاحْـذَرَا وَاجِـــبَي الْحَـــذْفِ إِذَا تَكَـــرَّرَا

377 أَوْ كَانَ مَعْطُوفًـا عَلَيْـهِ كَالأَسَـدْ الاَسَـــدَ أَوْ بِلَفْـــظِ إِيَّـــا قَـــدْ وَرَدْ

378 كَـذَاكَ مَـا عَامِلُـهُ حُـذِفَ وَالْـ وَاقِـــعُ فِي مَثَـــلٍ اَوْ شِـــبْهِ الْمَثَـــلْ

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

379 والْمَصْـدَرَ الفَضْـلَةَ سَـمِّ ناصِـبَا مُطْلَـقَ مَفْعُـولٍ كَـ"خَـبَّ الْخَبَبَـا"

380 إِنْ وافَـقَ الَّذِي عَلَيْـهِ سُـلِّطَا فِي لَفْـظٍ اَوْمعـنى كَـ"سِرْتُ الْمَـرَطَى[83]"

381 فَهْـوَ ثَلاثَـةٌ: مُبِـينٌ لِعَـدَدْ أَوْنَـــوْعٍ اَوْمُؤَكِّـــدٌ كَـــرَدَّرَدْ

382 بِـالْكُلِّ والْبَعْـضِ وَبِاسْـمِ الآلَـةِ والْعَـدَدِ اثْـتِ عَنْـهُ بِالنِّيَابَـةِ

383 وَمَـا بِمَعْنَـاهُ كَـيَنْقُصُـوكُمُ شَـيْئًا وَلاَ يَـضُرُّكُمْ كَيْـدُهُم

الْمَفْعُولُ لَهُ

384 إِنْ شَـارَكَ الْمَصْـدَرُ مَـا عَلَّلَـهُ وَقْتًـا وَفَـاعِلاً فَمَفْعُـولٌ لَهُ

385 وانْصِـبْ أَوِ اجْـرُرَنَّ إِلاَّ إِنْ فَقَـدْ شَرْطًـا فَبِـالْحَرْفِ اجْرُرَنَّـهُ فَقَـدْ

---

[82]- في قولهم : "بك اللهَ نرجوا الفضل". شرح الكافية الشافية لابن مالك.

[83]- ضرب من العدو.

الْمَفْعُولُ فِيهِ

386 وَسَمِّ بِالْمَفْعُولِ فِيهِ الزَّمَنَا أَوِ الْمَكانَ حَيْثُ (فِي) تَضَمَّنَا

387 فَهُوَ مَا ذُكِرَ فَضْلَةً لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَا[84])

388 وَمُطْلَقَ الْوَقْتِ انْصِبَنْ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ الْمَكانُ حَيْثُ أُبْهِمَا

389 كَمِثْلِ مَا مِنْ مَصْدَرٍ صِيغَ إِذَا مِنْ مَصْدَرِ الْعامِلِ فِيهِ صِيغَ ذَا

390 وَاجْرُرْ بِـ"فِي" الْمَكَانَ مَا لَمْ يُبْهَمَا فِي غَيْرِ مَا إِلَى التَّوَسُّعِ انْتَمَى

391 وَالنَّصْبَ فِي "خَيْمَتَيْ امِّ مَعْبَدِ" وَنَحْوِهِ مِنَ التَّوَسُّعِ اعْدُد

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

392 فِي نَحْوِ "سارَ عامِرٌ وَبَرْذَعَهْ" (بَرْذَعَةٌ) يُنْصَبُ مَفْعُولاً مَعَهْ

393 فَفَضْلَةُ الأَسْمَا الَّتِي تَبِعَتِ واوًا تُنَصِّصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ

394 مَسْبُوقَةً بِفِعْلٍ اَوْ مَا ضارَعَهْ فِي اللَّفْظِ والْمَعْناةِ مَفْعُولٌ مَعَهْ

الْحالُ

395 وَهُوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ فِي جَوابِ كَيْفَ نَحْوِ مُنْجِزًا أَفِي

396 وَالْحَدُّ لِلْحَالِ الْمُبَيِّنَةِ لاَ الْـ حَالِ الْمُؤَكِّدَةِ مَضْمُونَ الْجُمَلْ

397 أَوِ الَّتِي لِعَامِلِ الْحَالِ أَتَتْ تَوْكِيدًا اوْ صَاحِبَهَا قَدْ أَكَّدَتْ

398 قَالَ مُفَاخِرُهمُ :أَنَا ابْنُ دَا رَةَ بِـ"مَعْرُوفًا بِهَا"مُؤَكِّدَا

[84] أي زمان ففيه اكتفاء وهونوع من البديع، عند علماء البديع.

399 وَقَــوْلَهُ سُــبْحَانَهُ: {آمَــنَ مَــنْ فِي الاَرْضِ كُلُّهُــمْ جَمِيعًــا} اقْــرَأَنْ

400 وَاتْــلُ {وَلاَ تَعْثَــوْا فِي الاَرْضِ ذَاكِــرَ عَاقِبَــةِ أَمْــرِ الْمُنْــذَرِينْ

401 وَلاَ تُجِــزْ تَقَــدُّمَ الْحَــالِ عَلَى الْــ جُمَــلِ إِنْ أَكَّــدَ مَضْــمُونَ الْجُمَــلْ

402 يَــاتِي مِــنَ الَّذِي لَهُ أُضِــيفَ إِنْ كَانَ الْمُضَــافُ جُــزْءَ مَــا بِــهِ قُــرِنْ

403 أَوْ مِثْــلَ جُزْئِــهِ فِي الاِسْــتِغْنَاءِ عَنْــهُ إِذَا ارْتُكِــبَ حَــذْفُ ذَاءِ

404 أَوْ عَمِــلَ الْمُضَــافُ فِي الْمُضَــافِ إِلَيْــهِ وَالْحَــالِ بَــلاَ خِــلاَفِ

405 وَجَــاءَ مِــنْ غَــيْرِ قُيُــودٍ مُسْــجَلاَ ذُو الْحَــالِ مَفْعُــولاً بِــهِ أَوْ فَــاعِلاَ

406 وَنَكِّــرِ الْحَــالَ وَمَــا كَــ(الْأَوَّلاَ فَــالأَوَّلَ) (الْعِــرَاكَ) إِنْ جَــا أَوَّلاَ

407 فَــ"أَلْ" مَزِيــدَةٌ وَفِي نَحْــوِ "اجْتَهِــدْ وَحْــدَكَ" "وَحْــدَكَ"بِمَعْــنَى مُنْفَــرِدْ

408 فَالْحَالُ لَــمْ يَكُــنْ سِوَى نَكِــرَةِ فِي الأَصْــلِ مُنْتَقِلَــةٍ مُشْــتَقَّة

409 مُعَــرَّفٍ صَــاحِبُهَا ونَكِّــرِ إِنْ يُخْصَــصْ اوْيُعَمَّــمْ اوْيُــؤَخَّرِ

التَّمْيِيزُ

410 جامِــدٌ اسْــمٌ فَضْــلَةٌ مُنَكَّــرُ مُــفَسِّرٌ مَــا اســتبهم[85] الْــمُفَسِّرُ[86]

---

[85] قولي ما استبهم يشمل نوعي التمييز وهمـا المبـين إجمـال الذات، وهـو الواقـع بعـد المقادير والمسوحات والمبين إجمال النسبة وهو المسوق لبيان ما تعلـق بـه العامـل من فاعل أو مفعول، كطاب زيد نفسا، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمـر: 12] فهو أشمل من قول الأصل: مفسر لما انبهم من الذوات وأخصر.وقدعدلت عن قوله في الأصل: "انبهم" قال في تاج العروس: قال شيخنا: والنحاة يقولـون في أبـواب الحال والتمييز: المفسر لما انبهم ، ولـم يسـمع في كلام العـرب انـبهم ، بـل الصـواب

411 فَارْسُمْهُ بِـ اسْـمٍ فَضْـلَةٍ نَكِـرَةِ يَرْفَـعُ إبْهَـامَ سُـمًى أَوْ نِسْـبَةِ[87]

412 أَكْـثَرُ مَـا يَقَـعُ مَـيْزُ الْمُفْـرَدِ بَعْـدَ الْمَقَـادِيرِ وَبَعْـدَ الْعَـدَدِ

413 أَوْ كَالْمَقَـادِيرِ وَفَرْعِـهِ كَمَـا فِي نَحْـوِ تَمْيِـيزِ"حَدِيـدٍ" "خَاتَمًـا"

414 وَأَحَـدَ عْـشَرَ وَتَمْيِـيزُ العَـدَدْ منهـاَ إلى تِسْـعٍ وَتِسْـعِينَ انْفَـرَدْ

415 كَذاكَ (كَمْ) مُسْتَفْهَمًا بِهَا كَكَمْ عَبْـدًا وَجُـرَّ مُخْـبِرًا تَمْيِـيزَ(كَـمْ)[88]

416 فَلَيْسَـتِ الاَّ عَـدَدًا قَـدُ ابْهِمَـا فـانْمِ لَهَـا الَّذِي لِلاَعْـدادِ انْـتَمَى

417 وَ(كَـمْ) فِي الاِسْـتِفْهامِ إنْ جُـرَّ احْكُمِ بِـالْجَرِّ والنَّصْـبِ لِتَمْيِـيزِ (كَـمِ) [89]

418 وَالْخَبَرِيَّـةُ تَـجِي كَمِائَـةِ طَـوْرًا وَقَـدْ تَـجِيءُ كَالـعَشَرَةِ

419 تَمْيِـيزُ فَـوْقَ مِائَـةٍ وَمِائَـة بِمُفْـرَدٍ خُفِـضَ بِالإِضَـافَة

استبهم ، وتوقفت مرة لاشتهاره في جميع مصنفات النحو أمهاتها وشروحها ، ثم رأيت الراغب تعرض له ونقله عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمعان الغرناطي ، وقال: إن انبهم غير مسموع ، وإن الصواب استبهم كما قلت ، ثم زاد: لأن انبهم انفعل وهو خاص بما فيه علاج وتأثير ، فلما رأيته حمدت الله لذلك وشكرته ، انتهى

[86] مبتدأ أخباره ما قبله، فالتمييز يسمى: مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا.

[87] – هذا البيت عقدت به عبارة الشذور والبيت الذي قبله عقدت به عبارة القطر فعبارة القطر: ((وهو اسم فضلة نكرة جامدٌ مفسر لما انبهم من الذوات)) وعبارة الشذور:((وهو اسم نكرة فضلة يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة)).

[88] إظهار في محل إضمار.

[89] إظهار في محل إضمار أيضا فتقول: بكم درهم اشتريت بجر درهم ونصبه

420 وَعَـــشْرةٌ[90] مُفْـــرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْـــعِ الْخَفَـــضَ قَـــدْ مُـــيِّزَتِ

421 مَـالَمْ يَـكُ التَّمْيِـيزُ لَفْـظَ مِائَـة فَأَفْرِدَنْـــهُ فِي سِـــوَى الـــضَّرُورَةِ

---

[90]- بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، ودونك محل الشاهد منه: "وأنشد بعده:

ومـا كل مبتـاع ولـو سـلْف صـفقة براجـع مـا قـد فاتـه بـرَداد

على أن أصله سلف بفتح اللام، وتسكين العين المفتوحة، شاذ ضرورة، قال سيبويه في ذلك الباب: وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء، وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك انتهى وقد أورده ابن عصفور في كتاب الضرائر فقال: فأما نقص الحركة فمنه حذفهم الفتحة من عين فعل مبالغة في التخفيف، نحو قول الراجز:

على محـــالات عكســـن عكســـا إذا تســـداها طلايـــا غلســـا

يريد غلَسا، وقول الآخر:

ومـا كل مغبـون ولـو سـلْف صـفقة .....

يريد: سلَف، وقول الآخر:

وقـــالوا تـــرابي فقلـــت صـــدقتم أبي مـــن تـــراب خلْقـــه الله آدم

يريد خلَقه.

وقول أبي خراش:

ولحـم امـرئ لـم تطعـم الطـير مثلـه عشـية أمـسى لا يبـين مـن البكْـم

يريد من البكَم انتهى الغرض منه.

وقوله: (برداد) قال في القاموس: رده ردا ومَرَدًّا ومَرْدودا ورِدِّيدى صرفه، والاسم كسحاب وكتاب. انتهى.

422 لَـيْسَ لِوَاحِـدٍ وَلاَ لِاثْنَـيْنِ مِـنْ تَمْيِـــــيزِ الاَّ فِي ضَرُورَةٍ تَعِـــــنْ

423 كَقَـوْلِ بَعْـضِ الرَّاجِـزِينَ الأُوَّلِ "ظَـرْفُ عَجُـوزٍ فِيـهِ ثِنْتَـا حَنْظَـلِ"

424 مِـنْ مَـيْزِ نِسْـبَةٍ مُحَـوَّلٌ وَمَـا لَـيْسَ كَـذَا كامْـتَلاَّ الإنـاءُ مَـا

425 مُحَـولٌ عَـنْ فَاعِـلٍ كَاشْـتَعَلاَ شَـيْبًا وَعَـنْ مَفْعُـولٍ اَوْ عَمَّـا خَـلاَ

بابُ الاِسْتِثْناءِ

426 إنْ يُسْـبَقِ (الاَّ) بِكَـلامٍ مُوجَـبِ تَـمَّ فَمَـا اسْـتَثْنَتْهُ (إلاَّ) يُنْصَـبِ[91]

427 وَرَجِّحَـنْ فِي غَـيْرِ الاِيجَـابِ الْبَـدَلْ فِيـــهِ أَوِ النَّسَـــقَ حَيْثُمَـــا اتَّصَـــلْ

---

[91] قولي: (ينصب) جواب (ما) التي هي جواب (إن) فجواب الشرط الأول شرط على حد قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾[الأنعام: 36] وإن شئت - وأفضل أن لا تشاء- فقل: «قد تم ما استثنته إلا ينصب» فتكون ينصب هي جواب الشرط، فيكون فيه تقديم النائب عن الفاعل على مذهب من يجيز ذلك مطلقا أو يجيزه مع الفعل أو في الضرورة.
والحاصل: أنه إذا كان الاستثناء بـ«إلا» وكانت مسبوقة بكلام تام وموجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو: قام القوم إلا زيدا وقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: 249]أو منقطعا كقولك: قام القوم إلا حمارا. ومنه في أحد القولينقوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [الحجر: 30، 31].
وأما قوله :

[وبالـــصَّريمة مـــنهم مـــنزلٌ خلَـــقٌ] عافٍ تغـــير إلا النُّـــؤْيُ والوتـــدُ

فحمل «تغير» على «لم يبق على حاله» لأنهما بمعنى.التوضيح وشرح القطرلابن هشام رحمه الله تعالى.

428 وَأَوجَبَ الْحِجَازُ نَصْبَ مَا انْقَطَعْ وَلِتَمِيمٍ فِيهِ الاِتْبَاعُ اتَّسَعْ

429 كَـ"بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إلاَّ الْيَعَافِيرُ[92] وَإِلاَّ الْعِيسُ"[93]

430 وَحَيْثُ لاَ يُمْكِنُ فِي انْقِطَاعِ تَفْرِيغٌ انْتَصَبَ بِالْإِجْمَاعِ

431 كذا إذَا قُدِّمَ فانْصِبْ مُسْجَلاَ مُنْقَطِعًا وَرَدَ أَوْ مُتَّصِلاَ

432 إنْ فُقِدَ التَّمامُ فالْمُسْتَثْنَى إذَنْ كَعادِمِ أَداةِ اسْتِثْنَا

433 وَهْوَ الْمُفَرَّغُ لأَنَّ قَبْلاَ (إلاَّ) تَفَرَّغَ لِبَعْدَ (إلاَّ)

434 وَبِـ(سِوَى) اسْتَثْنِ وَ(غَيْرٍ) خافِضَيْنْ إعْرابَ مُسْتَثْنًى بِـ(إلاَّ) مُعْرَبَيْنْ

435 غَيْرُ كَذَلِكَ اتِّفَاقًا وَسِوَى لَكِنْ عَلَى الْقَوْلِ الأَصَحِّ لاَ سِوَى

436 وَبِـ(خَلاَ) (حاشَا) و(حاشَ) و(عَدَا) نَواصِبًا خَوافِضًا وَ(مَا عَدَا)

437 و(لاَ يَكُونُ) (لَيْسَ) (مَا خَلاَ) نَوَا صِبَ كَفازُوا لَيْسَ أَرْبابَ الْهَوَى[94]

---

[92]- "اليعافير" جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية والعيس جمع عيساء وهي الإبل التي يخالط بياضها صفرة.الصبان

[93]- في حريم دور "تنيفيل" على "أَمَّ اَجَرانْ" الحمراء مع رعاة الإبل حيث لا أنيس إلا العيس رفعتُ القلم عن هذا المحل.

[94] مثلت به تحذيرا من البدع والأهواء.

بابُ الْمَجْرُورَاتِ

438 وَبِالإِضَـــافَةِ وَحَـــرْفِ الْجَـــرِّ يُخْفَـــضُ الاِسْـــمُ كَبِصَـــاعٍ بُـــرِّ

439 مُشْـتَرَكُ الْحُـرُوفِ هُـوَّ مِـنْ إِلَى وَعَـــنْ وَفِي والـــلاَّمُ والْبَـــا وَعَلَى

440 وَالْـوَاوُ وَالتَّـا مُنْـذُ مُـذْ وَحَـتَّى (كَ) (رُبَّ) لِلْمُضْـــمَرِ لاَ تَـــأَتَّى

441 فَالتَّـاءُ لِلظَّـاهِرِ ثُـمَّ اكْتَفَـتِ مِنْـهُ بِـ"رَبِّيْ" "اللهِ" " رَبِّ الْكَعْبَـةِ"

442 وَمُـذْ وَمُنْـذُ لِلزَّمَـانِ لَـيْسَ مَـا مِنْـهُ قَـدُ اسْـتُقْبِلَ أَوْ مَـا أُبْهِمَـا

443 وَكَيْ لِـ"مَـا" اسْـتِفْهامٍ اَوْ "أَنِ" الَّـتِي مَـعْ وَصْـلِهَا بِمَصْـدَرٍ أُوِّلَـتِ

444 وَمُضْـمَرُ الْغَيْبَـةِ قَـدْ جُـرَّ بِـ"رُبْ" نَـزْرًا كَقَـوْلِهِ: "وَرُبَّـهُ عَطِـبْ"

445 وَعَـنْ سِـوَى الإِفْـرَادِ وَالتَّـذْكِيرِ يَغْـنَى بِمَـا طَـابَقَ مِـنْ تَفْسِـيرِ

446 وَإِنَّمَـا الْغَالِـبُ جَـرُّ النَّكِـرَهْ "رُبَّ" كَـرُبَّ عُصْـبَةٍ مُـنْتَصِرَهْ

447 وَبَعْضُـهُمْ عَنْهَـا لُـزُومَ الْوَصْـفِ يَـنْفِي وَبَعْـضٌ مِـنْهُمُ لاَ يَـنْفِي

448 وَحَـذْفُهَا لَفْظًـا يَجُـوزُ فَتَجُـرْ مُنَكَّـرًا وَذَا مَـعَ الْـوَاوِ كَـثُرْ

449 وَهْـوَ مَـعَ الْفَـاءِ وَ"بَـلْ" بِقِلَّـةِ يَـاتِي وَمِـنْ ذَلِـكَ قَـوْلُ رُؤْبَـة:

450 بَـلْ بَـلَدٍ مِـلْءُ الْفجَـاج قَتَمُـهْ لاَ يُشْـتَرى كَتَّانُـهُ وَجَهْرَمُـهْ

451 وَالـلاَّمُ قَبْـلَ "كَيْ" مُقَـدَّرًا يَجُـرْ قَيْسًـا وَلَـيْسَ مِنْـهُ "كَيْمَـا أَنْ تَغُـرْ[95]"

---

[95]- في قول جميل بن معمر العذري جميل بثينة:

فقالـتْ أكـلَّ النـاس أصـبحْتَ مانحًـا لسـانك كيمـا أن تغـر وتخـدعا

وقولي وليس منه إلخ من زيادتي.

452 وَحَـذْفُ مُطْلَـقِ الْخَـوَافِضِ يَـرِدْ فِي "أنْ" وَفِي "أنَّ" قياسًـــا مُطَّـــرِدْ

الإضافة

453 ثُـمَّ يُجَـرُّ الاِسْـمُ بِالْمُضـافِ لَهُ بِمَعْـنَى الـلاَّمِ أَوْ مَعْـنَى (فِي)

454 إنْ لَمْ يَكُنْ يَصِحُّ مَعْنَى (مِـنْ) وإنْ مَـا صَـحَّ (مِـنْ) فَـهْيَ عَلَى مَعْنـاةِ (مِـنْ)

455 وَمَـا كَخَـاتَمِ حَدِيـدٍ وَسِـعَا فِي الثَّـانِ مِنْـهُ النَّصْـبُ أَوْ أَنْ يُتْبَعـا

456 وَعَرِّفَ اوْ خَصِّصْ بِـتِي الإضـافَةِ الاَوَّلَ وادْعُهَـا بِمَعْنَوِيَّـةِ

457 إلاَّ إِذَا كَانَ فِي الاِبْهَـامِ يَغِـلْ[96] أَوْ كَانَ فِي مَحَـلِّ تَنْكِـيرٍ يَحِـلْ

458 كَالْحَالِ وَالتَّمْيِـيزِ وَاسْـمِ "لاَ" الَّـتِي تُسْـمَى وَتُعْـرَفُ بِـ" لاَ التَّبْرِئَـةِ[97]"

459 نَحْوُ طَوَى[(98)] الْكَرِيمُ وَحْدَهُ وَكَـمْ طَـوًى ومطلَـه إلى نيـل الكَـرمْ[99]

---

[96]- وغل في الشيء يغِل وغولا : دخل وتوارى أو بعد وذهب . وأوغل في البلاد والعلم : ذهب وبالغ وأبعد كتوغل . وكل داخل مستعجلا : موغل . وقد أوغلته الحاجة . القاموس.

[97]- فهي تسمى:"لا التبرئة" بإضافة الدال إلى المدلول لتبرئة المتكلم وتنزيهه الجنسَ عن الخبر.

[(98)] (ورَجُلٌ طَيَّانٌ : لم يأْكُلْ شيئاً) . وقد (طَوِيَ ، كَرِضِيَ ، طَوًى) ، بالكَسْرِ والفَتْح معاً عن سيبويه (وأَطْوَى فهو طاوٍ وطَوٍ) خَمِصَ ، (فإنْ تَعَمَّدَ ذلك فَطَوَى) يَطْوِي طَيّاً ، (كرَمَى) ؛ نقلَهُ الجوهريُّ وابنُ سِيدَه والأَزْهريُّ . تاج العروس من جواهر القاموس.

[99] - فيه تلميح لقول عنترة :

461 وَ"غَيْرٍ" اَوْ "مِثْلٍ" وَ"خدْنٍ[100]" "لاَ أَبـا لَـــــكَ[101]" فَـــــكُلُّ ذَاكَ تَعْرِيفًـــــا أَبَى

ولقـــــد أبيـــــتُ على الطـــــوى وأظلُّـــــه حـــــتى أنـــــال بـــــه كـــــر يـــــمَ المأكـــــل

[100]- (الخـدن ، بالكسر ، وكـأمير : الصـاحب) المحـدث ؛ كمـا في المحكـم . وفي الصحاح : الصديق ؛ والجمع أخدان وخدناء ؛ ومنه قوله تعالى : { ولا متخذات أخدان } : وقال الراغب : أكثر ذلك يستعمل فـيمن يصـاحب بشـهوة نفسـانية . وأمـا قـول الشاعر : خدين العلا. فاستعارة كقولهم : عشيق العلا . (و) الخدين : من (يخادنك) فيكون معك (في كل أمر ظاهر وباطن (و) الخُدَنَة ، (كهمزة : من يخـادن النـاس كثيرا) ؛ نقله الجوهري . تاج العروس.

[101]- قال في تاج العروس – ممزوجًا بالقاموس- : ((وقالوا : لاب لـك ، يريـدون أب ، لك ، فحذفوا الهمزة البتة ، ونظيره قولهم : ويلمه ، يريدون : ويلَ أمه . وقالوا : لا أبا لك .

قال أبو علي : فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين ، وذلك أن ثبات الألف في أبا من أبالك دليل الإضافة ، فهذا وجه ، ووجه آخر أن ثبات اللام وعمـل "لا" في هـذا الاسـم يوجب التنكير والفصل ، فثباتُ الألف دليل الإضافة والتعريفِ ، ووجودُ اللام ، دليـل الفصل والتنكير وهذان كما تراهما متدافعان .

وربما قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالمقحمة ؛ وربما حذفوا الألف أيضا فقالوا : لا أبك ، وهذه نقلها الصاغاني عن المبرد

وقالوا أيضا : لا أب لك ؛ و كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة ، وفي اللفظ خبر ، أي أنت عندي ممن تستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه . ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخـرج المثل كثرته في الشعر ، وأنه يقال لمن له أب ولمن لا أب له ، لأنه إذا كان لا أب له لم يجز

أن يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ، ألا ترى أنك لا تقول للفقير أفقره الله ، فكما لا تقول لمن لا أبله : أفقد الله أباك ، كذلك تعلم أن قولهم هذا لمن لا أب له لا حقيقةَ لمعناه مطابقةً للفظه ، وإنما هي خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو علي ، ومنه قول جرير :

يا تيمُ تيمَ عدي لا أبالكم لا يلقينكم في سوءة عمر.

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثلٌ لا حقيقةَ له ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون لتيم كلها أب واحد ، ولكنكم كلكم أهل الدعاء عليه والإغلاظ له ؛ وشاهد لا أباك ، قول أبي حية النميري :

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

وأنشد المبرد في الكامل :

وقد مات شماخ ومات مزرِّد وأي كريم لا أباك مخلد

وشاهد لا أبالك قول الأجدع :

فإن أثقف عميرا لا أُقلله وإن أثقف أباه فلا أبا له

وقال زفر بن الحرث :

أريني سلاحي لا أبالك إنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

وروي عن ابن شميل : أنه سأل الخليل عن قول العرب: لا أب لك ، فقال : معناه لا كافي لك عن نفسك .

وقال الفراء : هي كلمة تفصل بها العرب كلامها .

وقال غيره : وقد تذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك،وفي معرض التعجب كقولهم: لله درك ، وقد تذكر في معنى جد في أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه في بعض شأنه .

462 كَمَـا أَبَى التَّخْصِـيصَ والتَّعْرِيفَـا وَصْـــفٌ إِلَى مَعْمُـــولِهِ أُضِـــيفَا

463 إِضـافَةَ الْوَصْـفِ ادْعُ بِاللَّفْظِيَّـةِ لأَنَّهَـــا تَـــأْتِي لِمَحْـــضِ الْخِفَّـــةِ

464 مَـا اجْتَمَعَـتْ إِضـافَةٌ وَنُـونُ تالِيَـــة الإِعْـــرابِ أَوْ تَنْـــوِينُ

465 وَلاَ تُضِفْ مَا كَانَ (أَلْ) بِهِ سِوَى الْـ ـــوَصْفِ فَقَـــدْ يُضَـــافُ مَقْرُونًـــا بِـــ(أَلْ)

466 فَوَصْلُ (أَلْ) بِغَـيْرِ نَحْـوِ الضَّـارِبِي زَيْـــدٍ وَنَحْـــوِ الضَّـــارِبَيْ زَيْـــدٍ أُبِي

467 والعامِـلِ الْحَيَـلِ أَوْ شَـبَّ الْحَيَـلْ والْبَطَـــلِ الضَّـــارِبِ قِرْنِـــهِ الْبَطَـــلْ

وسمع سليمان بن عبد الملك أعرابيا في سنة مجدبة يقول :

أنـــزل علينـــا الغيـــث لا أبالـــك .....

فحمله سليمان أحسن محمل ، وقال : أشهد أن لا أب له ولا صاحبة ولا ولد .)) انتهى بحروفه.

الْمَجْرُورُ لِلْمُجَاوَرَةِ:

468 في بَـابَيِ التَّوْكِيـدِ وَالنَّعْـتِ انْتَبَـذْ جَـرُّ مُجَـاورٍ عَـنِ الْقَـيْس وَشَـذْ

469 مِنْ ثَمَّ جَا بِـ"خَرِب" مِنْ "جُحْر ضَبْ خَـرِبٍ" الـرَّفْـعُ عَـنَ اكْـثَرِ الْعَـرَبْ

470 وَالْخُلْفُ فِي النَّسَقِ، وَالـرَّأْيُ الأَحَـقْ مِـنْ ذَاكَ أَنْ لَـيْسَ يَـجِيءُ فِي النَّسَـقْ

471 لأَنَّ فَصْـلَ الْحَـرْفِ بَـيْنَ الْجَـارِ وَالْجَـارِ مَـا تَـرَكَ مِـنْ جِـوَارِ

472 فَلَـيْسَ مِنْـهُ {بِرُؤُوسِـكُمْ وَأَرْ جُلِكُـمِ} اِنْ قُـرِئَ الاَرْجُـلُ بِجَـرْ

بَابُ فِي عَمَلِ الْفِعْلِ:

473 وَالْفِعْـلُ لِلرَّفْـعِ وَلِلنَّصْـبِ اسْـتَعَدْ نَاقِصًـا اَمْ لاَ قَـاصِرًا أَوْ مُتَعَـدْ

474 يَرْفَـعُ إِمَّـا فَـاعِلاً أَوْ نَائِبَـهْ طَـوْرًا، وَإِمَّـا مَـا لَهُ بِـهِ[102] شَـبَهْ

475 وَنَصْـبُ الاَسْـمَا بَـيْنَ مَـا تَـمَّ وَمَـا نَقَـصَ وَالْوَصْـفِ وَالاَسْـمَا قُسِـمَا

476 فَنَصْـبُ مَـا شُـبِّهَ بِـالْمَفْعُولِ لاَ تَجِـدُ الاَفْعَـالُ إِلَيْـهِ سُـبُلا

477 وَإِنَّمَـا يُنْصَـبُ بِالصِّـفَاتِ عِنْـدَ الْجَمَـاهِيرِ مِـنَ النُّحَـاةِ

478 وَنَـاقِصُ الأَفْعَـالِ وَالَّذِي تَـصَرْ رَفَ مِـنَ النَّـاقِصِ يَنْصِـبُ الْخَـبَرْ

479 وَمُطْلَـقَ الْمَفْعُـولِ مَـا تَـمَّ وَمَـا مِـنَ التَّصَـارِيفِ لِمَـا تَـمَّ انْـتَمَى

[102]- الضمير يعود على الفاعل أي المشبّه بالفاعل، وهو مرفوع (كان) وأخواتها.

480 وَيَنْصِبُ التَّمْيِيزَ مَا قَدُ ابْهِمَا نِسْبَةً اَوْ مَعْنًى كَكَمْ حَامِي[103] حِمَى

481 وَالْفِعْلُ أَقْسَامٌ فَمِنْهُ الْمُتَعَدْ بِنَفْسِهِ وَهْوَ طَرَائِقُ قِدَدْ

482 مَا يَتَعَدَّى تَارَةً وَيَقْصُرُ تَارَةً اخْرَى كَشَحَا وَيَفْغُرُ

483 فَاعْدُدْ كِلاَ الْفِعْلَيْنِ مِمَّا قَدْ وَرَدْ مُعَدًّى اَوْ نَاصِبَ مَفْعُولٍ فَقَدْ[104]

484 وَمَا تَعدِّيهِ لِوَاحِدٍ بِجَرْ فِ جَرٍّ اَوْ بِنَفْسِهِ لاَ حَرْفِ جَرْ

485 فَكَنَصَحْتُ وَشَكَرْتَ وَقَصَدْ بِنَفْسِهِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ ذُو تَعَدْ

---

[103]- بإسكان الياء على حد قراءة جعفر الصادق {من أوسط ما تطعمون أهالِيْكم} بسكون الياء.

قال الأشموني:

((تنبيه: من العرب من يسكن الياء في النصب أيضًا. قال الشاعر:

ولو أن واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

قال أبو العباس المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر؛ لأنه حمَل حالة النصب على حالتي الرفع والجر.))

قال الصبان: ((قوله: "وهو من أحسن ضرورات الشعر" الأصح جوازه في السعة بدليل قراءة جعفر الصادق من أوسط ما تطعمون أهاليكم بسكون الياء.))

[104]- قال في الشرح: ((الخامس: ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار. وذلك نحو: فَغَرَ ـــ بالفاء والغين المعجمة ـــ وشَحَا ـــ بالشين المعجمة والحاء المهملة ـــ تقول: «فَغَرَ فاه» و «شَحَاه» بمعنى فتحه، و «فَغَرَ فُوهُ» و «شَحَا فُوهُ» بمعنى انفتح.)) انتهى.

486 وَمَـا تَعَـدَّى أَبَـدًا بِحَـرْفِ جَـرْ لَهُ كَفِعْـلَيْ غَضِـبَ الْمَـرْءُ وَمَـرْ

487 أَوْ أَبَـدًا لِوَاحِـدٍ بِـالنَّفْسِ لاَ أَحْـرُفِ الْجَـرِّ كَفِعْـلِ الْحَـسِّ[105]

488 وَمِنْـهُ مَـا يَـأْتِي لِمَفْعُـولَيْنِ نَـاظِرًا اَوْ مُطْـرِقَ جَفْـنِ الْعَـيْنِ[106]

489 وَذَا بِـهِ مُجْتَمِـعٌ "نَقَـصَ" مَـعْ "زادَ" فَفِيـهِ الضِّـدُّ بِالضِّـدِّ اجْتَمَـعْ

490 وَمِنْـهُ مَـا يَنْصِـبُ مَفْعُـولَيْنِ دَا ئِمًـا وَلاَ يَـقْصُرُ عَنْهُمَـا مَـدَى

491 وَفَـاعِلاً يَكُـونُ فِي الْمَعْنَـاةِ سَـا بِقُهُمَـا كَفِعْـلَيَ اَعْطَـى وَكَسَـا

492 وَالثَّـانِ مِنْهُمَـا كَمَفْعُـولِ شَـكَرْ يَكُـونُ كَاسْـتَغْفَرَ وَاخْتَـارَ أَمَـرْ

---

[105] عبارة الشذور: «أوْ دائماً بنَفْسِهِ كأفْعَالِ الْحَوَاسِّ» قال في الشرح: «الثالث: ما يتعدى لواحد بنفسه دائماً، كأفعال الحواس، نحو: «رأيتُ الهِلاَلَ» و «شَمِمْتُ الطِّيبَ» و «ذُقْتُ الطعام» و «سَمِعْتُ الأذانَ» و «لمست المرأة» وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَـئِكَةَ﴾ (الفُرقان: الآية 22) ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ (ق: الآية 42) ﴿لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ (الدّخَان: الآية 56) ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: 43].» انتهى.

[106]- فيه تلميح لقول المتنبي:

وإطـراق جفـن العـين لـيس بنـافعٍ إذا كان جفـن القلـب لـيس بمطـرق

وفي طي ذلك التلميح إشارة إلى قول الفرزدق:

لعمـري لـئن قيـدتُ نفسيـ لطالمـا سـعيت وأوضـعتُ المطيـة في الجهـل

ثلاثـين عامًـا مـا أرى مـن عمايـة إذا برقـت إلا شـددتُ لهـا رحـلي

493 صَـــدَق زَوَّج وَسَـــمَّى وَكَنَـــا دَعَاهُ أَيْ سَـــمَّاهُ كَالَ وَزَنَـــا

494 وَنَاصِـــبٌ [107]مُبْتَـــدَأً وَخَـــبَرَا أَصْـــلاً بِأَفْعَـــالِ الْقُلُـــوبِ غَـــبَرَا

495 وَمَـــا تَعَـــدَّى لِثَلاَثَـــةٍ كَمَـــا فِي سَـــبْعَةٍ وَهْيَ أَرَى وَأَعْلَمَـــا

496 وَمَـــا تَضَـــمَّنَهُمَا مِـــنَ اَخْـــبَرَا حَـــدّثَ نَبَّـــأَ وَأَنْبَـــا خَـــبَّرَا

497 وَلا يَجُـــوزُ الْحَـــذْفُ مُطْلَقًـــا لِمَـــنْ لَـــمْ يَعْتَمِـــدْ قَرِينَـــةً فِي بَـــابِ ظَـــنْ

498 كَالْحَـــذْفِ فِي بَـــابِ أَرَى وَأَعْلَمَـــا لِمَـــا سِـــوَى الأَوَّلِ مَـــا لَـــمْ يُعْلَمَـــا

499 وَلِبَـــنِي سُـــلَيْمٍ الْقَـــوْلُ أَتَى كَالظَّـــنِّ مُطْلَقًـــا[108] وَمِمَّـــا ثَبَتَـــا:

---

[107]- قولي: "وناصبٌ" مبتدأ خبره قولي: "غبرا".

[108]- وهل يعملونه باقيا على معناه أو لا يعملونه حتى يضمنوه معنى الظن؟ قولان اختار ثانيهما ابن جني، وعلى الأول الأعلم وابن خروف وصاحب البسيط، واستدلوا بقوله : قالت وكنت إلخ. ا. هـ سم، ووجه الاستدلالأنه ليس المعنى على الظن لأن هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا إسرائين لأنها تعتقد في الضباب أنها من مسخ بني اسرائيل، قال ابن عصفور: ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون هذا مبتدأ وإسرائين على تقدير مضاف أي مسخ بني إسرائين فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جره بالفتحة لأنه غير منصرف للعلمية والعجمة لأنه لغة في إسرائيل. ا. هـ تصريح. قوله: "هذا" إشارة إلى ضب صاده الأعرابي قائل هذا البيت والضمير في قالت إلى امرأته إسرائينا أي من ممسوخ بني إسرائين لغة في إسرائيل ومعناه عبد الله. الصبان عليه سحائب الغفران.

500 قَالَتْ - وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا-: هَذَا لَعَمْرُ اللهِ[109] إِسْرَائِينَا

501 وَتُعْمِلُ الْعُرْبُ خُصُوصَ صِيغَةِ "تَقُولُ" مُسْتَفْهِمَةً مِنْ قَبْلِ تِي

502 وَفصْلُ الاِسْتِفْهَامِ بِالظَّرْفِ وَبِالْ مَجْرُورِ وَالْمَفْعُولِ - لاَغَيْرُ- قُبِلْ

503 وَعُدَّ مَا لِصِفَةٍ حِسِّيَّةِ مِنْ بَيْنِ الاَفْعَالِ الَّتِي لَزِمَتِ

504 وَمَا عَلَى الْعَرَض – كَالْفَرَحِ – دَلْ أَوْ جَاءَ وَزْنُهُ عَلَى وَزْنِ انْفَعَلْ

505 أَوْ جَا عَلَى فَعُلَ بِالتَّثْلِيثِ إِنْ ضَاهَى سِوَى الْمَضْمُومِ عَزَّ وَسَمِنْ

506 وَمَا عَلَى حُدُوثِ ذَاتٍ قَدْ أَتَى وَهْوَ دَلِيلٌ كَإِذَا كَانَ الشِّتَا

---

[109]- قوله : "لعمر الله" قال في التاج : ((وفي الصّحَاح : معنى لَعَمْرُ الله وعَمْرُ الله: أَحْلِف ببَقاءالله ودَوامِهِ)) . انتهى الغرض منه. وقال في القاموس : ((وجاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله)) التاج : ((لأن المراد بالعمر عمارة البدن بالحياة ، فهو دون البقاء ، وهذا لا يليق به جل شأنه وتعالى علوا كبيرا .))انتهى.

بابُ مَا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وَهُوَ عشرةٌ:

507 بَـابٌ: أَتَـتْ عَامِلَـةً كَمِثْـلِ أَفْعَالِهَـا عَـشْرَةٌ[110]: اسْـمُ الْفِعْـلِ

508 عَلَيْـكَ دُونَـكَ وَبَلْـهَ تَيْـدَا زَيْدًا[111] أَيِ الْزَمْ خُذْ دَعَ امْهِلْ زَيْدَا[112]

509 وَفِي "عَلَيْكَ بِكَذَا" الْبَاءُ انْتَمَى لِلَّزْيْـدِ أَوْ مَعْنَاتُـهُ : "الْصَـقْ" لاَ "الْزَمَـا"

510 رُوَيْـدَ أَيْ تَيْـدَ وَشَـتَّانَ وَهَيْـ هَـاتَ وَأَوَّهْ وَكَـذَا أُفٍّ وَ وَيْ

511 أَوَّهْ بِمَعْـنَى أَتَوَجَّـعُ وَأُفْ أَيْ أَتَضَـجَّرُ وَجَـا أُفٍّ كَطُـفْ

512 وَيْ أَتَعَجَّبُ وَمِنْـهُ {وَيْـكَ أَنْـ نَ اللهَ} قَبْـلَ {يَبْسُـطُ الـرِّزْقَ لِمَـنْ}

513 وَمِنْ مَجِيءِ"وَا" بِمَعْـنَى أَعْجَبُ " وَا بِـأَبِي أَنْـتِ وَفُـوكِ الاَشْـنَبُ"

514 وَهُـوَ لاَ يُحْـذَفُ أَوْ يُـؤَخَّرُ عَامِـلاً اَوْ يَـبْرُزُ فِيـهِ مُضْـمَرُ

515 واجْزِمْ مُضارِعًا جَوابَ طَلَبِي مِنْـهُ وإِنْ يُقْـرَنْ بِـفاً[113] لاَ تَنْصِـبِ

---

[110]- بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، انظره عند قولي :

وَعَـشْرَةٌ مُفْـرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْـعٍ اخْفَـضَ قَـدْ مُـيِّزَتِ

البيت 415.

[111] يتنازعه أسماء الأفعال الأربعة.

[112] لفٌّ ونشرٌ مرتبٌ، وإظهار في محل إضمار.

[113] قولي: (بفًا) بالتنوين لأنه مقصور للضرورة، والمقصور إذا لم تدخل عليه (أل) ولم يضف، ولم يوقف عليه ينون فإعرابه مقدر على الألف المحذوفة لا على الهمزة المحذوفة لأن حذف الألف لعلة تصريفية والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت بخلاف الهمزة فهي أحق من الهمزة بجعلها حرف الإعراب ويجوز ترك تنوينه للوصل بنية الوقف. الصبان، وقوله : لعلة تصريفية، لعله يعني أن الألف حذف لالتقائه مع تنوين الهمزة

516 وَلاَ تُضِـــفْهُ كَالْمُسَـــمَّى وَإِنِ أَرَدْتَ تَنْكِـــــــيرًا لَهُ فَنَـــــــوِّنِ

517 وَقَلَّ مِنْها[114] الْمَاضِ وَالْمُضَـارِعُ مَعْـــنًى وَمَعْـــنَى الأَمْـــرِ هُـــوَ الشَّـــائعُ

الْمَصدَرُ

518 الْمَصْدَرُ الْحَدَثِ الْجَارِي عَلَى الْـاسْمُ ـــــفِعْلِ كَـــإِكْرَامًـــا لِعِلْـــمٍ وَعَمَـــلْ[115]

519 وَمَصْدَرَ الْفِعْلِ كَفِعْلِـهِ اجْعَلَـنْ إِنْ نَـابَ عَنْـهُ الْفِعْـلُ مَـعْ (مَـا) أَوْ مَـعَ (انْ)

520 وَلَيْسَ مَحْـدُودًا بِتًـا أو مُضْـمَرَا وَلاَ مُصَـــــــغَّرًا وَلا مـــــــؤخرا

521 وَلَـيْسَ قَبْـلَ عَمَـلٍ مَوْصُـوفَا وَلَـــيْسَ مَفْصُـــولاً وَلاَ مَحْـــذُوفَا

522 الأَقْيَسُ فِي الْعَمَلِ هُـوَّ الْمَصْـدَرُ مُنَوَّنًـــا وَهْـــوَ مُضـــافًا أَكْـــثَرُ

523 وَبِإِضَـــافَةٍ لِمَفْعُـــولٍ ذُكِـــرْ فَاعِلُـــهُ ضَـــعُفَ وَالْعَكْـــسُ كَـــثُرْ

524 هَذَا وَبِالشُّـذُوذِ يُحْكَـمُ عَلَى الْـ ـــمَصْدَرِ فِي القَـيسِ والإِعمـالِ مَـعَ (الْ)

اسْمُ الْفاعِلِ

525 وَعَمَـلُ اسْـمِ فاعِـلٍ مِثْـلُ عَمَـلْ فِعْـلِ اسْـمِ فاعِـلٍ بِـ(أَلْ) وَدُونَ (أَلْ)

526 وَهُـوَ مَـا اشْـتُقَّ لِذِي قِيَـامِ بِـــــــهِ عَلَى الْحُـــــــدُوثِ لاَ الدَّوَامِ

فقد كانت تفصل بينهما الألف فلما حذفت التقيا وتصادما. والله سبحانه تعالى أعلى وأعلم.

[114]- أي أسماء الأفعال، وبين تذكير وتأنيث الضمير فرق يدرك بالذوق.

[115]- نصيحة للعلماء والجهلاء.

527 كَمِثْـلِ رَاشِـدٍ وَمُرْشِـدٍ وَمَـا وَزْنًـا حَكَاهُمَـا فَقِـسْ عَلَيْهِمَـا

528 وَهْوَ مِنَ الْمَصْدَرِ مُشْتَقٌّ كَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ الْفِعْلُ فِيمَا يُعْتَمَى

529 وَهْوَ إِذَا وُصِفَ أَوْ صُغِّرَ لاَ يَعْمَلُ دُونَ "أَلْ" وَإِلاَّ فَصِّلاَ

530 فَإِنْ يَكُنْ بِـ(أَلْ) فَأَعْمِلْ مُسْجَلاَ كَـ"الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلاحِلاَ[116]"

531 وإِنْ يَكُنْ بِدُونِ (أَلْ) فَأَعْمِلاَ حَيْثُ يَكُونُ حَالاً اَوْ مُسْتَقْبلاَ

532 صِفَةً اَوْ حَالاً أَتَى أَوْ مُسْنَدَا لِمُبْتَدًا نُسِخَ أَمْ لاَ الْمُبْتَدَا

533 أَوْ كَانَ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَا ضَاهَى كَـ"مَا وافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا"

534 فَشَرْطُهُ اعْتِمَادُ بَعْضِ الأَرْبَعَهْ ذُكِرَ أَوْ كَانَ مُقَدَّرًا مَعَهْ[117]

أَمْثِلَةُ الْمُبالَغَةِ

535 وَفِي الْمُبالَغَةِ جَا الْمِثَالُ فَعَّالٌ اَوْ فَعُولٌ اَوْ مِفْعَالُ

536 عَنْ فاعِلٍ يَقْفُوهُ شَرْطًا وَيَقِلْ عَنْ فاعِلٍ هُنَا فَعِيلٌ وَفَعِلْ

---

[116] لسان العرب: الحلاحل السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه.انتهى الغرض منه.

[117] – جزى الله عني ابن مالك خيرا :

وقد يكون نعت محذوف عُرف فيستحق العمل الذي وُصِف

ما زال ذيل بيت ابن مالك هذا يذبُّني عن أن أرضى من اللحم بعظم الرقبة حتى قلت :

فَشَرْطُهُ اعْتِمَادُ بَعْضِ الأَرْبَعَهْ ذُكِرَ أَوْ كَانَ مُقَدَّرًا مَعَهْ

اسْمُ الْمَفْعُولِ

537 عُدَّ اسْمَ مَفْعُـولٍ مِـنَ الْعَوامِـلِ مُقْتَـــدِيًا بِسَـــنَنِ اسْـــمِ الْفاعِـــلِ

538 وَهُوَ مَا اشْتُقَّ مِـنَ الْفِعْـلِ لِمَـنْ عَلَيْـــهِ قَـــدْ وَقَـــعَ نَحْـــوُ الْمُـــؤْتَمَنْ

539 وَنَحْـوُ مَـأْمُونٍ، وَوَزْنُـهُ كَمَـا وَزْنًـــا حَكَاهُمَـــا فَقِـــسْ عَلَيْهِمَـــا

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفاعِلِ

540 والصِّـــفَةُ الْمُشْـــبِهَةُ اسْـــمَ فاعِـــلِ لِواحِـــــدٍ عُـــــدِّيَ فِي الْعَوامِـــــلِ[118]

541 وَهِيَ مَـــا إِسْـــنَادُهَا صَـــحَّ إِلَى ضَـــــمِيرِ مَوْصُـــــوفٍ بِهَـــا مُحَـــوَّلاَ

542 وَسَـــبْقُهَا مَعْمُولُهَـــا ذُو مَنْـــعِ لِضـــعْفِهَا فَـــهِيَ فَـــرْعُ فَـــرْعِ[119]

543 وَلاَ تُجِـــزْ خُلُـــوَّهُ مِـــنْ مُضْـــمَرِ مَوْصُـــــوفِهَا وانْصِـــــبْهُ وارْفَـــــعْ واجْـــــرُرِ

544 تَمْيِـــيزًا اَوْ لِشَـــبَهِ الْمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَذَا إِذَا عُـــــرِّفَ فالْزَمَنْـــــهُ بِـــــهْ

545 وَفـــاعِلاً أَوْ مُبْـــدَلاً وَبِالإِضَـــا فَـــــةِ لِذَا الْوَصْـــــفِ إِلَيْـــــهِ خُفِضَـــا

546 وَإِنْ تَكُنْ بِـ"أَلْ" فَـلاَ يُـرْضَى عَمَـلْ جَـــرٍّ بِهَـــا لِاسْـــمٍ مُجَـــرَّدٍ مِـــنَ "اَلْ"

547 كَمَـــا بِـــذَلِكَ اسْـــتَقَلَّتْ تَسْـــتَقِل أَيْضًـــا بِحَـــاضِرٍ بِمَـــاضٍ مُتَّصِـــلْ

الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ:

548 لِلظَّـرْفِ وَالْمَجْـرُورِ حَيْـثُ اعْتَمَـدَا كَعَمَـــلِ اسْـــتَقَرَّ فِيمَـــا أُيِّـــدَا

اسْمُ الْمَصْدَرِ:

549 وَعَمَـلُ اسْـمِ الْمَصْـدَرِ الَّذِي لَـمِ يَكُـــنْ بِمِـــيمِيٍّ وَلاَ بِعَلَـــمِ

---

[118] خبر قولي: والصفة. وبعد ما نظمتُ هذا البيت إذا به – ولله الحمد والمنة – على حد قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ } [المجادلة: 20].

[119] فهي فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل، وهذا التعليل من زياداتي.

550 وَرَدَ وَالْكُــوفِيُّ وَالْبَغْــدَادِي لَــمْ يَلْقَيَــا الْــوَارِدَ بِــالرَّدَادِ[120]

551 وَالْــبَصْرِ بِالتَّاوِيــلِ رَدَّ مَــا وَرَدْ مِــنْ ذَاكَ وَالتَّاوِيــلُ مِــنْ أَبْــرَدِ رَدْ

552 وَالْحَدُّ فِي الشُّذُورِ لِاسْمِ الْمَصْدَرِ حَــدٌّ بِــهِ خُصُــوصُ ذَا الْقِسْــمِ حَــرِي

553 وَذَاكَ قَــدْ يُدْرِكُــهُ غَــيْرُ الْغَــبِي إِذَا تَأَمَّــلَ شُــذُورَ الذَّهَــبِ

554 وَحَــدُّ غَــيْرِهِ بِمَــا نُقِــلَ لِلْــ حَــدَثِ عَــنْ مَوْضُــوعِهِ حَــدٌّ مُخِــلْ

555 وَيَعْمَــلُ الْمِــيمِيُّ بِاتِّفَــاقِ كُلْ كَقَــوْلِهِ:"إِنَّ مُصَــابَكُمْ رَجُــلْ"

556 إِذْهُوَ مَصْدَرٌ وَفِي التَّوْضِيحِ قَــدْ مَــالَ لِكَوْنِــهِ اسْــمَ مَصْــدَرٍ فَقَــدْ

557 وَعَكْسُــهُ الْعَلَــمُ فَــالْعَلَمُ رَدْ عَمَلِــهِ عَلَيْــهِ الِاجْمَــاعُ انْعَقَــدْ

اسْمُ التَّفْضِيلِ

558 أَسْــماءُ تَفْضِــيلٍ صِــفاتٌ دَلَّــتِ عَلَى الْمُشــارَكَةِ والزِّيــادَةِ

559 كَمِثْــلِ أَعْلَــمَ وَأَفْضَــلَ وَفِي الْــ حَــالِ وَفِي التَّمْيِــيزِ وَالظَّــرْفِ عَمِــلْ

560 وَنَصْــبُهُ بَــاقٍ الْمَفَاعِيــلِ حُظِــرْ وَرَفْعُــهُ الْفاعِــلَ مُظْهَــرًا نَــزُرْ

561 فِيمَــا عَــدَا مَسْــأَلَةِ الْكُحْــلِ الَّــتِي يَرْفَــعُ فِيهَــا مُظْهَــرًا بِكَــثْرَةِ

---

[120]- القاموس: رده ردا ومَرَدًّا ومَرْدودا ورِدِّيدى صرفه، والاسم كسحاب وكتاب. انتهى.

وقال الشاعر:

ومــا كل مبتــاع ولــو ســلْف صــفقة براجــع مــا قــد فاتــه بــرَداد

562 وَأَفْرِدَنْـــهُ مُطْلَقًـــا وَذَكِّـــرَهْ إِنْ يـــاتِ مَـــعْ (مِـــنَ) اوْيُضَـــفْ لِتَكِـــرَهْ

563 وَإِنْ بِـــ(أَلْ) قُـــرِنَ فَلْتُطـــابِقِ وإِنْ لِمَعْـــــرُوفٍ أُضِـــــيفَ فـــــانْتَقِ

بابُ التَّعَجُّبِ

564 وَلِلتَّعَجُّـــبِ لَدَيْهِـــمْ صِـــيغَتَا مَـــا أَفْعَـــلَ الْفَـــتَى وَأَفْعِـــلْ بِـــالْفَتَى

565 وابْنِهِمَا مِـنْ ذِي[121] ثَـلاَثٍ قابِـلِ تَفـــــاوُتٍ مُرَكَّـــــبٍ لِلْفاعِـــــلِ

566 تَـــمَّ وَأُثْبِـــتَ وَلَـــمْ يَكُـــنْ عَلَى أَفْعَـــلَ وَصْـــفُهُ كَأَفْعـــالِ الْحِـــلَى[122]

---

[121] نعت فعل محذوفا، يدل عليه قولي: مركب للفاعل، وقولي: ولم يكن على أفعل وصفه.. إلخ.

[122] القاموس: الحلية بالكسر الخلقة والصورة، فالحلى جمع حلية، وقولي: أفعال الحلى، فيه حذف مضاف أي بعض أفعال الحلى، كدعج فهو أدعج ولمي فهو ألمى وكحل فهو أكحل وغنج فهو أغنج وحور فهو أحور، وشهل فهو أشهل، وشكل فهو أشكل، ونجل فهو أنجل، ولعس فهو ألعس، ونحوها من أفعال الحلى التي الوصف منها على أفعل.

والدَّعَج محركة والدُّعْجة بالضم سواد العين مع سعتها والأدعج الأسود.

واللمى مثلثة اللام : سمرة في الشفة أو شربة سواد فيها . لمي كرضي لمى وكرمى لميا : اسودت شفته وهو ألمى وهي لمياء .

والكحل محركة : أن يعلو منابت الأشفار سواد خلقة أو أن تسودَّ مواضع الكحل . كحل كفرح فهو أكحل . والكحلاء : الشديدة سواد العين أو التي كأنها مكحولة وإن لم تكحل و من النعاج : البيضاء السوداء العينين.

والغُنْجُ بالضم وبضمتين وكغُرابٍ : الشَّكْل . غَنِجتْ الجارِيَةُ كسَمِعَ وتَغَنَّجَتْ وهي مِغْناجٌ وغَنِجةٌ . والشَّكْلُ بالكسر ، والفتح : غُنْجُ المَرْأَة ، ودَلُّها وغَزَلُها ، يقال امرأة ذات شِكْلٍ ، وهو ما تتحسّن به من الغُنْجِ ، وحُسنِ الدَّلِّ ، وقد شَكِلَتْ ، كفرحت ، شَكَلاً ، فهي شَكِلَةٌ ، كفَرِحَةٍ ، ويقالُ : امرأة شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حسنة الشِّكْلِ . وشُكْلٌ ، بالضم : جمع العين الشَّكْلاَءِ، التي كهيئة الشَّهْلاَءِ. القاموس والتاج.

وفي التاج – بتصرف خفيف – : ((و الشكلة ، بالضم : اسم اللون ، ومنه الشكلة في العين ، وهي كالشهلة ، ويقال : فيه شكلة من سمرة ، وشكلة من سواد ، وعين شكلاء : بيبة الشكل ، ورجل أشكل العين ، وقد أشكلت ، وقال أبو عبيد : الشكلة

567 جُـرِّد فِي اللَّفْـظِ وَفِي التَّقْـدِيرِ لاَ مَـــا كَالْمُجَـــرَّدِ الْمُضَـــاهِي "حَـــوِلاَ"

568 واجْعَـلْ كَتَـيْنِ أَفْعَـلَ التَّفْضِـيلِ صَـــوْغًا بِـــلاَ نَقْـــصٍ وَلاَ تَفْضِـــيلِ

569 وَاعْدُدْ مِنَ اَفْعَـالِ التَّعَجُّـبِ فَعُـلْ وَأْبَ الَّذِي مُنِـــعَ وَاقْبَـــلْ مَـــا قُبِـــلْ

كهيئة الحمرة ، تكون في بياض العين ، فإذا كانت في سواد العين فهي شهلة ، وأنشد :

ولا عيب فيها غير شُكْلة عينها كذاك عتاق الطير شُكْلٌ عيونها

عتاق الطير : هي الصقور والبزاة ،ولا توصف بالحمرة ، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها ، قال : ويروى هذا البيت : غير شهلة عينها . وقيل : الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين ، التي حول الحدقة ، على صفة عين الصقر ، ثم قال : ولكنا لم نسمع الشكلة إلا في الحمرة ، ولم نسمعها في الصفرة . وفي الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم ، أشكل العين ، منهوس العقبين، قال ابن الأثير : أي في بياضها شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب ، وقيل : أي كان طويل شق العين ، هكذا فسره سماك بن حرب ، وروى عنه شعبة ، قال ابن سيده : وهذا نادر ، وقال شيخنا : هو تفسير غريب ، نقله الترمذي في الشمائل عن الأصمعي ، وتعقبه القاضي عياض في المشارق ، وتلميذه في المطالع ، وابن الأثير في النهاية ، والزمخشري في الفائق ، وغيرهم ، وأطبق أئمة الحديث على أنه وهم محض ، وأنه لو ثبت لغة لا يصح في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأن طول العين ذم محض ، فكيف وهو غير ثابت عن العرب ، ولا نقله أحد من أئمة الأدب ، وإنه من المصنف لمن أعجب العجب))نتهى .

والحَوَر بالتحريك : أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها أو شدة بياضها وسوادها في بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها . وقد حوِر كفرح واحْوَرَّ.

والتَّجَل بالتحريك : سعة العين . نجل كفرح فهو أنجل ج : نُجْل ونِجَال.

واللَّعَس بالتحريك : سواد مستحسن في الشفة . لعس كفرح . والنعت : ألعس ولعساء من لعس . وجارية لعساء : في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة . انتهى من القاموس تفسير الثلاثة : الحَوَر والتَّجَل واللَّعَس. وبالله تعالى التوفيق.

بابُ التَّوابِعِ

570 وَأَعْرَبُوا نَعْتًا وَتَوْكِيدًا بَدَلْ عَطْفًا عَلَى سَنَنِ الاَشْياءِ الأُوَلْ

571 فالتَّابِعُ الْمُشْتَقُّ إنْ بايَنَ فِي لَفْظٍ لِمَا تَبِعَ بِالنَّعْتِ صِفِ

572 وَمَا سِوَى الْمُشْتَقِّ مِثْلُهُ إذَا مَا كانَ بِالْمُشْتَقِّ قَدْ أُوِّلَ ذَا

573 خَصِّصْ وَأَوْضِحَنَّ وامْدَحْ واذْمُمِ بِالنَّعْتِ أَكِّدَنْ بِهِ تَرَحَّمِ

574 وَهُوَ فِي الإعْرابِ والتَّعْرِيفِ والتْـ ـتَنْكِيرِ يَقْفُو سَنَنَ الذِي نَعَتْ

575 وَلاَ يَجِي الْمَوْصُوفُ إلاَّ أَعْرَفَا مِنْ وَصْفٍ اَوْ مُسَاوِيًّا مَا وَصَفَا

576 فَبِالْفَتَى الشَّهْمِ وَخَالِدِ الْبَطَلْ نَعْتٌ وَبِالْفَتَى صَدِيقِكَ بَدَلْ

577 الإفْرادُ والتَّذْكِيرُ مَعْ فَرْعَيْهِمَا كالْفِعْلِ جَا شِبْرًا بِشِبْرٍ فِيهِمَا

578 وَكَسِّر الصِّفَةَ إنْ رَفَعَتِ جَمْعًا عَلَى الأَحْسَنِ فِي الصِّفَةِ تِي

579 أَو افْرِدَنَّهَا فَالإفْرادُ عَلَى مَجِيئِهَا جَمْعَ سَلامَةٍ عَلاَ[123]

---

[123] هذا في قوة الاستثناء مما قبله فقد أجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع تكسير إذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول: "مررت برجال قيام آباؤهم" وبرجل قعود غلمانه، ورأوا ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح. اهابن هشام :.

قال جامعه عافاه الله تعالى في دنياه وأخراه:

ما زلت أستشكل هذا مع قولهم بوجوب التجريد في الفعل وأود لو ربطوا بين المسألتين – كما أود الربط بين المسائل المترابطة في كل فن – حتى وجدت ابن هشام رحمه الله تعالى ربط بينهما في شذور الذهب وشرحه فقال رحمه الله تعالى مستثنيا هاتي من تلك : ((وأمره في الإفراد والتذكير وأضدادهما كالفعل، ولكن يترجح نحو "جاءني رجل قعود غلمانه" على "قاعد"، وأما "قاعدون" فضعيف)) انتهى نص الشذور.

580 وَلَـكَ فِي ذَا الْبـابِ قَطْـعُ صِـفَةِ مَوْصُـوفُهَا عُلِـمَ عَـنْ مَوْصُـوفِ تِي

581 عُلِـمَ ذَا حَقِيقَـةً أَوِ ادِّعَا وَقَـدِّرَنَّ ناصِـبًا أَوْ رافِعَـا

التَّوْكِيدُ

582 ثُـمَّ إِلَى لَفْظِيِّـهِ والْمَعْنَـوِي يَنْقَسِـمُ التَّوْكِيـدُ كارْعَـوِ ارْعَـوِ

583 بِـهِ انْتِفَـا تَقْرِيـرِ أَمْـرِ مَـا تَبِـعْ فِي نِسْـبَةٍ أَوْ فِي شُـمُولٍ يَرْتَفِـعْ

584 بِعْـودِ لَفْـظٍ اَوْ مُـرَادِفٍ جَـلاَ لَفْظِيُّـهُ نَحْـوُ {فِجَاجًـا سُـبُلاَ[124]}

وقال في شرحه: وأما الإفراد وضِدَّاه ـــ وهما التثنية والجمع ـــ والتذكير وضده ـــ وهو التأنيث ـــ فإن النعت يُعطى من ذلك حُكم الفعل الذي يحلُّ محلَّه من ذلك الكلام؛ فتقول: «مررت بامرأة حَسَنٍ أبوها» بالتذكير، كما تقول: «حَسُنَ أبوها» وفي التنزيل: {رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّـلِمِ أَهْلُهَا (النِّساء: الآية 75) } و «بِرَجل حَسَنَةٍ أُمُّهُ» بالتأنيث، كما تقول: «حَسُنَتْ أمه» وتقول: «بِرَجُلٍ حَسَنٍ أبَوَاهُ» و «برجل حَسَنٍ آباؤه» ولا تقول: «حَسَنَيْنِ» ولا «حَسَنِينَ» إلا على لغة من قال: «أَكَلُونِي البراغِيثُ» وعلى ذلك فَقِسْ.

إلا أن العرب أَجْرَوْا جمعَ التكسير مجْرَى الواحد؛ فأجازوا فصيحاً: «مررت برجل قُعُودٍ غِلْمَانُهُ» كما تقول: «قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ» وقومٌ رجَّحوه على الإفراد، وإليه أذْهَبُ، وأما جمع التصحيح فإنما يقوله من يقول: «أكلوني البراغيث».)) انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

(124) و﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: 31] و[نوح: 20].

585 وَعَـدّ فِي اللَّفْظِـيِّ {دَكًّا} خَلْفَـا {دَكًّا} وَمَـا ذَكَـرَ {صَـفًّا صَـفّا[125]}

586 والْمَعْنَـوِيْ بِـالنَّفْسِ أَوْ بِـالْعَيْنِ وَأَخِّـرَنْ ذِي فِي اجْتِمـاعِ ذَيْـنِ

587 وإِنْ تُؤَكِّـدْ غَـيْرَ مُفْـرَدٍ بِعَـيْنْ أَوْ نَفْـسٍ اِجْمَعَـنْ عَلَى أَفْعُـلَ ذَيْـنْ

588 والْـكُلِّ لِلْجَمْـعِ وَفَـرْدٍ قابِـلِ تَجَـزُّءٍ بِـالذَّاتِ أَوْ بِالْعامِـلِ

589 وَبِـ(كِلاَ) (كِلْتَـا) الْمُثَـنَّى أَكِّـدِ إِنْ وُصِـلاَ بِمُضْـمَرِ الْمُؤَكَّـدِ

590 وَكَانَ يُمْكِـنُ مَـجِيءُ مُفْـرَدِ عَنْـهُ مَـعَ اتِّحـادِ مَعْـنَى الْمُسْـنَدِ

591 ثُـمَّ بِـأَجْمَعَ وَجَمْعـاءَ وَتِ بِـالْجَمْعِ واسْـتَغْنِ عَـنِ الإِضـافَةِ

592 وَلاَ تَعـاطَفُ الْمُؤَكِّـداتُ كَمِثْلِمَـا تَعَـاطَفُ الصِّـفاتُ

593 وَهِي لاَ تَتْبَـعُ إِلاَّ مَعْرِفَـهْ وَمِـنْ هُنَـا أَيْضًـا تُخـالِفُ الصِّـفَهْ

---

[125]- قلت في الجمع :

لَـيْسَ مِـنَ اللَّفْظِـيِّ {دَكًّا} خَلْفَـا {دَكًّا} وَلَـيْسَ مِنْـهُ {صَـفًّا صَـفّا}

هَـذَا خِـلاَفُ مَـذْهَبِ الْجُمْهُـورِ وَمَـذْهَبُ الْجُمْهُـورِ فِي الشُّـذُورِ

مُمَـثِّلاً لَهُ بِـ {دَكًّا} خَلْفَـا {دَكًّا} وَمَـا ذَكَـرَ {صَـفًّا صَـفّا}

وَمَـا تَعَـرَّضَ لِـشَرْحِ ذَلِـكْ ثَـمَّ وَلاَ بِأَوْضَـحِ الْمَسَـالِكْ

وَرُبَّمَـا فَعَـلَ ذَا فَـأَهْمَلاَ فِي الـشَّرْحِ مِـنْ نَـصِّ الشُّـذُورِ جُمَـلاَ

فَلَـيْسَ شَرْحُـهُ الْعَظِـيمُ الْقَـدْرِ فِي جَانِـبِ النَّـصِّ كَـشَرْحِ القطـر

594 فَقَــدْ تَــلِي نَكِــرَةً وَسُــمِعَا "تَحْمِلُــنِي الذَّلْفــاءُ[126] حَــوْلاً أَكْتَعَــا"

595 وَلاَ يُعَــادُ مُضْــمَرٌ مُتَّصِــلُ إِلاَّ مَــــعَ الَّذِي بِــــهِ يَتَّصِــــلُ

596 كَذَاكَ لاَ يُعَادُ حَرْفٌ لِسِوَى الْــ جَــوَابِ إِلاَّ مَــعَ مَــا بِــهِ اتَّصَــلْ

عَطْفُ الْبَيانِ

597 مُوضِحٌ اَوْ مُخَصِّصٌ لِمَا اقْتَفَرْ[127] عَطْـفُ الْبَيـانِ كَــ"أَبُـو حَفْـصٍ عُمَـرْ"

---

[126]- "الذلفاء" بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء، وهي اسم امرأة هاهنا ولكنه منقول من الذَّلَف بتحريك اللام، وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، تقول: رجل أذلف بين الذلف، وقد ذلف، وامرأة ذلفاء من نسوة ذُلْف بضم الذال وسكون اللام، قال الجوهري: ومنه سميت المرأة، قال الشاعر:

إنمـــا الذلفـــاء ياقوتـــة أخرجـــت مـــن كـــيس دهقـــان

العيني.

والدهقان ، بالكسر ، وبالضم : التاجر.

[127] قال في اللسان: قفر الأثر يقفره قفرا واقتفره اقتفارا وتقفره، كله: اقتفاه وتتبعه إلى أن قال: وأنشد أعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب:

أخـــو رغائـــب يعطيهـــا ويُســـألها يـــأبى الظلامـــة منـــه النوفـــل الزفـــر

مـــن لـــيس في خـــيره شر يكـــدره على الصـــديق، ولا في صـــفوه كـــدر

لا يصـــعب الأمـــر إلا حيـــث يركبـــه وكل أمـــر ســـوى الفحشـــاء يـــأتمر

لا يغمـز السـاق مـن أيـن ومـن وصـب ولا يـــزال أمـــام القـــوم يقتفـــر

إلى أن قال: وقال أيوب بن عياية في اقتفر الأثر تتبعه:

فتصـــــبح تقفرهـــــا فتيـــــة كمـــا يقفـــر النيـــب فيهـــا الفصـــيل

598 وَلَـيْسَ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ الصِّـفَةِ إلا جُمُـودُ الْعَطْـفِ [128]واشْـتِقاقُ تِي

599 فـالْعَطْفُ إنْ يُشْـتَقَّ أَوْ يُـؤَوَّلِ بِـذاكَ فِي حَـدِّ الصِّـفاتِ يَـدْخُلِ

600 وَلاَ يَـنِي الْعَطْـفُ عَلَى مَحَجَّـةِ الاَوَّلِ فِي أَرْبَعَـةٍ مِـنْ عَـشْرَةِ[129]

601 فَمَنْ مِنَ الْعَطْـفِ الْبَيَـانِيِّ يَعُـدْ {مَقَـامُ إِبْـرَاهِيمَ} بِالإِجْمَـاعِ رُدْ

602 كُلُّ بَيـانٍ صَـالِحٌ لِبَـدَلِ كُلٍّ إذَا حَـلَّ مَحَـلَّ الأَوَّلِ

603 فَلَـكَ إعْـرابُ الْبَيـانِ بَـدَلاَ مَـتَى يُعاقِـبِ الْبَيـانُ الأَوَّلاَ

604 فَلَـيْسَ فِي كَـ"التَّـارِكِ الْبَكْـرِيِّ بِـشْرٍ عَلَيْـهِ الطَّـيْرُ" بِـالْمَرْضِيِّ

605 وَلَـوْ أَجَـازَهُ الإِمَـامُ الْفَـرَّا وَامْنَعْـهُ فِي "يَانَـصْرُ نَـصْرٌ نَـصْرَا

606 وَحَيْثُمَـا وَجَـبَ ذِكْـرُهُ فَـلاَ يَجُـوزُ أَنْ يُعْـرَبَ أَيْضًـا بَـدَلاَ

607 وَلاَ تُجِـزْ فِي نَحْـوِ يَازَيْـدُ الْبَطَـلْ فِي الْبَطَـلِ الرَّفْـعَ عَلَى وَجْـهِ الْبَـدَلْ

608 فِي نَحْوِ "يَا سَعِيدُ كُرْزٌ" حَيْثُ ضُمْ ثَـانٍ فَلِلْبَـدَلِ لاَ الْبَيَـانِ أُمْ

وقال أبو الملثم صخر:

فـإني عـن تقفـركم مكيـث .....

[128]- إظهار في محل إضمار.

[129]- بتسكين شين (عشرة) غير مركبة، و(فعَل) يجوز تسكين عينه في الضرورة سواء كان اسما أو فعلا. قاله الرضي في شرح شافية ابن الحاجب، انظره عند قولي :

وَعَـشْرَةٌ مُفْـرَدَةٌ وَدُونَ تِي بِجَمْـعٍ انْخَفَـضَ قَـدْ مُـيِّزَتِ

البيت 415.

609 وَإِنْ مِـــنَ الأَوَّلِ كَانَ أَخْـــفَى ثَـــانٍ فَـــلاَ يُعْـــرَبُ ثَـــانٍ عَطْفَـــا

عَطْفُ النَّسَقِ

610 تـالٍ بِحَـرْفِ الْعَطْـفِ عَطْـفُ بِـــالْواوِ والْـــواوُ لِجَمْـــعٍ مُطْلَـــقِ

611 والْفـاءِ لِلتَّرْتِيـبِ والتَّعْقِيـبِ وَ(ثُـــمَّ) لِلـــتَّراخِ والتَّرْتِيـــبِ

612 (حَـــتَّى) لِغايَـــةٍ وَلِلتَّـــدَرُّجِ تَـــجِي وَلَـــمْ تَكُـــنْ لِتَرْتِيـــبٍ تَـــجِي

613 وَ(أَوْ) بِـهِ يُعْطَـفُ وَهْـوَ لأَحَـدْ شَـــيْئَيْنِ أَوْ أَحَـــدِ أَشْـــياءَ وَرَدْ

614 أَبِـحْ بِـــ(أَوْ) فِي طَلَـبٍ وَخَـيِّرِ واشْـكُكْ وَشَـكِّكْ قَسِّـمَنْ فِي خَـبَرِ

615 واعْطِفْ بِـ"أَمْ" مَعْ هَمْزَةٍ مُغْنِيَـةِ عَـــنَ ايٍّ اَوْ مَـــعْ هَمْـــزَةِ التَّسْـــوِيَّةِ

616 وهِيَ فِي ذَلـــكَ مُتَّصِـــلَةُ وَفِي سِـــوَى ذَلِـــكَ مُنْقَطِعَـــةُ

617 لِـ"بَـلْ" تُـرَادِفُ الَّـتِي انْقَطَعَـتِ وَقَـــدْ تَضَـــمَّنُ لِمَعْـــنَى الْهَمْـــزَةِ

618 وَفِي مُضَـاهِي {أَمْ لَهُ الْبَنَـاتُ} يَلْـــزَمُ كَيْ لاَ يَلْـــزَمَ الإِثْبَـــاتُ

619 وَهِيَ لاَ تَنْفَـكُّ عَـن مَّعْنَـاةِ الاِضْرَابِ عِنْـــدَ أَكْـــثَرِ النُّحَـــاةِ

620 وَلَمْ تَكُنْ تَصْحَبُ غَـيْرَ جُمْلَـةِ اِسْـــمِيَّةٍ أَوْ جُمْلَـــةٍ فِعْلِيَّـــةِ

621 واعْطِفْ بِـ(لاَ) وَرُدَّ فِي الإيجابِ بِـــ(لاَ) مَـــنَ اخْطَـــأَ إِلَى الصَّـــوابِ

622 وارْدُدْ بِـ(بَلْ) وَ(لَكِـنِ) الْخَطَـأَ فِي نَـفْيٍ مَـتَى بِـ(بَـلْ) وَ(لَكِـنْ) تَعْطِـفِ

623 وَقَـــرِّرَنْ فِي النَّـــهْيِ مَتْلُوَّهُمَـــا وَاجْعَـــلْ نَقِيضَـــهُ لِمَـــا بَعْـــدَهُمَا

624 وَحُكْمُ مَا مِنْ قَبْلِ "بَلْ" بها انْتَقَلْ أَمْـــرًا وإِثْباتًـــا لِمَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ "بَـــلْ"

625 لَـكَ عَلَى ضَـمِيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِـلْ عَطْـــفٌ إذَا فَصَـــلتَه بِمُنفَصِـــل

626 أَوْ أَيِّ فَاصِـلٍ وَ "كُنْـتُ وَأَبُـو بَكْـــرٍ"لَهُ الْكُـــوفِيُّ قَيْسًـــا يَـــذْهَبُ

627 وَلَـيْسَ بِـالْهَيِّنِ وَصْـفُ حُجَّـةِ أَئِمَّـــــةِ الْكُوفَـــــةِ بِالدَّاحِضَـــــةِ

628 وَلَـوْ بَـدَا مُنَـاصِرًا فِي ذَلِـكَ أَئِمَّـــةَ الْـــبَصْرَةِ كَابْـــنِ مَالِـــك

629 وَرَاعِ فِي تَوْكِيـدِه بِـالنَّفْسِ أَوْ بِـالْعَيْنِ مَـا فِي الْعَطْـفِ مِـنْ فَصْـلٍ رَعَـوْا

630 وَإِنْ يَكُنْ عَلَى ضَمِيرٍ مُـنْخَفِضْ فَأَعِـــدِ اللَّفْـــظَ الَّذِي بِـــهِ خُفِـــضْ

631 فِي الْمَذْهَبِ الْـبَصْرِيِّ وَابْـنُ مَالِـكْ غَـــيْرُ مُسَـــلِّمٍ لُـــزُومَ ذَلِـــكْ

632 مُعَقِّبًـــا بِـــأَنَّ غَـــيْرَه أَتَى فِي التَّظْـــمِ وَالنَّـــثْرِ الصَّـــحِيحِ مُثْبَتَـــا

الْبَدَلُ

633 إنْ وَرَدَ التَّـابِعُ مَقْصُـودًا بِـلاَ واسِـــطَةٍ بِـــالْحُكْمِ يُـــدْعَى بَـــدَلاَ

634 كُلٍّ وَبَعْـــضٍ واشْـــتِمالٍ وَغَلَـــطْ نِسْـــيانٍ اَوْ بَـــدَلَ إضْرابٍ فَقَـــطْ

635 سِتٌّ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْعَطْـفُ بِـ"بَـلْ" أَحْسَـــنُ فِي غَـــيْرِ الثَّلاَثَـــةِ الأُوَلْ

636 الاِظْهَارُ وَالتَّعْرِيفُ مَعْ فَرْعَيْهِمَـا قَـــدْ لاَ يُوَافِـــقُ الأَوَلَّ فِيهِمَـــا

637 لَكِـنَّ الاِبْـدَالَ لِلاِسْـمِ الظَّـاهِرِ مِـــنْ مُضْـــمَرِ الْحَـــاضِرِ غَـــيْرُ ظَـــاهِرِ

638 إلاَّ لِبَعْـــضٍ وَاشْـــتِمَالٍ وَبَـــدَلْ مُطَـــابِقٍ حَيْـــثُ عَلَى الشُّـــمُولِ دَلْ

تابعُ الْمُنادَى

639 وَيَتْبَـعُ الْعَطْـفُ بَيانًـا وَنَسَـقْ والنَّعْـتُ والتَّوْكِيـدُ مَبْنِيًّـا[130] سَـبَقْ

640 فِي [131](لَفْظٍ اَوْ مَحَـلٍّ اِنْ أُفْـرِدَتِ أَوْ قُرِنَـتْ بِـ(أَلْ) مَـعَ الإِضـافَةِ

641 وإنْ أَتَتْ مُضافَةً وَهْيَ مِـنَ (الْ) خالِيَـةٌ فَمَـا عَـنِ التَّصْـبِ حِـوَلْ[132]

642 فَـإِنْ تَـلاَ التَّـابِعُ ذَا الإِعْـرَاب فَهُـوَ أَجْـدَرُ بِالاِنْتِصَـابِ

643 وَبَـدَلٌ وَنَسَـقٌ خَـلاَ مِـنَ (الْ) مُطْلَقًـا اجْعَلَنْهُمَـا كَمَـا اسْـتَقَلْ

644 (أَيٌّ) مِـنَ ايُّهَـا يَكُـونُ نَعْتُهَـا كَلَفْـظِ (أَيٍّ) فَلْـيُرَاعَ لَفْظُهَـا

بابُ الْعَدَدِ

645 الاَعْدادُ مِنْ ثَلاثَةٍ لِـعَشْرِ[133] لَيْسَـتْ عَلَى نَهْـجِ الْقِيـاسِ تَجْـرِي

646 فَـأَنِّثَنْ إنْ تَـكُ لِلْمُـذَكَّرِ بِالتَّـا وإنْ تَـكُ لِلأُنْـثَى ذَكِّـرِ

647 وَجَـا عَلَى الْقِيـاسِ مَـا فِي الزِّنَـةِ كَفاعِـلٍ والْـعَشْرُ إنْ رُكِّبَـتِ

648 كَـذاكَ واحِـدٌ وَثِنْتـانِ فَمَـا شَـذَّ عَـنِ الْقِيـاسِ أَيٌّ مِنْهُمَـا

---

[130]- مفعول به لـ(يتبع).

[131] متعلق بـ(يتبع).

[132] عبرت بها ليرتبط القارئ بالقرآن ويستفيد تفسير كلمة منه، قال في القاموس: تحول عنه زال إلى غيره والاسم كعنب، ومنه: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[الكهف: 103].

[133] قولي: «من ثلاثة لعشر» فيه احتباك، أي من ثلاثة وثلاث لعشر وعشرة، وإلا فثلاثة غايتها عشرة، لا عشر.

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

649 يَمْنَعُ صَرْفَ الاِسْمِ زَيْدٌ صِفَةُ وَزْنٌ وَتَرْكِيبٌ وَجَمْعٌ عُجْمَةُ

650 وَعَلَمِيَّةٌ وَتَأْنِيثٌ وَعَدْ لٌ كَدَنَانِيرَ وَلَمْ يُعْدَلْ أُدَدْ[134]

651 أَحْمَدَ بَعْلَبَكَّ أَحْمَرَ عُمَرْ أُحَادَ مَوْحَدَ لِلاَرْبَعِ أُخَرْ

652 مَعْدُولَةً لاَ جَمْعَ أُنْثَى آخِرِ بِكَسْرِ خَائِهِ فَبالصَّرْف حَرِي

653 فاطِمَةٍ وَطَلْحَةٍ عُثْمانَا صَحْراءَ سَلْمَى زَيْنَبٍ سَكْرانَا

654 والعَجَمِيَّةُ كَمِثْلِ إسْمَا عِيلَ وَمَا شَابَهَهُ مِنْ أَسْمَا

655 ثُمَّ مِنَ الْعِلَلِ مَا قَدِ اسْتَنَدْ لِلْبَعْضِ فِي الْمَنْعِ وَمَا قَدِ اسْتَبَدْ

656 كَأَلِفِ التَّأْنِيثِ والْجَمْعِ إذَا لَمْ يَكُ كالْمُفْرَدِ فِي الزِّنَةِ ذَا

657 أَمَّا الْبَواقِي فَبِضَمٍّ صِفَةِ أَوْ عَلَمِيَّةٍ لَهَا مَنَعَتِ

658 فَاشْرُطْ مُقارَنَةَ كُلِّ عِلَّةِ مِنْهُنَّ لِلْعَلَمِ أَوْ لِلصِّفَةِ

---

[134] لا تكاد تلتفت إلى كتاب من كتب النحو المطولات إلا ووجدت فيه أن أدد غير معدول.
وفي تاج العروس: «(وأدد ، كعمر ، مصروفا) ، ولو قال كصرد لم يحتج للتطويل ببيان حكم إعرابه.».
وقد كنت مثلت به للمعدول خطأً تبعًا للشيخ محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على قول ابن هشام : «العلة الخامسة العدل: وهو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزُفَر وزُحَل وجُمَح» فقد قال معلقًا عليه : «وكذلك : مُضر- وجُشم وهُبل وقُزح ودُلف وقُثم وأُدد وثُعل » انتهى بحروفه.
ولما تبين لي خطؤه عدلت عنه إلى قولي : «ولم يُعدل أدد» لأتدارك ذلك الخطأ.
بالله تعالى التوفيق.

659 فَتَمْنَعُ الْعُجْمَةُ والتَّرْكِيبُ فِي الاَعْلامِ كالتَّانِيثِ لاَ بِالأَلِفِ

660 وَمَنَعَتْ فِي صِفَةٍ وَفِي عَلَمْ زِيَادَةٌ وَزْنٌ وَعَدْلٌ كَقُثَمْ

661 وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ بِالْعُجْمَةِ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ الْعَجَمِيِّ عَلَمَا

662 وَلاَ الَّذِي لَمْ يَرْبُ عَنْ ثَلاَثَةِ وَلَوْ مِنَ الأَعْلامِ الاَعْجَمِيَّة

663 وَإِنَّمَا يَمْنَعُ وَزْنٌ يَكْثُرُ فِي الْفِعْلِ أَوْ بِمَا سِوَاهُ يَنْدُرُ

664 أَوْ ذُو زِيَادَةٍ تُفِيدُ مَعْنَى مَا كَانَ غَيْرُهُ بِهِ لِيَعْنى

665 هَذَا وَلاَ تَمْنَعُ صَرْفًا صِفَةُ قابِلَةٌ لِلتَّاءِ أَوْ عارِضَةُ

666 وَجْهَانِ فِي كَهْنَدَ لاَ كَسَقَرَا وَزَيْنَبٍ حِمْصَ فَصَرْفَهُ احْظُرَا

667 عَمْرٌو لِأُنْثَى صَرْفُهُ عَمْرٌو حَظَرْ وَفِيهِ وَجْهَانِ لِعِيسَى ابْنِ عُمَرْ

خَاتِمَةٌ

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحانَهُ وتَعالَى حُسْنَهَا

668 وَالْحَمْدُ للهِ الذِي تَمَّمَ مَا رُمْتُ بِفَضْلِهِ فَجَا مُتَمَّمَا

669 مُهَذَّبًا مَعَ دَوَاعِي النَّقْصِ فَرُبَّمَا نَظَمْتُهُ فِي "تَكْصِ"

670 وَرُبَّمَا نَظَمْتُهُ فِي ضِيقِ[135] وَقْتٍ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ[136]

---

[135] قرأ ابن كثير: {وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ} [النحل: 127] بالكسر وقرأ الباقون بالفتح.

[136]- قال في اللسان : ((وقارِعةُ الطريقِ أَعلاه وفي الحديث نَهى عن الصلاةِ على قارعةِ الطريق هي وسطه وقيل أَعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه.)) انتهى.

671 وَرُبَّمَـــا نَظَمْـــتُ فِي أَحْـــوالِ الاَشْـــغالِ فِي شُـــغْلٍ وَشُـــغْلِ بـــالِ

672 فَهْيَ الْمَوَاهِبُ فَـلاَ تَسْـأَلْ بِكَـمْ نِلْـتَ لـمَ اَشـدُدْ لِلْمَوَاهِـبِ زِيَـمْ[137]

673 فـــاللهَ أَحْمَـــدُ مُصَـــلِّيًا عَلَى طَـــهَ الَّذِي خَلْقًـــا وَخُلْقًـــا كمـــلاَ

---

[137]- بوقف ربيعة أي متفرقا قيل أصله في للحم فاستعير.

القاموس : ((الزيم كعنب : المتفرق من اللحم ومن الدواب.)).

التاج : ((يقال : لحم زيم أي : منفصل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن ، قال زهير :

قـد عوليـت فـهي مرفـوع جواشـنها على قـوائم عـوج لحمهـا زيـمُ

يقال : مررت بمنازل زيم أي : متفرقة وأنشد ابن خالويه للنابغة :

باتـت ثـلاثَ ليـال ثـم واحـدةً بـذي المجـاز تـراعي مـنزلا زيمـا

قيل : أي : متفرقَ النبات . وقيل : أراد يتفرق عنه الناس . قال السيرافي : أصله في اللحم فاستعاره)) انتهى كلام التاج.

وقوله "عوليت" أي خُلقت مرتفعة طوالا،يقال: عوليت الفرس، إذا كان خلقها معالى.

ويقال ناقة عِـلْيان، أي طويلة جسيمة. ورجل عِـلْيان: طويل. قال في التاج :

((هكذا ضبطه ابن سيده والأزهري بكسر العين في الكل، وضبطه الجوهري بفتح العين فقال : ورجل عَلْيان كعطشان ، وكذلك المرأة ليستوي فيه المذكر والمؤنث ؛

وأنشد أبو علي :

ومتلـف بـين مومـاة بمهلكـة جاوزتـه بعـلاة الخلـق عليـان

انتهى.

وقوله :"جواشنها" جمع جوشن للصدر.

674 وَصـحْبِهِ الْغُـرِّ الغَطارِفَـةِ مَـا بِـــهِ وبِالصّـــحْبِ الْجَمِيـــلُ خُتِمَـــا[138]

[138]- فيه وفي البيت قبله براعة مختم وهي عند علماء البديع أن يؤتى في الانتهاء بما يؤذن بالانتهاء حتى لا يبقى للنفس تشوف إلى ما وراءه، وفيه يقول الإمام السيوطي في عقود الجمان:

وإن يجـــــئ في الانتهـــــاء مـــــوذنُ بختمـــــه فهـــــو البليـــــغ الأحســـــنُ

وأبلغه ما وقع بلفظ الختم أو التمام أو نحو ذلك كقوله :

مـــــا أســـــألُ اللهَ إلا أن يـــــدوم لنـــــا لا أن تـــــتم معاليـــــه فقـــــد كملـــــت

ملحق التزكيات:

تزكية شيخنا العلامة محمدفال (اباه) بن عبد الله بن
محمدفال (اباه) بن بابه ابن أحمد بَيْبَه العلوي –
النباغية لأربع خلون من ربيع الأول عام 1434 من
الهجرة الشريفة الكريمة،

الموافق 2013/1/15م:

الحمد لله، فإني صحبت السيد أحمد بن اجاه وألِفْته فوجدت فيه صلاحا للعلم يتمثل في صحة تصور المسائل تصورا صحيحا وتنبها للدقائق وملكة في ربط بعضها ببعض وما يرد عليها وما تشتمل عليه من فروق وجموع هذا كله في فهم جيد واستحضار لما تحتاج إليه والله يبارك فيه ويمتع به في عافية في دينه ودنياه.

كتبه: محمد فال بن عبد الله.

تزكية شيخنا العلامة الشيخ محمد الحسن
ابن أحمدُّ الخديم اليعقوبي الجوادي – التيسير لست خلون
من ربيع الأول عام 1434 من الهجرة الشريفة الكريمة،

الموافق2013/1/18م:

الحمد لله، ما وقع من صحبة الشيخ اباه بن عبد الله الأخ أحمد بن اجاه وقع لي أيضا ووجدت فيه كما وجد ولقد عرفت صحة قول النحويين "إن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة" وهذا الأخ أذكرني ما كنت أسمع عن جده العلامة اباه (محمد عبد الله بن النُّونُّ) من نجابة، وصحة فهم، ودراية، وخبرة بأحكام النوازل،

فأنا أتفرس فيه أنه خليفته، وما ذلك على الله بعزيز. فالله يحفظه آمين.

محمد الحسن بن أحمدو الخديم.

تزكية أخرى لشيخنا العلامة محمد الحسن بن أحمدو الخديم – التيسير – لتسع خلون من صفر عام 1435هالموافق 13-12-2013م:

الحمد لله

الذي أُراه أن أخانا في الله - أعني أحمد بن اجاه – هو الذي يمثل اليوم الأسرة اليعقوبية الموسوية علْمًا وفهمًا، ولله الحمد:

فالله يبقيه لنا سالما ..... برداه تبجيل وتعظيم

محمد الحسن بن أحمدُّ الخديم.

تزكية أخرى لشيخنا العلامة محمد الحسن بن أحمدو الخديم:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن الأخ أحمد بن اجاه المرجوة إمامته في العلم – حقق الله تعالى ذلك – أملى عليَّ نظمه "اللؤلؤ المنثور في الجمع بين القطر والشذور" فاستحسنته غايةً وقد قلت له إنه إن لم يكن في الطبقة العليا في حسن النظم وجودته فإنه يعد بالخنصر من أول الثانية وإني أحمد الله على كون هذا الأخ أحمد ظهر في زمني بارك الله تعالى فيه ووقاه وأبقاه وأرقاه، وإن لسان حاله ينشد:

فلـــو أن أهـــل الدار فيهـــا كعهـــدنا وجـــدت مقـــيلاً عنـــدهم ومُعرَّســـا

فـــلا تنكـــروني إنـــني أنـــا ذاكـــم .ليـــالي حـــل الـــحي غـــولاً فألعســـا

ويظهر لي أن أهل سمة لام الألف (لَمَالِيفْ): (لا) مِن أصْلحهم لحمل العلم أخونا هذا أحمد بن اجاه . محمد الحسن بن أحمدو الخديم.

تزكية شيخنا العلامة القاضي الشيخ المصطفى (ابَّيْنْ) ابن ببانَ عضو مجلس الفتوى والمظالم – انواكشوط -4-8-2014م:

الحمد لله والصلاة ولسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعدُ فإنّ الشيخ أحمد بن اجَّاه اليعقوبي الموسوي هو الجواد المضمر للرهان فنطلب منه الرَّد على المستطيلين على عقيدتنا وعلى المقدسات الإسلامية وعلى كل من أتى بما هو منكرٌ يريد أن يجعله غير منكر.

القاضي المصطفى ابن ببانَ .

يوم: 4-8-2014م

أصول التزكيات: